



ديوان شهاب الدين الموسوي ، نظم شهاب الدين الموسوي ، الحويزي . ابن معتوق -١٠٨٧هـ . كتب سنة ١٢٣٣هـ .

٧٨ ق   ٢٩ س   ٢١×١٣سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، طبع .

الاعلام ٨ : ١٧٩ ، كتاب مخطوطات الموصل : ١٥١

١- الشعر ، العصر التركي والمملوكي ، ادب اللغة العربية أ- ابن معتوق ، شهاب الدين الموسوي -١٠٨٧هـ
ب- تاريخ النسخ ج- ديوان ابن معتوق .

ديوان الاديب شهاب الدين
الموسوي جمع ولده الاديب
معتوق عفا الله
عنهما وغفر
زلاتهما
بمنه

بملكه الفقير السيد احمد ابن المرحوم السيد مصطفى الاغر
البيروتي عفي عنهما

وقد اشتراه بالة الحالة كاتبه جبرائل بن المرحوم يوسف شرباتي



بسم الله الرحمن الرحيم

تبارکت یا من دبرت بحکمتك هذا النظام علی نهج السداد وفتقت
برحمتك قرايح الاذهان على حسب ما الهامن الاستعداد فطمت
بثجاج الفيوض وطفت لجة الخيال فكان منها ابحر العروض ثم اقمت
بيد ناقد الطبع ميزانها واعلمت تفاصيل مقاديرها واوزانها وازويت
عنها دخل التداخل عند الهياج فجعلت بينهما حاجزا باشارة هذا عذب فرات
وهذا ملح اجاج واجريت فيها فلك اللسان وقد حوى من المنظوم متاعا
واستوى عليه ملك البيان وقام فيه ريسا مطاعا فقسم ذلك المتاع
واعطى كل ذي حق حقه وفرقه الى انواع وافضى الى كل مستحق ما
استحقه فنال كل فريق ما بهم وعلم كل اناس مشربهم فسبحانك ما ابلغ
حكمتك واوسع نعمتك وابدع عظمتك واوسع رحمتك واظهر
قدرتك واكثر رافتك لا اله الا انت ما عرفناك حق معرفتك ونصلي على
منير طرق الهدايه بانواره الساطعة ومبين فرق الغوايه بفيض حججه
القاطعة رسولك الذي لا يلحقه في ميادين المجد نجيب ولم يسبقه
في دواوين المدح نسيب وعلى اله الذين اورثتهم خزاين حكمتك
فاتيتهم خيرا كثيرا واوردتهم شرايع ملته فاذهبت عنهم الرجس و
طهرتهم تطهيرا ثم عرضتهم لرضاك وبلوتهم ببلاك فارخصوا ارواحهم
في اغراضنا وسلموا اشباحهم للطعن فسلموا منه اديانا واعراضا
فيقول المحتاج الى رحمة مولاه القوي معتوق بن شهاب الدين
الموسوي انقذه الله من اسر هواه وجعل متقلبه فيما يرضاه ومنقلبه
الى رضاه لا يخفى على من كملت فطنته وسلمت فطرته ان الشعر منقبة
يتفاضل فيها الفصحاء ومرتبة بها يتفاضل البلغاء وصناعة لا يتقنها الا
من تمهر في علوم العربية وبضاعة لا يقتنيها الا من تبحر في الفنون
الادبية ومطلب لا يكف عن قصد سبيله الاضيق الوسع والطوق
ومشرب لا يكرع من ورد سلسبيله الا موفق الطبع والذوق ومن ثم لم
نجد كاملا الاوراح في ساحاته ولا فاضلا الا وتولى بناء ابياته
وحسبه شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر به حسانا وانه اولاه عليه
انعاما واحسانا وقد كان والدي اذاقه الله برد غفرانه وابهجه ببهجة
اكرامه ورضوانه ممن منحه الله من الملكة الشعرية حظا وافرا
وسبق بحلبة هذا الفن من تقدمه وان كان آخرا ولم يزل رحمه الله
سابحا في وديانه وفيافيه ساحبا في انجاده لالتقاط رواسيه وقوافيه
محبا لانشاده واستماعه مكبا على انشائه واختراعه سيما في ايام
الشبيبة فكم اتى فيها باشياء عجيبة من قصايد كالخرايد في بهايها
ومقاطيع كالفرايد في صفايها يقول عند سماعها اولوا الالباب
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا لشيء عجاب لكنه مع شغفه بهذه
الصناعة في تلك الايام واشتهاره بها بين الخاص والعام لم يسكن تلك
الخرايد خدر التوصيف ولم يسلك هاتيك الفرايد بسمط التاليف
فتوطنت سباسب الهجران وخيمت عليها عناكب النسيان وكان
يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد وما اعترى فيه هذه
البضاعة من الكساد مع تفرق بال اجتمع عليه وتشتت حال اخوي
عليه وما برح الدهر بتفويت ماربه وتكدير مشاربه على
طرق الاضراب كما هو ديدنه مع الاحرار وذوي الاخطار
الى ان قام بباب من دانت لدولته الايام فكانت اسود ها لديه
عبيد او شملت نعمته الانام فلبسوا كل آن منها ملبسا جديدا

مولى فضايله ونايله	كل يفوت العد والحصرا
[illegible] خصيب ساحته ورحبه	يؤوي الفقير ويطرد الفقرا



خير الكرام ولا مبالغة … فيه وافخرهم ولا فخرا
وهم على الاطلاق قيدهم … بنواله فهم له اسرى
لاغرو ان نسبت اليه معا … ليهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وان شرفوا فقد وضعوا … الآءه كي يوصل البحرا
عشقوا المديح وكان حظهم … منه القليل واتلفوا الوفرا
وتنافسوا فيه لما علموا … ان المديح يخلد الذكرا
واتاه اذ وافاهم خجلا … مما اتاه يحاول العذرا
يدري ويعلم انه ملك … مولى له وبملكه احرى
فقضى بنائله لقائله … واحله من عرضه قصرا
والقصد منه ان يدوم لم … الذكر الجميل ويغنم الاجرا
ماكان في الاولى له نظر … الا ومطمحه الى الاخرى

وهو المولى النسيب النجيب الحسيب ذو الاصل الطاهر والفضل الباهر الظاهر على رفعة كل ظاهر سليل المراتب والمفاخر وجليل المناقب والمآثر زبدة الاصول الكرام وخلاصة الرجال العظام حائز مكارم الاخلاق بالاتفاق والمتبادر من نوعه عند الاطلاق

زينة جيد المجد والمكارم … بيت قصيد النجب الاعاظم
ليس له في الفخر من مزاحم … ولا له في الفضل من مقاوم

الاكرم الاعظم الاعلم الاحلم الجامع بين فضيلتي السيف والقلم حامل لواء الشريعة ومويد دين الشيعة المؤيد بالرحمن ابو الحسين السيد علي خان بن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي مد الله ظله العالي ووقاه بوائق الايام والليالي فامتطى غارب الزمان واصبح في امان من الحرمان واولاه مولاه بحصول الاماني واعتنى بتاديبه وكان له كالمعلم الثاني حتى ذكت فكرته وزكت فطرته وسلمت بصيرته وحسنت سيرته واحله الرفيع من المباني فمن اغزال اشهى من مواصلة الاحباب ومن مدايح انسب شي بذلك الجناب وقد رقم تلك السوانح ودونها ووسم منها المدايح باسم مولاه وعنونها وهم ان يلحق بها ما ظفر به من قصايده السابقة ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيعه الفائقة لكن الدهر لم يزل يجوب عليه شعاب الاحتيال وحدد

له انياب الاغتيال حتى اورده موارد المنيه وحال بينه وبين هذه الامنيه فقضى نحبه ولقي ربه وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من شوال من السابعة والثمانين والالف من الهجرة وله من العمر اثنان وستون سنه وبقيت بحالة بغضت لدي المقام والدوام وحببت الي الهيام والحمام

مكتئبا ذا كبد حرى … تبكي عليه مقلة عبرى
يرفع عينيه الى ربه … يشكو خفوق الكبد الحرى
يبقى اذا حدثته صامتا … ونفسه مما به سكرى
تحسبه مستمعا ناصتا … وقلبه في امة اخرى

فادركني عند ذلك سيدي المذكور والبسني بلطفه حلة السرور وقلدني بمنايح اثقلت عنقي وانقذني من فوادح كادت تاتي على اخر رمقي

لست استوجب الوصال ولكن … اهل تلك الخيام اكرم اهل

وبالجملة فقد نالني منه ما اكبر على حاسدي واولاني ما صغر لديه بر والدي وما اقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس انسه واكرمني بملازمة حظيرة قدسه وابتداني بالخير والبشر وامرني بتدوين ما لوالدي من الشعر ولم يرد بذلك الا الاعتنا بي وبقاء الذكر الجميل لابي فجزيت بلوه بالثناء الجميل والدعاء الجليل الجزيل وغاية جهد امثالي ثناء يدوم مدى الليالي ودعاء وتلقيت امره بالقبول ورتبته على ثلاثة فصول الاول في المدايح الثاني في المراثي الثالث في اشياء متفرقة من مقاطيع ودوبيت وبنود ومواليات الفصل الاول في المدح قال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان ويهنيه بختن ولده السيد نصر الله وذلك في السنة الخامسة والثمانين والف

قافية الالف

لله منزلنا على الروحاء … درت عليه مراضع الانواء
وسقت ثراه عيون ارباب الهوى … دمعا يورد وجنة البطحاء
واستخرجت ايدي الربوع كنوزه … فحباه بالبيضاء والصفراء
كم بر من منزل اكنافه … جمعت عيون شري وعين ظباء
مغنى اذا سفرت وجوه حسانه … ليلا بطول تلفت الحرباء

بهج يكلفك السجود صعيده … شوقا للثم مباسم الحصباء
حتى توهمنا ملاعب بيضه … فتظننا ليلا بروج سماء
دارت كهالات البدور سوتها … فهما سواء في سنا وسناء
تهوى الكواكب ان تصوغ سوارها … طوقا لجيد المهابة الحوراء
ويود ضوء الفجر يصبح خيطه … سلكا لعقد فتاته العذراء
رفعت على عهد الصباح بيوته … فجبى لهن ذوائب الظلماء
اقطع من الليل البهيم الى الثرى … هبطت وفيها انجم الجوزاء
ليلات قد بكل حسن انزلت … اياتها فيها وكل بهاء
كم فيه من حقف يمور بمئزر … وقضيب بان ينثني بقباء
سقيا له من روضة لم تخل من … وردين ورد حيا وورد جناء
لا اصحت النسمات فيه ولا صحت … سكوى العيون رطابه ونساء
يا صاح ان شارفت مكة سالما … فاعدل يمين منى فثم مناي
واسال بجانب طوره الغربي عن … قلب غريب ضاع من احشاي
اطلبه ثم تجده في جمراته … ابدا تعذبه مدا … برجاء
لا تعدلن الى سواه فمنزل … النجوى به ومعرس الاهواء
حرم له حق علي وحرمة … وضعت له خدي مكان حذاي
ما حله دنف فاصبح محرما … الا احل مقمصا بضناء
قرب به قلبي فان لم تلفه … فانحر به نومي وضح عزاي
وامزج لجين الدمع في عرصاته … بنضار جاري العبرة الحمراء
هو مربع للعاشقين ومصرع … فليسق دمعك روضة الشهداء
كم فيه من بيت تفقا بالظبا … مضمونه كالدرة البيضاء
توهم الاطناب منه لما ترى … من ضوء دميته حبال ذكاء
قدي بدور دجى به قد زروا … ظلم الستور على شموس ضحاء
ورماة احداق سهام فتورها … صاغ السقام لها نصول بلاء
وسراة حي كلما ذكروا جرى … سكو الصبابة في جرى دماء
با نوافر وحي لم تزل تشتاقهم … شوقا لعطاشى الى زلال الماء
بسواد قلبي من طريقة مقلتي … دخلوا ومنها اخرجوا حوباء
عرجوا وكل الجمال كما حوت … راحات عبد الله كل سخاء
تشريك لدى السماح جبينه … بشو يحاكي الزهر غب سماء

ولد

ولد لا كرم والمجد ورث الندا … والباس عن ابائه الكرماء
اعني عليا صاحب الفضل الذي … هو زينة الايام والافياء
لسند الورع التقي اخا النهى … علم الهدى علامة العلماء
مولى سعى مسعى ابيه الى العلا … فاعتاد بسط يد وقبض ثناء
هو صعد راسمه وقبضه قوسه … وغرار بيضه لدى الهيجاء
ويمين دولته واية ملكه … ودليل نصرته على الخصماء
غيث الندى غوث الصريخ اذا دعى … قوت النفوس وقوة الضعفاء
ملك بحكم يمينه وشماله … تجري امور سعادة وشقاء
يتعاقبان على الدوام تعاقب … الملوين بالسراء والضراء
تلقاه اما واهبا او ضاربا … فزمانه يوما ندى ووغاء
تدري ذكور البيض حين يسلها … يده ستنكحها طلا الاعداء
والتبر يعلم اذ يحل وثاقه … ان لا يزال اسير في الاحياء
تهوى البدور بان تكون بملكه … بدرا يفرقها على الفقراء
وكذا الليالي البيض تهوى انها … تمسي لديه وهي سود ماء
حسدت مدايحه النجوم فاو شكت … تهوي لتسكن السن الشعراء
يجد ازديادا للوافدين الذي … وصل الاحبة بعد طول جفاء
ويرى بان البيض من بيض … وصليلها بالبيض رجع غناء
لو انه هذا الدهر ادرك شيمة … منه لبدل غدره بوفاء
ذو راحة نفح الندا من روحها … في ميت الامال روح رجاء
مشكاة نادي المجد كوكب افقه … مصباح ليل الكوبة الدهماء
سر بنات ابيه كان محجبا … فبدت به لله في الافشاء
ولرب ملحمة بنار جحيمها … تغلي القلوب مراجل الشحناء
نار مقامعها الحديد وانما … يجري الصديد بها على الرمضاء
يسقي الحمام بها الحميم فظلها … بهجوم ليل عجاجة دكناء
نزاعة للشوى الضراغم توتجي … شورا حكت قدرا هضاب اجاء
نضجت بما رجما النجوم فاكرم … البيض السوابغ في صفيف سواء
وجرت عليه من ظباه جداول … فجت وفاضت في دم الاشلاء
علم تقود وهو اوسط اخوة … شوكه في شرف وصدق اخاء
من كل ابلج تستضيء بوجهه … وجابيه في الليلة الليلاء

من شئت منهم فهو رام معرض ... بالجزم نصل اسهم الاراء
جمرات هيجاء اذا ما سالموا ... كانوا جنانا طيبات جناء
كهان غيب يعلمون فراسة ... قبل الوقوع حقايق الاشياء
زهر بوالدهم اذا ما قستهم ... فهم لآلاء لاء ذلك الديماء
وجبال حلم ان اليه نسبتهم ... فهم هضاب القدس حول حراء
واذا بدا وبدوا علمت بانهم ... قبسات ساطع ذلك اللالاء
لله في تقسيم جوهر فرده ... حكم بدت في هذه الاجزاء
ولدوا فكانوا في محل بنانه ... من راحتيه واكمل الاعضاء
فهم سواعده وزينة مجده ... وجمال وجه الدولة الغراء
نطف مطهرة اتت من طاهر ... فصفت من الارجاس والاقذاء
مولاي سمعا ان غرّ مدايحي ... فيكم لتشهد لي بصدق ولاء
ولئن شككت بما ادعيت من الولا ... اوليس هذا المدح نضح ولاء
اوما تروني كلما بصدودكم ... حرقتم عودي يطيب شذاء
جارتني الفصحاء نحو مديحكم ... فتلوا وكنت مجلي البلغاء
انا غرس والدك الذي زهر الثنا ... منه جنته لكم يد النعماء
ارضعتكم درّ الفصاحة طيبا ... اذ كان طيب روضه مرعاي
يا من اصول على الزمان بباسه ... ويجيب عند الحادثات ندائي
بختان نصر الله قرت اعين ... الدنيا وسرت مهجة العلياء
والروق راق ورق حتى صفقت ... ورق الغصون على غنا الورقاء
فتهن بالولد السعيد وختنه ... وارشف هنيئا شهدة السراء
ولدته ما فيك من شرف ومن ... فخر ومن باس ومن اعطاء
في بيتك المعمور منذ ولادة ... نشا السرور به وكل هناء
نجم اتى من نيرين كلاهما ... وهباه اي سعادة وضياء
خلع القماط ففاز في خلع الرضى ... وسعى فادرك غاية العقلاء
لله طينته الا كانت نقطة ... وقعت ببسم الله تحت الباء
هو فص خاتمك الذي في نقشه ... كتب المصور اعظم الاسماء
ريحانة النادي وشمعة انسه ... سلوانة الندماء والجلساء
الله يحرسه ويحرسكم معا ... ~~بزيادة الاعمار والابناء~~ [margin: من سائر الاسواء والادواء]
وعسى يمدكم الاله جميعكم ... بزيادة الاعمار والابناء

ويمد

ويمد والدكم ودولة مجدكم ... بدوام اقبال وطول بقاء

وقال يمدح المولى المؤيد بالرحمن السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر وذلك في سنة ثلاث وستين والف

هذا الحمى فانزل على جرعائه ... واحذر ظبا لفتات عين ظبائه
وانشد قليبا قد اضاعته النوى ... من اضلعي فعساه في وعسائه
وسل الاراك الغض عن روح شكت ... حرّ الجوى فلجت الى افيائه
واقصد لبانات الهوى فلعلنا ... نقضي لبانات الفؤاد النائي
واضمم اليك قدود اغصان النقا ... والثم ثغور الدر من حصبائه
واسفح بذلك السفح حول غديره ... دمعا يعسجد ذوب فضة مائه
سقيا له من ملعب بعقولنا ... وقلوبنا لعبت يدي اهوائه
يغني به تهوى القلوب كانما ... بالطبع يجذبها حصى معزائه
ارج حكى نفس الحبيب نسيمه ... يذكي الهوى بالصب برد هوائه
نفحا تنبري الضرير كانما ... ريح القميص تهب من تلقائه
فلتحذه الجرحى به ان يسلكوا ... يوما فيستافوا ثرى ارجائه
عهدي به ونجود اطراف القنا ... والبيض مشرقه على احيائه
والاسد تزأر في سروج جياده ... والعين تبغم في حجال نسائه
والطيف يطرقه فيعثر بالردى ... تحت الدجى فيصد عن اسرائه
والظل تقصره الصبا وتمده ... والطير يعرب فيه لحن غنائه
لا زال يسقي الغيث غر معاشر ... تسقي صوارمهم ثرى بطحائه
لا تنكرن يا قلب جرك فيهم ... هم اهل بدر انت من شهدائه
لولا جود الدر بين شفاههم ... ما ذاب في طرفي عقيق بكائه
لله نفس اسى يصعدها الاسى ... ويردها في العين كف عزائه
جلست بمقلته فلا من عينه ... تجري ولم ترجع الى احشائه
من لي بخشف كناس خدر دونه ... ما يحجم الضرغام دون لقائه
احوى هوى الف الجآذر في الفلا ... والشيء منجذب الى نظرائه
حسن اذا في ظلمة الليل انجلى ... تعشو الفراش الى ضياء بهائه
يلقي شعاع الخد منه على الدجى ... شفقا يعصفر طيلسان سمائه
فالبرق منه يلوح تحت لثامه ... والغصن منه يميل تحت ردائه
لا غرو ان زاد الهلال محاسنه ... فشقيقه الاسنى يحب فنائه

اوخوه نسرا النجوم هوى فلا … عجبا فبيضته بجد رخبا ئه
انياب ليث الغاب من حجا به … ولواحظ الحرباء من رقبائه
كم قد خلوت به وصدق عفافه … يجلي دجا الفحشاء فجر ضيائه
مالي وما للدهر ليس ذ نوبه … تغنى ولا عتبي على انائه
يجني على فضل الجسيم بفضله … وكذا الجهول الفضل من اعدائه
فكانما هو طالبي بقصاص ما … صنعته اباي الى اردائه
شيم الزمان الغدر وهو ابو الورى … فمتى الوفاء يرام من ابنائه
لحقوه في كل الصفات لانهم … ظرفوا به والماء لون انائه
فعلام قلبي اليوم يجزعه النوى … ولقد عهدت الصبر من حلفائه
والحم ندبي للتيار كانه … فرض علي اخاف فوت ادائه
ياحبذا عيش على لسفح انقضى … والدهر يلحظنا بعين وفائه
والشمل منتظم كما انتظم العلى … تبدا على [illegible] اوعقود ثنائه
ولياليا بيض كان وجوهها … من فوقها مسحت اكف عطائه
بحر اذا مامد فابن سحابنا … يدري بان اباه لج سخائه
ذو فتكة ان كان بالليث الفتى … يدعى مجازا فهو من اسمائه
وانامل ان كان يعرف بالحيا … فيض النوال فهن من انوائه
ملك يعود الذين فيه من العدى … فيصون بيضته جناح لوائه
كالزند يلهبه الحديد بقرعه … فيكاد يوري القرع من اعضائه
يسطو بعزمته الجبان على العدا … كالسهم يحمله جناح سوائه
بالفضل قلد فيه جيد متوج … تمسي الثريا وهي قرط علائه
من للهلال بان يصوغ سواره … نعلا فيمشي وهو تحت حذائه
بل من لنعش ان تكون بناته … تضحي لديه وهي بعض امائه
فطن تكاد العمي تبصر في الدجى … لو انها اكتحلت بنور ذكائه
يرمي القلوب بذهن قلب قلب … فتلوح اوجهها له بصفائه
لو ان عين الشمس من انسانها … سئلت لاهدتنا الى سودائه
او قيل للمقدار اين سهامه … كانت اشارته الى ارائه
ياطالبي الدر الثمين لحلية … لاتشتروه من سوى شعرائه
اين اللالي من لآلي مدحة … ظفرت بها الافكار من ديمائه
ان كنت تجهل ياسئول صفاته … فعليك نحن نقصي من انبائه

العدل والراي المسدد والتقى … والباس والمعروف من قرنائه
ذات مجردة على كل الورى … صدقت كصدق الكل في اجزائه
انظر مفاضته ترى عجبا فقد … شمل الغدير البحر في اثنائه
فهو ابن من سادا الانام بفضله … خلف الكرام الغر من ابنائه
صلى ووالده المجلي قبله … فاتى المدا فخرا على اكفائه
سيان في الشرف الرفيع فنفسه … من نفسه وعلاه من عليائه
من ال حيدرة الاولى وبنو العلا … من هاشم والضرب في هيجائه
آل الرسول ورهطه اسباطه … ارحامه الادنون اهل عبائه
نسب اذا ماخطخطت مداده … ماء الحياة يفيض في ظلمائه
نسب يضوع اذا فضضت ختامه … فيعطر الاكوان نشر كبائه
اين الكرام الطالبون لحاقه … منه واين ثناي من نعمائه
يايها المولى الذي بيمينه … في المال قد فتكت ظبا الائه
سمحا فديتك من حليف عبوسه … مدحا يلوح عليه صدق ولائه
مدحا تميل له الطباع كانني … اتلو عليها السحر في انشائه
بصفاتك اللاتي يهون مزجته … فعبقن كالافواه في صهبائه
فاستجله نظما كان عروضه … زهر الربى ورويه كروائه
واسر بهلال العيد منك بنظرة … تكفيه نقص التم من لالائه
فجبينك الميمون يمنحه السنا … وعلاك يرفعه لاوج سنائه
طلب الكمال وليس ولطالب … وافى الى جدواك باستجدائه
واظهر له حتى جالك فانه … صب كساه الشوق ثوب خفائه
وليهنك الصوم المبارك فطره … والله يختمه بحسن جزائه

قافية الباء

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة اربع وستين والف

ميلوا بنا نحو الحجون ونكبوا … حيث الهوى منه فثم المطلب
اموا بنا ام القرى فلعلنا … ندنوا الى ليلا الغداة ونقرب
وصفوا لسكان الصفا كدري عسى … ان يصفوا يوما فيصفوا المشرب
وذروا القلوب الواجبات بهم … تقضي القلوب الواجبات وتذب
وقفوا على الجمرات نسأل من بها … عمن لها يصدو ونا قد الهبوا
وارموا الجمار الجوارح ان تصيدها … ممن العيون لها شراك تنصب

وتحسسوا قلبي فان لم تظفروا … فيه بها وانا الضمين فحسبوا
وانحوا يمين منى فثم منى المنى … سرٌّ باحشاء المنون محجّبُ
واهوا واقلوبا سجودا في ثراه وصدقوا … الوويا بحزكم القلوب وقرّبوا
يا ساكني جمع وحقّ جميعكم … لهواي بين شعابكم متشعّبُ
اظننتموا اني امل عذابكم … وعذابكم يحلو لديّ ويعذب
وجهتموا تلقاء مدين حبّكم … قلبي فاصبح خايفا يترقّبُ
واخذتموه في قصاص حدودكم … وهو البريّ وطرف عيني المذنبُ
اني لأعجب من كلام ظبائكم … وطلوع انجمكم ضحاءً اعجبُ
واستغرب الانسان ينبت لؤلؤا … وتصوّرا الالفاظ درّا اغربُ
والقلب تحرسه معاصم ريمكم … ويزيد في نطق الوشاح الزربُ
يبدو ويحيكم الغزال مبرقعا … ويميل غصن البان وهو معصّبُ
اقماركم فوق الاسرّة طلّعُ … وشموسكم تحت الاكلّة تغربُ
صنتم ثغور الحسن عن جند الهوى … فحميتموها في جفون تضربُ
فلله مغنى في الحما نجدونه … يكلفن بيضات النعام الاعقبُ
مغنى تشاهد في مواقف حيّه … الآساد تمرح والجآذر تلعبُ
يضئ كان ملعب سرّه … فلك باقمار الظلام مكوكبُ
افدي بدور سراة حيّ فوقه … ضربوا القباب على الشموس وطنّبوا
ونجوم حسن تحتمي باهلّة … احرى مباها في التشبيه تغضب
ومعاشر قصدت رماحهم … يوم القرى تكفيهم ان يخطبوا
غصبوا السّحاب الصاعقات فقلّدوا … منها ومن فوق البروق تنقّبوا
يا حبّذا عصر مضى لا عيب في … عقباه الا انه لا يعقبُ
عصر اذا عرّضت فيه بمدحتي … فكانني بهوى الحسان اشبّب
انكى والطف من رسايل عاشق … آصاله وارق مما ينسب
فالى م يمطلني الزمان بعوده … هيهات ليس بعايد ما يذهبُ
وعد الزمان اذا تحقق صدقه … فعساه من فلق الدجنة اكذبُ
عجبا لهذا الدهر يغدر بالفتى … ويسوء نفس المرء وهو محبّبُ
لم يرو منتجعا رشاش سحابه … لولا نوال ابي الحسين الصيّبُ
ملك تزين الدهر حلية فضله … ويفوز بالشرف الرفيع المنصبُ
حتى اذا نسب الكرام يفوح من … انسابه عبق النبي الاطيبُ

نسب لو انّ الفجر صار ضياءه … عاش الضحى ابدا ومات الغيهبُ
او في الدجى عن نوره كشف الغطا … قامت له الحرباء ليلا ترقب
من الحيدرة العطارفة الاولى … فرضوا على الدهم النوال واوجبوا
قوم هم الامطار ان فقد الحيا … وهم الصواعق في الوغا ان حوربوا
الناثري عقد الطلا ان قوتلوا … والناظمي دررا لعلى ان خوطبوا
بشر تكوّن من ندى وسماحة … فلذا جوانبه تلين وتصعبُ
ليث تهزّ يداه شعلة صارم … ماء المنون يكاد منها يشربُ
نهر من الفولاذ اصبح جاريا … منه الفرند وشبّ منه المغربُ
عدل له صفة الزمان اذا قضى … بالسيف يخفض من يشاء وينصبُ
يقضي بصرف الجمع عامل رمحه … ولديه يبني المجد ماض معربُ
هذا وحيد العصر فاضله وان … شككتموا فابلوا الانام وجرّبوا
لا يشكر النادي ويعبق طيبه … الا اذا غنى ثناه المطربُ
بحر اذا سئل النوال فدرّه … يطفو ودرّ البحر فيه يرسبُ
تقفوه من فتح العقاب عصابة … ويخف فيه من الضراغم موكبُ
غاز اذا في الليل اصلت قضبه … غنى الحمام به وصاح الجندبُ
يفترّ مبتسما فيصبح ماله … يبكي ويرضى السيف لما يغضبُ
فطن لفكرته بكل بديعة … لفّ ونشر في الامور مرتّب
يصفر وجه التبر خيفة بذله … فيكاد جامده يسيل فيذهبُ
ويروع قلب الطود شدّة باسه … فيكاد راسخه يزول فيهربُ
لو كان شمسا لم يسعه مشرق … ولضاق عن كتم الشعاع المغربُ
اوحاز وجه الدهر ادنى بشره … ما بان فيه من الخطوب تقطّبُ
يا ابن الذي في علمه وحسامه … عرف الاله وبان فيه المذهبُ
لم تتخذ غير المهند في الوغى … الفا ولا غير المثقف تصحبُ
ولربّ معترك كان قتامه … والبيض تلمع فود اشيب
تبكي بموقعه الطلا وفم الردى … بالضرب يبسم منه ثغر اشنبُ
صامت صوارمه وصلّت قضبه … فالهام تسجد والمنايا تخطبُ
كم فيه القى من غدير مفاضة … بيد واعليها من صداها الطحلبُ
اوردت فيه السيف وهي حديدة … وصدرت وهو من النجيع مذهّبُ
وتركت فيه من الرؤوس صوامعا … صلى عليها القشعم المترهّبُ

وركبت تلحقك النسور وانما   يسوى وراها في حشاها المقنب
لله درك من فتى لم تتركن   شيأ من المجد المؤثل يطلب
صيرت سيفك يا علي الى العلا   فركبت منه غضنفرا لا يركب
ما فوق المقدار سهما صايبا   فرمى به الا ورايك اصوب
مولاي سمعا من رقيق مخلص   مدحا له الود الصحيح يهذب
تحكي فرايد العقود وانما   ابكارها مكنونة لا تثقب
فاجل به فكرا ولا تغترّ في   برق سواه فان ذلك خلّب
وتهن بالعيد الذي لولاك ما   عاد الانام فكروه وحبّبوا
وتوف اجر صيامه وافطره   قلب العدا والبس علا لا تسلب

لاسد ما عدا ها روت عند الشيع
الشحن من الفاظه يتكسب

وقال يمدحه ويهنيه ايضا بعيد الفطر وذلك في سنه سبع وسبعين والف

روى عن الريق منها الثغر والشنب   معنى عن الراح تروى نظمه الحبب
وحدثت عن نفوس الصيد وجنتها   اخبار صدق يقويها دم كذب
وارسلت للدجى من فرعها مثلا   تمثلته فروع البان والعذب
وجال ماء محياها فوقمها   ات الصباح موجه ذهب
بيضاء عن وجهها في الجنح ما سفرت   الا وقامت لها الحرباء ترتقب
لم يلقها الليل الا دهمة صدرت   بيض الشيات وغارت فوقها الشهب
ريم باحداقها ليث يصول وفي   اطواقها ذنب السرحان منتصب
اذا اصاب غبار الكحل مقلتها   يكاد يرقص من اهدابها العطب
من لحظها لا يصون القرن مهجته   ولا تذم عليه البيض واليلب
يحنو عليها حمام البان حين يرى   منها القوام فيشدو وهو مكتئب
قد ايدت دولة المران قامتها   وحكمتها على سلطانها القضب
مهاة خدر سباع الطير تالفها   لعلمها بجنوب تحتها تجب
تخال سمعا لديها وهي افئدة   تهوى اليها وفيها الشوق يلتهب
تمسي العيون اذا من خدها وردت   ماء الشباب بماء الورد ينسكب
للحسن سر طواه في مراشفها   اوحاه منه اليه النحل والعنب
يظن اصداغها الراي اذا انسدلت   تتلو عقاربها سحرا فتنقلب
كان منها سوار التبر شمس ضحى   شق الصباح حشاها فهي تصطحب
والخال لضامير الحسن افوشه   نطع الدماء وسلت فوقه القضب

تهوى على جيدها الاقراط ساكنة   فيسحب الفرع ثعبانا فيضطرب
كانما في عمود الصبح سحرتها   تحت الدجى في حبال الشمس قد طلبوا
اي القبايل من ذكرا لبحار الى   عين الحياة سوى اسانها هربوا
واي شهب سوى ما في قلايدها   امست صفوفا حوالي الشمس تصطحب
من خدها في قلوب المدنفين لظى   وفي المحبين من اجفانها نصب
لم يمسك الحسن بيتا للهوى بحشا   الا وكان له من فرعها طنب
ولا ابنوا المجد بيتا للنسيب بنوا   الا لها وعليها سجفه ضربوا
لله اسد عرين من عشيرتها   ترضى الصوارم عنهم كلما غضبوا
غرّ اذا انكشفت عنهم ترائكهم   تحت الدجنة من اقمارها حسبوا
تطلب الدر معنى من مباسمهم   فادرك النظم لما فاته الشنب
سيوفهم في مضاها مثل اعينهم   سود الجفون ولكن فاتها الهدب
قاموا لديها وبنوا حولها حرسا   اذا احسوا بطيف طارق وثبوا
عزت لديهم فحازت كلما ملكوا   حتى لها النوم من اجفانهم وهبوا
قد صيروا بالدم المخطور سنتهم   خد المهاة وكف الليث يختضب
لحاظهم هندويات ذوايبهم   زنجية اللون الا انهم عرب
لم يحسنوا الخط ان راموا مكاتبة   فوق الصدور باقلام القنا كتبوا
سلوا البروق من الاجفان وابتسموا   عنها وجادوا فقلنا انهم سحب
اذا المنية عن انيابها كشرت   غطوا عليها بذيل النقع وانتقبوا
شنوا الاغار على نهب الجمال اذا   فيهم انت وهبوها كلما نهبوا
يعزى الى حيهم شح النساء كما   الى علي خصال الجود تنتسب
رب الخصال اللواتي في مصانعها   يزهو القريض وفيها تشرق الخطب
حسب الكواكب لو من بعضها حسبت   يوما فينظمها في سلكه الحسب
خليفة ورث المعروف عن خلف   محتد اخلف حاز العلى واب
حر اذا افتخروا قوم بمرتبة   ففي ابيه وفيه تفخر الرتب
نجم رحى الحرب والركبان تعرفه   ودايرات الليالي انه القطب
زين الفضال اذا مداحه امتدحوا   حسانها خلتهم في شعرهم نسب
لو انها مثلت في خلقها صورا   لنا فتهن فيه الخرد العرب
فاق السحاب وابكاها اسى فلذا   تذرى الدموع وفيها الرعد ينتحب
لولا تعجبها منه لما التمعت   لا يحدث الضحك حتى يحدث العجب

ان كان يشمله لفظ الملوك فقد يعم بالجنس نوع الصندل الخشب
جسم تركب تركيب الطباع به الحلم والباس والمعروف والادب
يغشى الرماح العوالى غير مكترث فيحسب الجد منها انه لعب
راى العلى سكرا يحلو لطالبه فظن ان انابيب القنا قصب
لولاه جسم العلا اوساطه افترقت كان اراءه في بطنه عقب
يحيى الولي ويقضى ذوا النفاق به كالماء يهلك فيه من به الكلب
في كل انملة منه وجارحة يمد بحر ويسطو فيلق لجب
قد اضحك التيه في ايديه صارمه وهز في راحتيه رمحه الطرب
يسقي النجيع مواضيه فيصرمها فاعجب لنار رواها ماء الطلا حطب
ذوابة الموت سمراء ملهذمة كانه فوقها نجم له ذنب
لو هز جذعا هشيما في انامله يوما لاوشك منه يسقط الرطب
يفوح نشر الصبا من طي بردته وفي النبوة منه يعبق النسب
فاين طين الورى من طيب عنصره وهل يساوى رطيب المندل الغرب
قد نوهت اية التطهير ملبسه من كل رجس ولكن سيفه جنب
من عترة شرف الله الوجود بهم واتزلت فيهم الايات والكتب
هم الملائك الا انهم بشر على الورى خلفاء للورى نصبوا
ابناء مجد كرام قبل ما فطموا عن الرضاع بالاخلاف الندا حلبوا
قوم اذا ذكر الرحمن من وجل لانوا وان شهدوا يوم الوغى صعبوا
غر الوجوه مصاليت اذا نزلوا عن السروج محاريب التقى ركبوا
لا يسكن الحق الا حيثما سكنوا وليس يذهب الا حيثما ذهبوا
بحور جود اذا هبت رياح وغى ماجوا ومجوا وان هم سالموا عذبوا
اذا تنشقت رياهم عرفتهم بانهم من جنان القدس قد قربوا
سكرى اذا اصبحوا تدرى الصحاة بهم من اي كاس طهور بالدجى شربوا
كانهم يا علي المجد اذ نظروا تخيروك من الاولاد وانتجبوا
قد خلفوك اما ما بعدهم ومضوا وابرزوك الى الاسلام واحتجبوا
تحوى العروش اذا ما غبت عن بلد حتى تعود فيحيى ميته الخرب
لولم تعد لم تعد للحوز بهجته ولا ترد يوما اخذه الترب
لولا وجودك فيه اهله هلكوا كذلك يهلك بعد الوابل العشب
لو كنت مولى تجازيهم بما اقترفوا من الذنوب اذا بادوا بما كسبوا

الم ترج بالعفو عنهم فعل مكرمة من عندهم بل على الرحمن محتسب
كسرت جيشهم بالسيف فاجتمعوا عليك احزاب ذلك الجبت واعتصبوا
هموا باطفاء نور المجد منك فلا فتم فيك ويابى الله ما طلبوا
فكلما اوقدوا نارا بها احترقوا واحد ثوا الحرب فيهم يحدث الحرب
اخزاهم الله انى يوفكون ولو حازوا الهدى بطريق الافك ما ارتكبوا
قدم على رغمهم بعلا بكل علا صدا قها منك ضرب الهام والنشب
والبس قميصا من الاجلال فخ دهم قد ريحته المواضى والقنا السلب
واسعد بعيد بخس المعتدين اتى مبشرا ارسلته نحوك الحقب
يوم وليك مسرور بعودته وفي عدوك منه الهم والنصب
فلا عصتك الليالي يا ابن سيدها وحالفتك على اعدايك النوب

وقال ايضا يمدحه ويهنيه في سنة ثلاث وثمانين والف

في طي الصبا نشر التصابي فقد نفحت بنا روح الشباب
وهل طرفت مجر ذيول ليلى فقد جاءت معطرة الثياب
وهل رشفت ثناياها فامست تحدث عن رحيق مستطاب
تمر بنا فتثنينا سكارى كانا لا نفيق من الشراب
كان نسيمها شكوى مشوق الى خي دب تلطف بالعتاب
سلوها هل لها وجد بنجد فرقت رقة الصب المصاب
سقى نجدا واهليه ملث يجاري رعده طول انتحابي
ولا برح الزمان به ربيعا يطرز زهره حلل الروابي
محل فيه مطلول الخزامى المجروح الحشاشة كالسداب
ذكي لا نمل له انتشاقا كان هواه انفاس الكعاب
بموردة لصادى القلب ري كان بمائه برد الرضاب
اذا بربوعه جزنا مزجنا لجين الدمع بالذهب المذاب
تسير جسومنا فوق المطايا وانفسنا تميل على التراب
فكم من فاقد فيه فوادا وواجد مهجة ذات التهاب
الى نخل النخيل تحن شوقا وترزم تحتنا خوص الركاب
وتلمح من ثنايا الجذع برقا فنحسبها ثغور بني حباب
بنفسي اسرة اسروا فوادي وحلوا بين قلبي والذهاب
سراة تلحف العقبان منهم بريش النبل بيضات القباب

تهز اكفهم حيات لدن ... وتمرح خيلهم باسود غاب
اذا لبسوا الدروع حسبت فيها ... نجوم الليل غرقى في السراب
فكم فيهم ترى قمرا تجلى ... وشمس ضحى توارت في حجاب
وصبح طلا تستر في خمار ... واخر قد تنفس في نقاب
وراحات بدمع او بنجيع ... مضرجة واخرى في خضاب
وكم بخدو رنسوتهم وايد ... فوارسهم توقد من شهاب
حوت افواههم خمرا فصيغت ... ثناياهم على نسق الحباب
يكاد يعربد المسواك فيها ... اذا منها ترشف باللعاب
كانهم اذا سطعت عليهم ... مجامرهم شموس في ضباب
تحن الساجعات اذا تثنوا ... فتوشهم على القضب الرطاب
هم راحي وريحاني وروحي ... وجناتي وان كانوا عذابي
وعافيتي وامراضي وبرئي ... وافراحي وحزني واكتئابي
تولوا والصبا معهم تولى ... فهل لهم الينا من اياب
الى م اطالب الايام فيهم ... فلم تسمح ولم ترد جوابي
اعوذ من الزمان ومن نوائبه ... برب المجد والمولى المهاب
اخي الشرف الرفيع ابي حسين ... علي المجد ذي الشيم العجاب
مبيد المال في بيض العطايا ... مجلي السبق في يوم الطلاب
زكي النفس محمود السجايا ... مصون العرض ممدوح الجناب
قدير ذي قدور راسيات ... تقابلها جفان كالجواب
فصيح ما المنطقه شبيه ... ولو حملت به ام الكتاب
شهاب في الثغور عليه تثني ... بيوم الحرب السنة الحراب
تسير جيوشه فتكاد رعبا ... تميد الراسيات من الهضاب
تقاتله البوارق مغمدات ... وتصحبه السحائب في القباب
به يدري الخميس اذا راه ... سيحشره باحشاء الذئاب
ويعتقد الهزبر اذا التقاه ... بان اجامه جوف الغراب
اذا هز المثقف خلت فيه ... جرى من باسه سم الحباب
كريم صاغ من بيض الايادي ... خواتمه واطواق الرقاب
وحسن بالندى وجه المعالي ... وورد خدها بدم الضراب
ومن مسك الفخار اثار سحبا ... مخضبة المبارق بالملاب

لهام

٩

مكارمه تسير بكل ارض ... كان يمينه حوض السحاب
وانعمه تعلمنا القوافي ... فهذا الدر من ذاك العباب
حكت منه الطباع فمن باسا ... فاصبح وهو من شهد وصاب
فاحدث في الورى نعما وبوسا ... كذلك شيمة الغيم الرباب
يسوق الى الولي ولي فضل ... ونحو عداه صاعقة العذاب
يرى رايات عقبان الاعادي ... اذا خفقت كاجنحة الذباب
يفوق ابا السحاب ابا وجودا ... اذا ما قيل ابن ابي تراب
ترف جياده العزمات منه ... زفاف النبل اجنحة العقاب
له عضب بليل الخطب فجر ... وناب في النوائب غير نابي
تصيد نماله الاسد الضواري ... ويقتنص الجوارح بالذباب
وراء كاسهمه نفاذا ... مفوقه لادراك الصواب
واثار على دهم الليالي ... حكت غرر المسومة العراب
الا يا ابن الالى شرفوا وسادوا ... على الدنيا بفضل وانتساب
لقد فلقت هامات الرزايا ... وقدت ابية النوب الصعاب
واثكلت الخزائن فهي تنعى ... على الولد المقمط في الجراب
خلت دارا لندى فظهرت فيه ... ظهور الكنز في البلد الخراب
ليهنك سيدي عيد شريف ... يبشر عن صيامك بالثواب
فقابل بالمسرة وجه فطر ... تبسم من ثناياه العذاب
ان لقاءه لقيا حبيب ... تعطف زائرا بعد اجتناب
وجل برونقا لبشرى هلالا ... تصدى كالحسام بلا قراب
هلال شق جيب الهم عنا ... بمخلبه وضرسه بناب
اخا كلف اذا رام انصرافا ... ثناه الشوق وهو اليك صاب
اتاك على النوى نضوا طليحا ... كان به الى رؤياك ما بي
فدم بالمجد ما حنت قلوب ... الى الاوطان في دار اغتراب
ولا برحت اكف نداك تجري ... بنشر الدر منظوم الخطاب
ولا زالت لك الاقدار تقضي ... بما تهوى الى يوم الحساب

العقاب

قافية التاء وقال يمدح المولى علي خان ويهنيه بعيد الفطر في سنة ثمان وسبعين والف

عج بالعقيق وناد اهل سراته ... اسرى قلوب في يدي ظبياته

وابذل به نقد الدموع عساهم … ان يطلقوها رشوة لقضاته
واسالهم عما بهم صنع الهوى … لشقائهن به وجور ولاته
هامت بواديه القلوب فاصبحت … منا النفوس تسيح في ساحاته
ان لم تذقنا الموت اعين عينه … كمنا فاصحابنا لفي سكراته
نقضي ويَنشرنا هواه كانما … نفس المسيح يهب في نفحاته
وادٍ اذا دارين سافر طيبها … عنها غدا متوطنا بجهاته
ان لم تكن بالحظ تعرف ارضه … فلقد زهت اكنافها بنباته
كملت باحداق الربا رب اسده … فبه الكناس تعد من غاباته
لله حي اشبهت بصفاتها … فتيانه اللفتات من فتياته
ومحل طعن شاكلت جملها … حفراوة القامات من خطراته
فلك مشارقه الجيوب اما ترى … الاطواق في الاعناق من هالاته
تهوى بدور التم تحت قبابه … وتلوح انجمه على قنواته
اسد النجوم وان تعذر نيله … ادنى وصول من وصال مهاته
دون الاماني البيض خلف ستوره … حمر المنايا في غمود حماته
حرم باجنحة النسور صيانته … عضت كواسره على بيضاته
وحمى به نصب الهوى طاغوته … فاحذر به ان جزت فتنة لاته
لم ندر ايهما اشد اصابة … مقل الغواني ام سهام رماته
تغنيك وجنات الدما عن ورده … ومراشف الغزلان عن جاناته
سل عن وانس ببيضه قمر الدجى … فعساه يرشدنا الى اخواته
وانشد به ان جئت يانع بانه … قلبي فطالما اوه على عذباته
ما باله من بعد عز جوانبي … يختار ذل الاسر في جنباته
يا حبذا المتحملون وان هم … حكموا على شمل الكرى بشتاته
اموا العقيق وخلفوا خلف المضنى … جسمي لقى وتقوضوا بحياته
غابوا عن الدنف المفدى طيفهم … ان صدق الرؤيا بنجح سنانه
نسخوا زبور عزاه منذ بهجرهم … نسجوا سطور الدمع في وجناته
لولا عوالي الدر بين شفاههم … لم يرخص الياقوت من عبراته
احيى الدجى كمدا فمن صباحه … ميتا فاوقعه القضا بشواته
ولج الهوى فيه فاخرج كبده … فلذا جرى الدمع من حدقاته
يخفي صبابته ومصدور الهوى … نطف الدموع الحمر من نفثاته

بيان ان لم

بيان

سيان فيض جفونه يوم الندى … وندى على المجد يوم هباته
فخر السيادة والعلى الملك الذي … سجدت وجوه الدهر في عتباته
صمصامة الحق المبين وعامل الـ … ـدين القويم سنان مسنوناته
الكوكب الدري نور زجاجة الـ … ـمختار بل مصباح درياته
حر يدل على كريم نجاره … طيب النبوة من جيوب صفاته
سمح يد التصوير خطت للورى … سبلا الى الارزاق في راحاته
فطن له ذهن اذا حققته … ابصرت نور الله في مشكاته
يقفو ظهور الكائنات بحدسه … فيرى وجوه الغيب في مرآته
عيسى الزمان طبيب امراض الورى … محيي رفات الجود بعد مماته
لله كم في علمه من درة … مخزونة سكنت بلج فراته
ان يعبق النادي بحسن حديثه … فلطيب ما تمليه لسن رواته
متورع عف المازر طائع … يعصي الهوى لله في خلواته
ما اشغلته طاعة عن طاعة … فصلاته مشفوعة بصلاته
فسل المضاجع عن تجافيه الكرى … واستخبر المحراب عن نفثاته
يتقرب الجاني اليه لعفوه … المامول عند التسخط في زلاته
كل المطالب دونه فلو انه … طلب السماك لحط من درجاته
لسن يواري باللسان مهندا … تشفى صدور الحق في ضرباته
ما قال لا يوما ولا عشر الهوى … كلا ولا التاثم في لهواته
لو ان اصداف اللالئ اوتيت … سمعا عليها اثرت كلماته
او للنجوم يباع حسن بيانه … اعطت دراريها بدر رياته
يوحي الكلام الى جماد يراعه … سترا فيفصح عن بديع لغاته
فالدر يدري ان اكرم رهطه … المنثور والمنظوم من لفظاته
والسحر يعلم انما هاروته … قلم تفكر في قليب دواته
قرم قضى من يتم ابناء العدى … واذاق قلب الدهر ثكل بناته
شمس اذا ركب الدجنة غارنا … طلعت نجوم الغرب من هبواته
او ما ترى وجه الصباح قد اكتسى … اثر اصفرار الخوف من غاراته
كل النجوم تغور خيفة سيفه … المشهور حين يمد نهر فراته
طال اغتراب سيوفه فتوطنت … بدل الغمود جسوم اسد عداته
يبكي اللهام دما ويضحك عضبه … بيمينه هزوا على هاماته

وتميل من طرب قناه لعلمها … ستبل غلتهن من مهجاته
كالليث في وثباته يوم الوغى … والطود في تمكينه وثباته
ايامه في العصر كالتوريد في … خديه اوكالسحر في لحظاته
قد البس الدنيا ثياب مفاخر … ستر الزمان بها على عوراته
هذا ثمار نواله فليقتطف … ما يبتغي المحتاج من حاجاته
قسم الحيا فبكفه المقصور … للممدود مقصور على قسماته
حسن له وجربيك اذا انجلى … ماء السماح يجول في صفحاته
وشمائل لو في الزمان تجسمت … كانت بدور التم في ظلماته
يا ابن الذين بيوم بدر ازهقوا … بجدود انصلهم نفوس طغاته
وابن الميامين الذين توارثوا … علم الكتاب وبينوا اياته
من كل محراب يعد مرامه … اويونس المحراب في دعواته
سلف دعتك الى العلا فنهضت في … اعبائه وحللت في شرفاته
سمعا فذيتك مدحة ماشانها … ملق الريا بغش تمويهاته
لولاك ماصغت القريض لغا … ولصنت مني النفس عن شبهاته
لكنني النحل الذي بار عيته … النغم الديك فمج شهدة ذاته
ويراع سكوك الذي سقيته … ماء الندى فسقاك ماء نباته
علمتني بندا نسيج حريره … فكسوت عرضك خير ديباجاته
واستجل بكوار صعت ايدى الحجا … منها الحلى بفصوص مشكواته
عذراء يحجبها الزمان وصانها … عمن سواك الفكر في حجراته
خطب الزمان وصالها الملوك … فابت قبول سواك من ساداته
حلت محل العقد منك فاشبهت … كلماتها المنظوم من حبّاته
نقشت خواتمها بكم فلاجل ذا … ختم الزمان بها على جبهاته
مولاي لابرح الزمان بجيده … مغلولة عنكم يدا نكباته
وبقيت تلقى العيد في نهج العلا … ابدا وعاد عليك في بركاته
وليهنك الشهر الشريف وصومه … وثواب واجبه ومندوباته
فرغت فيه القلب عن شغل الهوى … وعصيت مايلهيك عن طاعاته
وعليك رضوان المهيمن دائما … وصلاته واجل تسليماته

وقال يمدح جناب الوزير حسين باشا آل افراسياب ويهنيه
بفتح الهفوف

هذا

هذا الحسين فتى فانزل بحومته … واخضع هنالك تعظيما لحرمته
وان وصلت الى حي بايمنه … بعد البلوغ فبالغ في تحيته
وحل بالحل والحل بالثرى بصرا … وقبل الارض واسجد نحو قبلته
واطمع بما فوق اكليل النجوم ولا … ترجو الوصول الى ما في اكلته
واحذر اسود الشرى ان كنت مقتنصا … فان تحم ظباها دون ظبيته
لله حي اذا او تاده ضربت … يودها الصب لو كانت بمهجته
بجزعه كم قضت من مهجة جزعا … وكم هوت كبد حرا بجرته
لم يمكن الصب حفظا للفواد به … يوما ولو كان مقبوضا بعشرته
ماشمت فيه اقراحا الا الامان على … فرحا لقلوب والا وصل نسوته
رب الحسام وذات الجفن فيه سوا … كل غدا الحتف مقرونا بضربته
لن تخفي الحجب انوار الجمال به … قربة التسجف فيه كابن مزنته
قد انشا الغنج شيطان الغرام به … فقام يدعو الى شيطان فتنته
والحسن فيه لسلطان الورى اخذت … يداه في كل قلب عقد بيعته
اقماره بحديد الهند حاملة … تحمي شموس العذارى في اهلته
الله يا اهل هذا الحي في دنف … يجيب رجع اغانيكم برنته
ضيف التم كالمام الخيال بكم … اليكم حملته ريح زفرته
صب غريق الهوى في لج مدمعه … فاين روح رضاكم من سفينته
الله في نفس مصدور بكم مزجت … امشاجها كلفا فيكم بنفثته
محبتكم لتحبوه فهام وما … يدري محبته تصحيف محنته
صنتم صغار اللالي من مباسمكم … عنه وغرتم على ياقوت عبرته
فكم اسير رقاد عند رقكم … فادى جفونكم المرضى بصحته
يا حاكمي الجور فينا من معاطفكم … تعلموا العدل واخو سنته
قلبي لدى بعضكم رهن وبعضكم … هذا دمي صار مطلوبا بوجنته
وذا ابن عيني خال في مورده … وذلك نومي مسروق بمقلته
افدي بكم كل مخصور ذوائبه … تتلو لنا ذكر فرعون وفرقته
كانما الخضر فيما نال شاركه … في المراشف منه طعم جرعته
اعيذ نفسي بكم من سحر اعينكم … فانه اصل بلائي من بليته
في كل نوع نراه من محاسنكم … نوع من الموت ياتينا بصورته
يكاد قلبي اذا مر النسيم بكم … عليه في النار يحمي من حميته

يا حبذا غرّ ايام بنا سلفت — علي منا ولياليا بجمرته
اوقات انس كست وجه الزمان سنا — كانما هن اقمار بظلمته
كم نشّقتنا رياحين الوصال به — يد الرضى وسقتنا كاس بهجته
كان لطف صباها في اصائلها — لطف الوزير حسين في رعيّته
فزنا بها وامنّا كل حادثة — كانّما نحن في ايام دولته
مضت ولا آن عندي ليس يفضلها — شيء من الدهر الّا يوم نصرته
يوم به اعين الاعداء باكية — والسيف يبسم مخضوبا بعزّته
والحتف ينزع كاسات النجيع به — والرمح يهتز نشوانا بخمرته
والذئب اصبح مسرورا ومبتهجا — والليث يندب مفجوعا باخوته
لقد رماها بموارد ذوابله — مثل الصلال تشقّت سم عزمته
جيش اذا سار يكسو الجوّ عثيره — فتعثر الشمس في اذيال هفوته
دروعه الحزم من تسديد سيّده — وبيض راياته آراء حكمته
اذا الجبال له في غارة عرضت — الى الرحيل تنادت خوف وطأته
ترى به كل مقدام بكل وغى — يرى حصول الاماني في منيّته
شهم اذا ما غدير الدرع جلّله — منه توهمت ثعبانا بلجّته
وان تأبّط سيفا خلته قدرا — يجري وتجري المنايا تحت قدرته
فاصبح الحي منها حين صبّحها — يذري الدموع على الصرعى بعرصته
قد نوّح الضرب بالهامات معقله — وورّد الطعن منها خد تربته
لم يدر يفرح في فتح الحسين له — اذ حازه ام يعزّى في اعزّته
فتح اتاه وكان الصوف ملبسه — فهزّ عطفيه في ديباج خلعته
اشاب فوديه بالاهوال اوّله — وعاد اول يوم من شبيبته
فتح تراه المعالي نور اعينها — ويكتسي المجد فيه يوم زينته
اذا الرواة اتوا في ذكره سطعت — مجامر الند من الفاظ قصّته
سل الهفوف عن الاعراب كم تركوا — من الكنوز وجنات ببقعته
وسائل الجيش عنهم كم بهم نسفت — عواصف النصر طوقا عند سطوته
ما هم باول قوم جنهم مردوا — فاهلكوا برجوم من اسنّته
يضيق رحب الفضا في عين هاربهم — خوفا واضيق منه ذرع حيلته
يا خالديون ختم عهد سيّدكم — هلّا وفيتم وخفتم باس صولته
يحيى دعاكم لمولاكم لتقتبسوا — من نوره فاصطليتم نار جذوته

عين بيان

من جيشه احرقتكم نار صاعقة — فكيف لو يتجلّى نور طلعته
عارضتموه بسحر من تخيّلكم — فكان موسى ويحيى مثل حيّته
اضلّكم عن هديكم سامريّكم — حتى اتخذتم الها عجل ضلّته
كنتم بفوز وجنات فاخرجكم — ابليس منها وحزتم خزي لعنته
براك ربّك يا براك منه ولا — خصصت في بركات من عطيّته
كفرت في ربك الثاني وخنت به — يكفيك ما فيك من حرمان نعمته
يا زينة الملك بل يا تاج سودده — وحلية الفخر بل يا طرز حلّته
ان كان من فتح عموديّة بقيت — ذرّيّة من بنيه او عشيرته
فانّ فتحك هذا فذّ توأمه — وانّ نصرك هذا صنوء نخلته
لو كان يدرى له في القلب معتصم — لقام حيا وعادت روح غيرته
فليهنك الله في النصر العزيز وفي — الفتح المبين وفي ادراك رفعته
وليت والدك المرحوم يشهد ما — منك الحضور رواه حال غيبته
من مبلغ عنك هذا الفتح مسمعه — لكي تكونا سواء في مسرّته
سمعا فديتك فتحا من حليف ولاً — عليه صدق ولاء من عقيدته
مدحا على وجنتيه وردتا خجل — منكم واوضح عذرى فوق حمرته
بوجهه من ظنوني في مكارمكم — آثار حسن وبشر فوق بشرته
احرقت بالصدّ عودي فاستطب شذاه — اما تشمّ مديحي طيب نفحته
هذا الذي كان في طرفي نضحت به — فارشف طلا كاسه والذ بشهدته
واغفر فدى لك نفسي ذنب معترف — بفضلكم مستقيل من خطيئته
كن كيف شئت فما لي عنك مصطبر — وارفق بمن انت ملزوم بذمّته
لا زلت يا ابن علي ركن بيت علا — تهوى الوجوه سجودا نحو كعبته

قافية الجيم وقال يمدح المولى علي خان ويهنيه بعيد الفطر في سنة ثمان وسبعين والف

امّوا بنا نحو العقيق واولجوا — وقفوا على تلك الربوع وعرّجوا
واثنوا الاعنّة نحو سكان اللوى — والووا باعناق المطي وعوّجوا
فاذا لكم بدت الرسوم فامسكوا — اكبادكم حتى بديكم تنضجوا
فهناك حيّ للعيون تنزّه — فيه وللقلب الشجي تبهّج
حيّ على الوادي كان قبابه — كتب ينوّعها الحيا ويبرّج
حرم ترى من دون بيضة خدره — كم فيه بيضة خادر تتدحرج

عذب المناهل غيرات ورودها — نار المنايا دونه تتأجج
يمسي باربعة لنيران القرى — وقد وللبيض الرقاق تموّج
لكواكب الفتيان فيه تحجّب — ولانجم الفتيان فيه تبرّج
اوراقه تشجي ورجع قيانه — اشجى واوقع في النفوس والمهج
كم فيه ظبي بالحرير مسربل — وهزبر حرب بالحديد مدجّج
ورفيع مجد بالنجيع مخضّب — وصريع وجد بالدموع مضرّج
ولكم به شمس تقلد جيدها — شهبا وبدر بالهلال مدملج
بصعيده تشفى العيون وتنجلي — فكانّ كل حصىً عليه دهنج
لله ايام لنا سلفت به — وليال وصل صفوها لا يمزج
اوقات انس كالعرائس بهجة — يا ليتها بالبين لا تتزوّج
كالعقد كان نظامها فتفرقت — فحكت ثنايا الثغر وهو مفلّج
حيّ الحيا العرب الاولى لضيوفهم — نسجوا به بسط الحرير وديجوا
وبمهجتي منهم على اعزّة — دخلوا الفؤاد ومنه صبري خرّجوا
صبح الوجوه ترى على جبهاتهم — تزهو مصابيح الجمال وتسرج
اخذوا اجيادهم اهلّة عسجد — وبانجم البيض الحديد تتوّجوا
لم انس موقفهم وقد ارق النوى — والعيس تحدى للرحيل وتحدج
ساروا فكم قمر على فرس بدا — فيهم وكم شمس زواها هودج
ولوت سافرة غداة رحيلهم — ذهلت وافزعها الفراق المزعج
تبكي وتذرى كحلها بدموعها — فيعود ورد الخد وهو بنفسج
لم ادر قبل ارى الدموع بجفنها — انّ الليال البيض قد تتنسّج
حتى م اطلب النجوم فارتقي — واهم في وصل الحبيب فاعرج
واضل في ليل الغواية والهوى — وبياض شيبي فجره يتبلّج
ماكنت اول مدنف بفؤاده — لعب الهوى وسباه طرف ادعج
والحم تطمعني الحسان بوصلها — وعهودهن قضيّة لا تنتج
واقول انّ الدهر يسمح باللقا — ونوى الاحبّة كربة لا تفرج
تعس الزمان فليس فيه منظر — حسن اذا جرّبته لا يسمج
هل فيه للظن الجميل معرّس — ام للقوا في السائرات معرّج
همدت مرابعه فليس بربوعه — مغنى على روضه تتأرّج
غيث اذا ما النبت صوّح والكلا — اولى ووجه الارض لا تتدبّج

ني رايت ربوعهم فرياضها — خضر وودق المكرمات تثجّج
قاس الانام به الغمام وما دروا — انّ الغمام بجوده يتسدّج
لو في سباخ الارض يمطر كفّه — بالتبر فيها نور الفيروزج
خلق الندى خلقا له فان ادّعى — فيه سواه فاحول يتغنّج
افدية بالمتصنّعين فانهم — مآء عليه طحيلب يتفلّج
يا من اظلّ الورق تلك بنانه — فيها اليه بكل خط منهج
جمعت به ميم الكرام فاصبحت — لججا بعشر بنانه تتخلّج
سمح اذا ما الدهر اصبح كالحا — منه تبلّج فيه وجه ابلج
هو للعلى زند وللدنيا اذا — ما اسودت الايام خد انعج
دع عنك اخبار الكرام فذكرهم — هو زبدة يكفيكها ونموذج
عذبت موارده وطاب فمنّه — بالمنّ عند الورد لا يتأجّج
بصفاته كم ضل عقل واهتدى — بضيائه في الليل سار مدلج
قبس به خليج فولاذ به — غرقى النفوس الخائنات تلجلج
تجتاز ريح السخط فيه فيلتظي — ويمر برد العفو فيه فيثلج
رضع الردى حتى ترشّح جسمه — لبنا فاصبح فوقه يتدحرج
تمشي الاسود على الثرى صرعى اذا — شهدت لغالي الموت فيه تدبّج
بطل اسنّته تنضنض السنا — منهن السنة الردى تتلجلج
فيه تشعبت الرماح فاوشكت — تنساب من يده القناة فتحلج
وتشحذت بيض السيوف بعزمه — فمضت وكادكها مها يتسرّج
تلقى عواملها الجموع اذا سطا — فكانّها الفات وصل تدرج
اباوه حجج الاله وحجّه — فرض على ذي حاجة يتحوّج
من عترة في جودهم ووجودهم — امن الورى نوب الزمان وا
رهط بهم طابت وزادت يثرب — شرفا وعزت اوسها والخزرج
لو يقسم الداعي بهم يوما على — صمّ الجبال لا قبلت تتخزلج
ركبوا الخطوب والجموها بالظبا — فلهم جوامحها تراض وتسرج
قرنوا السماحة بالشجاعة مثلما — بالعفو قد خلطوا العفاف واد
وتفردوا بالحمد الا انّهم — شفعوا فرادى المكرمات وزوّجوا
يا من اذا حدّثت عنه بانّه — بحر ولا اخشى ولا اتحرّج
ان قيل مشكوة فرايك نيّر — او قيل مرآة فذهنك اسدج

انی تحاذی فی الکمال وانما ... لقمان فی المضمار خلفك اعرج
فرجت ضیق المشكلات بفكرة ... فی النتم یمكنها الوضوی تو لج
لازلت خیراب لابناء الوجی ... وطریق رزق بابه لایرتج
فانعم باجر الصوم وابق بنعمة ... تعلی صدور الحاسدین وتوهج
واسعد بعید انت اسنی غرة ... منه وابهی فی القلوب وابهج
وارفل مدی الایام فی حلل الثنا ... فندیك یسدیها وفكری ینسج

وقال یمدح السید علی خان بهذه القصیدة وهو یومئذ قد انهكه الفالج واتی علیه فكان یملی علی ما یحضره فارقمه الی ان كملت فلما اراد بیاضها اتیت بالمسودة فلم اصبها فاخبرته الخبر فاخذ یملی علی ما حفظه وذهب كثیر منها وذلك فی سنة سبع وثمانین والف

خلط الغرام الشجو فی امشاجه ... فبكی فخلت بكاه من اوداجه
ودعته غزلان العقیق الی الثری ... فغدا یساری النجم فی ادلاجه
ودعته ناحلة الخصور الی الصبا ... فكسته صفر الوشی من دیباجه
تملی عیون الغانیات علیه ما ... یملی الندیم به كؤوس زجاجه
یا من لقلب یستضیئ بقلبه ... فكان حبته ذبال سراجه
دنف اعارته الخصور سقامها ... این الاطبا من عرین علاجه
قد ظن سكب الدمع یخمد ناره ... سفها به فتاججت باججه
من لی بوصل غزال خدر صادنی ... فی صاد لحظ تحت نون حجاجه
وبیاض ساعده المساعد لو عتی ... لله ما صنعت یدا عواجه
قربت محاسنه وعز وصوله ... فبدا بدق البدر فی ابراجه
كم من ظلام فیه قد نادمته ... حتی بدت نار الصباح بساجه
ولرب زائر ایكة لو انه ... یدعو الجماد لزاد فی ابهاجه

ومنها

ولقد تاملت الزمان واهله ... واجلت عین النقد فی افواجه
فرایت عربدة الزمان عزیزة ... فی حال سكرته وصحو مزاجه
ولربما ظن التسفیه بانه ... یصحو بلی لكن لاستدراجه
ویسر قلب الدهر كل عجیبة ... لم یشقه الا بنوا ازواجه
ورایت اعلی ما علیه من الحلی ... اربابه وعلی درة تاجه
قیل تواخی بالمكارم والتقی ... والجود والمعروف منذ نتاجه

سمح اذا فقد الثری صوب الحیا ... وشكی الظما یسقیه من ثجاجه
بطل اذا هز القنا باكفه ... تضحی القلوب مراجز الزجاجه
اسد اذا القی الخمیس فعنده ... كبش الكتیبة من اذل نعاجه
جمع الاسود اذا لقته لدی الوغا ... حذرا بیدل ذاره بشواجه
لجب الجیوش اذا یمر بسمعه ... لجب الذباب یطن فی اهزاجه
یقری بلحم الشوس ساغبة الظبا ... ویزید حر الضرب فی انضاجه
ترجی منافعه ویحذر ضره ... فی یوم نائله ویوم هیاجه
كسد المدیح واكد حوا نظامه ... حتی اتی فاقام سوق رواجه
یا ابن الذی ساد الانام وبحل ... فاق الملائك فی علا ادراجه
ن المدیح اذا اردت ثناكم ... تهوی النجوم الی من ابراجه
واذا قصدت سواكم فیه فلم ... تظفر یدی الا ببیض دجاجه

ومنها

ایدت دین الحق بعد تاود ... وسددت بالاحكام كل فجاجه
وشفیت غلته بكتب قد غدت ... مثل الطبایع لاعتدال مزاجه
اشفار صدق كل خصم مبطل ... منها سیعلم كاذبات حجاجه
نور مبین قد ازال دجی الهدی ... ظلم الضلالة فی ضیاء سراجه
وغدیر ختم بعد ما لعبت به ... ریح الشكوك واض الحاجه
امطرتها بسحابة سمیتها ... خیر المقال وضاق فی امواجه
وانبت فی نكت البیان عن الهدی ... فاریتنا المطموس من منهاجه
وكذاك منتخب من التفسیر لم ... تنسج یدا احد علی منساجه
لله حبر ان بدت شرفاته ... لم یبلغ المعشار من معراجه

ومنها

مولای قد ذهب الصیام مودعا ... واتیك شهر الفطر باستبهاجه
شهر نوی قتل الصیام هزبره ... فاغتاله بحجته بمخلب عاجه

قافیة الحاء وقال یمدحه ویهنیه بعید الفطر سنة تسع وستین والف

حتی م اسئلها الدنو فتنزح ... واروض قلبی للسلو فیجمح
والحم لا انفك اضرع للهوی ... وتتیه فی عز الجمال وتمرح
وعلام تمطلنی فیحسن مطلها ... وتسومنی الصبر الجمیل فیقبح
بجفو وما حنت علیه اضالع ... یحنو الیها والجوانح تجنح

قلبي يضن بها علي ومنطقي — عنها يكني والجفون تصرح
يا لائمي فيها وعذري الهوى — من وجهها الوضاح عذري اوضح
اوضح
خنت التقى وقطعت ارحام العلى — ان لم اعق في حبها من ينصح
لا تعذلوا الدنف المشوق فقلبه — كالزند يقرعه الملام فيقدح
ما بال تضعف عن ملامك طاقتي — وانا الحمول لكل خطب يفدح
لا يسنح الاجل المتاح بفكرتي — الا اذا اجل الجواد يسنح
يا ساكني الجرعاء لا اقوى القضا — منكم ولا فقدت بها كم توضح
هل في الزيارة للنسيم اذ نسمتم — فلقد اشم المسك منه ينفح
لم تحسن الاقمار بعد وجوهكم — عندي ولا نظري اليها يطمح
لا تنكروا اقتل الرقاد بينكم — او ليس ذا دمه بخدي يسفح
عذرا فكم قلبي بليلى حبكم — قدمات عذري وجن ملوح
لله كم في سربكم من مقلة — تمضي وبيض صفاحها لا تجرح
ولكم بربركم سوار اخرس — اوحى الكلام الى الوشاح يفصح
ابصارنا مخطوفة وعقولنا — بثغوركم وبروقها لا تلمح
يؤذى بجيكم الحرير مسربلا — ويمر فيه الظبي وهو موشح
لم يخش لولا مهلكات صدودكم — بيضا تسل وعاديات تضبح
رفقا بمتنوح اليكم روحه — تغدو بها ريح الصبا وتروح
يصبو الى جرقا الحجون فلتطي — ويصوب الدمع الهتون فيسبح
رعيا لايام الحمى ورعا الحمى — وسقت معاهده العهاد الروح
وغدا البلا الروحاء من بغى فلا — رواح فيها والقلوب مروح
كل الموارد بعد زمزم حلوها — بفمي يمج وكل عذب يملح
يا جيرة غلط الزمان بوصلهم — فمحوه اذ وطنوا اليه ومحوا
لا تطلبوا عندي الفؤاد فداره — اما ربوعي منى واما الابطح
يا ليتنا بمنى حوانا موسم — ولكم به تهدى القلوب وتذبح
خلفتم الوجد المبرح بعدكم — عندي وروحي عندكم لا تبرح
ما لي وما للدهر ليس بمنجز — وعدي ولا املي لديكم ينجح
اشكو الزمان الى بنيه وانما — فسد الزمان وليس فيهم مصلح
ساءت خلايقهم فساء فلا ارى — شيئا به الا عليا يمدح
الماجد الندب الذي في نفسه — وبماله يشري الثناء ويسمح

بحر يريك البشر منه لدى الندى — شيما كازهار الرياض تفتح
شيم تصرح اية التطهير عن — انسابها وبفضلهن تلوح
قرن اذا اجرى جداول قضبه — اذكت على الهامات نارا تلفح
طلق المحيا والجياد سواهم — والبيض تبسم في الوجوه فتكلح
فطن له علم يفيض ومنسب — من ضرعه در النبوة يرشح
فرع زكا من دوحة الشرف التي — من فوقها ورق الامامة تصدح
علم على جمل البرية واحدا — للجاحدين هو الدليل الارجح
هو فوق علمكم به فتاملوا — فيه فلا انظار فيه مطوح
هذا ملخص نسخة السادات من — ال النبي ففضله لا يشرح
صفر المديح وجل عنه فكل من — يثني عليه كانما هو يقدح
ان شئت ادراك الفلاح فواله — ولكل من والى عليا يفلح
تهوى الجبال الراسيات وحلمه — في الصدر لا يهوى ولا يتزحزح
لا مبديا جزعا لاعظم فائت — منه ولا بحصول ذلك يفرح
كم بين شدة خوفه ورجائه — عين تسيل دما وصدر يشرح
اسد لديه دم الاسود من الطلا — احلى ومن ريق الغواني املح
تهوى مذاكيه الصباح كانها — لبن بخالصه تعل وتصبح
سبق الانام وما تجاوز عمره — حولا ولم تبلغ مداه القرح
كم من دجى انضى اداهما سرى — حتى حميم الفجر منها ينضح
يستصحب النصر العزيز بسيفه — وبرايه بدجى الوغى يستصبح
لو تنكح الريح العقيم برفقه — يوما لبا البركات كادت تلقح
وافى وقد نضب النوال فاصبحت — غدر المطالب وهو ملآى طفح
وسقى العلا عذبا فاصبح روضه — خصبا ولولاه لكان يصوح
يحيي الندى فنعم عرف ثنائه — فيه وريح المسك مما يفضح
اندى الملوك يدا واشرفهم ابا — واجرهم للمذنبين واصفح
قل للذي حسدا يعيب صفاته — اعلمت اي ضياء بدر تقبح
انظر جميع خصاله وفعاله — فجميعها عبر لمن يتصفح
عجبا لقوم يكفرون بها ولو — عقلوا الهدى وما عقلوا الصواب
ليستجوا
يا بن الاولى لولا جبال حلومهم — لم يرس ظهر الارض وهو مسطح
والكاسب المدح التي لا تنتهي — والواهب المنح التي لا تمنح

والثابت الراي المسدد حيث لا ... اسد يقر ولاجواد يكبح
فز بالعلى وانعم فانك اهلها ... ولها سواك من الورى لا يصلح
واستجل من نظمي بدايع فكرة ... بسواك بكر شانها لاتنكح
واسعد بعيد مثل وجهك بهجة ... تزوي بروية القلو[ب] اللوح
عيد تكمل بالسعود هلاله ... فبدا وانت اتم منه والوح
لازال شهر الصوم يختم بالهنا ... لك والثواب وفيه ما يستفتح

قافية الدال وقال يمدح حسين باشا ال افراسيا[ب] ويهنيه بعيد الفطر

يتم عليه الدمع وهو جحود ... ويبخل بالسلوان وهو ودود
ويذكر ذهلا والهوى حيث عامر ... ومنزل حزوى والمراد زهود
ويظهر في لبنى الغرام موريا ... ومنه الى ليلى الضمير يعود
ويشتاق آرام العقيق وانه ... لعمرك في اشباهها لعميد
ويصبو فتاتيه الصبا فروية ... عن البان تسقيه الطلا فيميد
تحدثه عن اهله فتميته ... وتنفخه في نشرهم فيعود
اروح ولي روح تسير مع الصبا ... لها الصدر في نحو الحما وورود
وقلب على كل الخطوب اذا دهت ... سوى الذل والبين المشت وليد
وعين لوان المزن تحمل ماءها ... لامسى اشتغال البرق وهو خمود
اذا شمت ايماضا حدت مزن عبرتي ... من الزفرات الصاعدات رعود
علام الجفون السود منكودة لي ... وفي الوجنات البيض منه شهود
وما بال هاتيك الخصور ضعيفة ... اهن لابناء الكمال جدود
وما بالنا احداقنا في نفوسنا ... بحب الظباء الباخلات تجود
نسمي السيول الحمر منها تجاهلا ... دموعا وندري انهن كبود
واني من القوم الذين بنانهم ... والسنهم للسايلين تقيد
سيول اذا سيموا النوال وان عدت ... فاملاكهم للغانيات عبيد
تسود الاسود الضاريات وان ... لنا الظبيات الكانسات تسود
نصرعنا بيض الظبا وهي اعين ... ونخطمها بالهام وهي حديد
اما وبدور اشرقت وهي اوجه ... وسود ليالي طلن وهي جعود
واغصان بان تنثني في غلايل ... وسمر رماح فوقهن برود
وبيض نحور تحتمي في اساور ... واجفان ارام بهن اسود
واطواق تبر هن للعين حلية ... وللصب في اسر الغرام قيود
لفي القلب وجد لو حوى اليم بعضه ... لاضحت له الحيتان وهي قيود
وفي الخد ورد لو سقى الروض اصبحت ... اقاحيه بالاكمام وهي ورود
فكم في البكا ينثرن ياقوت ادمع ... ثغور تحاكي الدر وهو نضيد
ثغور تذيب القلب وهي جوامد ... وتضرم في النار وهي برود
فحتى م لانار الصبابة تنطفي ... ولا للدموع الجاريات جمود
لعمرك قبل الشيب لم اعرف الدمى ... تسوق الى الحتف وهو صدود
ولم ادر قبل الحب يبعث القضا ... الى المنايا الحمر وهي خدود
وما خلت ان اللدن والصبر لا منى ... تمكن في الطعن وهي قدود
ولم احسب الرمان من ثمر القنا ... الى ان راته العين وهو نهود
جروحي ظباء نافرات عيونها ... شراك بها صيد الاسود تصيد
لها لفتات مهلكات كانها ... لسرح الردى روض القلوب تروّد
كان على اعناقها ونحورها ... تنظم من مدح الحسين عقود
قريب الى المعروف تدعوه شيمة ... بها عرفت اباوه وجدود
سحاب به تحيي النفوس اذا همى ... وينبت في روض الحديد جلود
همام اذا لاقى العدا وهو وحده ... ليصيد اسود الجيش وهو عديد
عن الطعن يحمي العرض عن جنة النـ[ـدى] ... وللمال في سيف النوال يبيد
اخو كرم اما نوال بنانه ... ففدان واما مجده فبعيد
كان بيوت المال منه لجوده ... عيون تحب والحطام هجود
له شتت اظفار المنايا صوارم ... واجنحة النصر العزيز بنود
كما الجدول الهندي يجري بكفه ... ففي الورد منه كم يغص وريد
مقرعوا اليه القلوب كانها ... اذا هزها نحو الصد ورحقود
تكهل في علم العلى وهو يافع ... وحاز بلوغ الحلم وهو وليد
وافصح عن فصل الخطاب بمنطق ... لديه لبيد ضارع وبليد
له بصر يرنو به عن بصيرة ... يجوز حدود الغيب وهو حديد
وليل اذا استجلاه في ليل مارق ... عند الصباح النجح وهو عمود
وعزم لو ان البيض تحكيه ما نبت ... لها عن صدور الدارعين حدود
وقضب كامثال النجوم تقدرت ... بهن نحوس للورى وسعود
كان ظباها للعباد طوالع ... ففيها شقي منهم وسعيد
تشكى الظما منها الشفار وفي الدما ... لها وهي في نار القيون ورود

وتهوى الظلا حتى كان اديمها … لها قدما فيه اكستين غمود
سل الغيث عنه ان جهلت فانه … يقرّ له بالفضل وهو حسود
وما الرعد الا صوت زجر له على … تشبهه في جوده ووعيد
وليس انحناء البيض الا لعلمها … به انه الامضى فهن سجود
اذا الدهر افنى بخله انفس الغنى … افيض عليها من نداه وجود
دنا فتدلى للعطاء ونعله … له فوق اكليل النجوم صعود
يسير فتغدو البيد وهي سوابق … لديه وتضحي الفتح وهي جنود
قوادمها للشوس ترسل نبله … واحشا وها للحاسدين لحود
فيا ابن علي وهي دعوة مخلص … له صدق عهد في ولاك اكيد
لقد نقد الرحمن حكمك في الورى … فلنت لهم لفظا وانت شديد
وكافيت بالاحسان من سآء فعله … اليك فحزت الفضل وهو حميد
وعطلت بئر الظلم حتى تهدمت … فاصبح قصر العدل وهو مشيد
ارضت خطوب الدهر وهي جوامح … وطاوعك المقدار وهو عنيد
ليهنك عيد الفطر يا بهجة العلا … وملك قديم عاد وهو جديد
فما البصرة الفيحاء الا قلادة … وانت بها نحر يليق وجيد
بطيبك طابت ارضها منحلتها … فسا فرمنها المسك وهو صعيد
فلا زلت محروس الجناب ممكنا … حليفاك فيها دولة وخلود
تزورك املاك الورى وهي خضع … وتقصدك الايام وهي وفود

وقال على طريق المراسله يمدح المولى السيد حسين بن السيد [illegible] خان وارسلها اليه وهو يومئذ بكرمان

سلام حكى في حسنه لؤلؤ العقد … وضمخ منه الحب بالعنبر الورد
واروى تحيات تغنى بروضها … حمام الثنا شكرا على فنن الود
وخير دعاء قد اصاب اجابة … بسهم خشوع فوقته يد المجد
من المخلص المملوك يهدي كرامة … الى السيد المعروف بالفضل والرفد
الى ابن الكرام الفاخرين ذوي العلى … حليف الندى المولى الحسين اخي الرشد
سحاب اذا استسقى العفاة نواله … يجود بلا وعد ويهمي بلا رعد
كريم اذا هب السؤال بسمعه … ينبئه عن اخلاقه حدق الورد
بمولده طاب الزمان واهله … وشب وقرت مقلة العدل والمجد
يرق اذا رق النسيم لدى الندى … ويقسو لدى الهيجاء كالحجر الصلد

تكون

تكون من باس وجود وباسه … باعضائه توري وراحته تندى
اذا جاد يوما من بني المزن خلته … وان هز سيفا خلته من بني الاسد
تكمل في وجه السعادة وجهه … فاشرق في اكليله قمر السعد
الا فاحملي يا ريح مني امانة … تحدث عن حفظ العهود له عندي
رسالة مشتاق اليه كانما … تنفس عنها الصبح عن عبق الند
وعني قبل يا رسول يمينه … وبث لديه ما اجن من الوجد
وبلغه تسليمي عليه فعله … يجيبك في رد السلام على العبد
فذلك من منه كالمن طعمه … يلذ به سمعي ويشفي به كبدي
واني لممنون لديك بقصده … ولو كنت تجري كالدموع على خدي
ويا ليتها نعل لرجليك شوفا … بتربة واديه المقدس من جلدي
عليه سلام الله ما حن شيق … واروت صبابات الغرام صبا نجد

وقال يمدح المولى السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة احدى وسبعين والف

شرف الوجه في تراب زرود … حيث ليلى فتم مهوى السجود
واخلع النعل في ثراه احتراما … لا تضعه على نقوش الخدود
واتبع سنة المحبين فيه … واقض ند بالواجبات الكبود
واحذر الصعق يا كليم فكم قد … صار دكا هناك قلب عميد
وانشد الربع في منازل ليلى … عن فؤاد من اضلعي مفقود
قد اضل النهى فضل لديها … فاهتدى في الضلال للمقصود
كم اتاها من قابس نور وصل … فاصطلى دون ذاك نار الصدود
ايها الساترون نحو حماها … حسبكم ضوء نارها من بعيد
تلك نار تعشو العيون اليها … فتمس القلوب قبل الجلود
ان ورت للقرى فبالند تورى … او لحرب فبالوشيج العصيد
لا تؤدي سلامكم نحوها الر … يح ولا طيفها مطايا الهجود
لم تصلها حبائل الفكر والوهم … ولو وصلت بحبل الوريد
شمس خدر من دونها كل بدر … حامل في النجاد فجر حديد
لم يزل باسط ذراعي هزبر … بارز الناب دونها بالوصيد
ما راينا الهلال في معصم الشمس … ولا الشهب قبلها في العقود
صاح وافاقتي الى كنز در … بافاعي اثيثها مرصود

سفرت في براقع الحسن فاعجب ... لجمال محجب مشهو د
كم ترى حول حيها في هواها ... من كرام تصرعت بالصعيد
منهم من قضى ومنهم شقي ... سالم للبلاء لا للخلو د
وصلها يمنح المحب شبا با ... وجفاها يشيب راس الوليد
لا تلمني اذا تفانيت فيها ... ففنائي في الحب عين وجودي
يا سقى الله بالحما اهل بد ر ... كم بر بين حيهم من شهيد
هل نسيم الصبا على نارهم مر ... ففيه اشم انفاس عود
ام عليه ترى الملاعب املى ... ما عليه املت ذيول البرو د
اسرة صيروا الاساور فيهم ... لا ساري القلوب اي قيو د
كم ابادوا بالبيض آجال صيد ... وبسمر القناء اجال صيد
شربهم يوم حربهم من دما الا ... سد وفي سلمهم دم العنقود
حبذا عيشنا باكناف حزوى ... لا رمى الله ربعها بالهمو د
منزل تنزل الاساود منه ... في قرون المها وايدي الاسود
ومحل تحل فيه المنا يا ... بين اجفان عينه والغمود
قد محته ائمة الطعن اما ... بصدور الرماح او بالقدود
لا ارى لي الزمان يرعى ذماما ... لا ولا نسبة لخير جدو د
اصرف العمر صرفه بين كذب ... الوعد منه وبين صدق الوعيد
والدليته يكون عقيماً ... لم يلد غير فاجر ومكيد
ابغض الناس من بنيه لديه ... ماجد عقه بخلق حميد
لم نؤمل لولا وجود علي ... منه جودا ولا بعهو د
سيد في الانام اصبحت حرا ... منذ في جيده تملك جيدي
علوي له نجار اذا ما ... ذكروه يخر كل عميد
نسب في القريض يعبق منه ... طيب آل النبي عند النشيد
نبوي منه بكل ندى ... ينثر الناسبون سمط فريد
حازم قوسه الى كل قصد ... فوقت سهمها يد التسديد
خدمته الدنا فاوقاته البيض ... لديه وسودها كالعبيد
سيف حتف الى نفوس الاعادي ... حملته حمائل التاييد
الفت جيشه النسور فكادت ... فخرها ان تبيض فوق البنود
حيدري اذا الاكارم عدوا ... كان منها مكان بيت القصيد

ذو خصال حسانها باسمات ... عن ثنايا ترتلت كالبرو د
شيم كالفرند اصبحن منه ... قايمات بذات نصل الحديد
انجم في القضاء تحكي الدراري ... كم شقي بها وكم من سعيد
ويمين بنانها زاخرات ... بالمنايا وبالعطاء المزيد
لجة في الكفاح تنتج نا را ... لم تلدها حوامل الجلمو د
او شكت شعلة المهند فيها ... ان تذيب الدروع ذوب الجليد
حبك فوقها تسمى خطوطا ... وهي بحر وتلك امواج جود
صدقت راي قايف حين صار ... قال فيها سياسة المحمود
مغرم في عناق سمر العوالي ... او يظن الرماح اعطاف غيد
عود الملك باسه بالمواضي ... فحماه عن نزع كل مر يد
آمر في اوامر الله نا ه ... عن مناهيه حاكم بالحدو د
عن علي تورث العلم والحكم ... وفصل الخطاب عن داوود
يعرج المدح للسماء فياوي ... ثم منه الى جناب مجيد
تستفيد النجوم من وجهه النو ... ر ومن حظه قران السعود
اينها منه رفعة ومحلا ... ليس قدر المفيد كالمستفيد
يم جود تثني عليه الغوادي ... وكفاه فخرا ثناء الحسو د
حسدت جوده فللبرق منها ... نار حزن وانة للرعو د
هو في وجنة الزمان اذا ما ... تنسبوه اليه كالتوريد
المعي يبري نفوس المعاني ... بجسوم من لؤلؤ منضود
سيدي لا برحت في الدهر كنزا ... للمعالي وكعبة للوفو د
لك من مطلق الفخار خصال ... غير محتاجة الى التقييد
كل يوم ياتي بصنع عجيب ... خارج عن ضوابط التحديد
فصلت فيك جملة الفضل والفصل ... وعلم الاحكام والتجويد
عمرك الله يا علي ولا زلت ... سرور الانام في كل عيد
ان شهر الصيام عنك ليمضي ... وهو يثني عليك عطف ودود
قد تفرغت فيه عن كل شغل ... شاغل للدعاء والتحميد
وهجرت الرقاد هجرا جميلا ... ووصلت الجفون بالتسهيد
وعصيت الهوى واعرضت عنه ... امتثالا لطاعة المعبو د
قوتك الذكر فيه والورد ورد ... ان دعاك الانام نحو الورود

تصدر الروح عنك للعرش فيه … تتهادى فرايد التوحيد
فاسم واسلم وفز باجر صيام … فطره فاطر لقلب الحسود
وابق في نعمة وحظ سني … وعلى لم يزل وعيش رغيد

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في اربع وسبعين والف سنه من الهجره

سطعت شموس قبابهم بزرود … فهوت نجوم مدامعي بخدودي
وتلاعبت فرجابه فتيانهم … فطفقت ارسف في الهوى بقيودي
وعلى الحماض بوا الخيام فليتهم … جعلوا من الاطناب حبل وريدي
عهدي بهم تحيى الرسوم وان عفت … فعلام احشآئي ذوات همود
وحياتهم لولاهم ما لذ لي … شهد الهوى المسموم بالتفنيد
كلا ولا استعذبت سائل عبرة … لولا ملوحته لاورق عودي
تغذى القنا ما في مناطقهم وان … هي اشبهت شذاتها بعقود
نفر تكاد لطيبهم باكفهم … تحكى ذوابلهم رطيب العود
لازال في وجناتهم مآء الصبا … يسقى رياض شقائق التوريد
وسقتهم مقل الغمام من الحيا … دمعا يخدد وجنة الجلمود
لله فيهم اسوة لا تفتدي … اسرى الهوى من سجنهم بنقود
كم من قلوب بينهم فوق الثرى … وجبت وايد الصفق بكبود
نلقى المنية دون بيض خدودهم … بسطت ذراعيها بكل وصيد
تحت المفاخر والغدائر تجتلي … منهم بدور واسرة وسعود
ضربوا القباب من الحرير وزردوا … الابواب منها في نصول حديد
رقت خدودهم فرق تغزلي … وقست قلوبهم فلان شديد
طلبوا حفاظ رهان ابناء الهوى … فاستودعوها في حقوق نهود
وحموا الثغور فطاعنوا من دونها … برماح خط او رماح قدود
ما خلت قبل خدودهم ان تنبت … الياقوت بيض اللؤلؤ المنضود
ولو استطعت بان اجسم لفظهم … لنظمت منه قلايدي وعقودي
في الكوم معنى سره لشفاههم … نمت عليه معاصر العنقود
بعثوا الي الطيف في طلب الكرى … فاتى ورد اليهم بهجودي
يا صاح هذا حيهم فامرر به … وانشد هنالك مهجتي المعهود
بمدارج الاقمار من تلعاته … عرج فثم مهابط المقصود
واطل بعرصته السجود فانما … مسعاك منه في محل سجود

والثم

والثم حصاه مفتشا في تربه … فهناك ضيعت الحسان عهودي
وهناك القيت العصا واناخ بي … حادي الهوى ووضعت ثم قيودي
يا حبذا عصر على السفح انقضى … ولذيذ عيش بالعقيق رغيد
عصر يسمعي اذ يمر حديثه … يحلو لدي به فنآء وجودي
مالي وما للدهر لا اصحو به … من سكرتين او خمار صدود
اوما كفته نائبات خطوبه … حتى رماني في صدود الغيد
ما بال اهوى البيض منها وهي في … فودى تنكرها وتعشق سودي
لا تنكري يا بيض بيض مفارقي … فلرب شان ذم شان حميد
انا مجي والشيب نور تسعرى … وسواد فودى مثل لون خمودي
ليس الحسام اذا تجرد متنه … في الضرب مثل الصارم المغمود
حتى م تجزع يا فواد من النهى … ومن الزمان مرارة التنكيد
وتميل للبيض الحسان تطربا … ميل العلي الى خصال الجود
خير الملوك سليل اكرم والد … خلف الغطارفة الكرام الصيد
حر اتى بعد النبي واله … الاطهار للتاسيس والتاكيد
سمح اذا انتجع العفاة بنانه … هطلت سحائبها بغير رعود
عضب اذا ما العزم جرد حده … ضربت بشفرته يد التاييد
رام اذا اشتد النصال تنصلت … منه سهام الراي بالتسديد
قاض اذا اختلف الخصوم كانما … فصل الخطاب رواه عن داوود
بطل اساور لدنه يوم الوغى … تذرى الاسود فرائسا للسيد
ذو راحة مزبورة بخطوطها … ايات وعد بينت ووعيد
وعزائم يوم الكفاح لدا اللقا … قامت مقام الجحفل المحشود
تتنفس الصعدآ تخوف صعاده … مهج العدا فتذوب بالتصعيد
عدم الشريك له بكل فضيلة … تقضى له بمزية التوحيد
طلب العلى بسيوفه فاستخرجت … بالفتك جوهر كنزها المرصود
حظ العدو ولديه بيض حديده … والوفد حمر نضاره المنقود
وافي العلى من بعد طول تاود … فاقام ما فيها من التاويد
وتعطلت بكر النوال واذ نشا … ظفر العفاة بعذبها المورود
ملك كاني اذ نطقت بمدحه … شنفت في الاسماع سمط فريد
وكانني للناشقين افض عن … مختوم مسك فيه عند نشيدي

لو تشعر الدنيا لقالت انّ ذا ... مضمون اشعاري وبيت قصيدي
لو تنصف الايام لاعترفت له ... بفضيلة المولى وذلّ عبيد
لو لم تنافسه النجوم على العلا ... خدمت رفيع جنابه المحسود
تلقى بروبته المنى وما ترى ... عنوانه بجبينه المسعود
تجرى باجمعه المحبة للعدى ... جرى الصبابة في عروق عميد
واشد فتكا في الكماة بنصله ... من لحظ مورود بقلب ودود
قبس يكاد اذا تعسّر باسه ... عنه لتسيل الدرع بعد جمود
لو توتمي في اليم منه شرارة ... لغدت به الامواج ذات وقود
تاوي اسنته الصدور كانما ... خلط القيون حديدها بحقود
والبيض حيث حدودها عرفت له ... بالفضل اكرم بها بكل جحود
ما فاته فخر ولا ذم الورى ... يرقى لكنه مقامه المحمود
بيداه يخضر الحصا فكانما ... اثر الصعيد له بكل صعيد
فالمجد مقصور عليه اشيله ... والعز تحت ظلاله الممدود
مولى شوارد فضله ونواله ... فينا تفوت ضوابط التحديد
كل المفاخر والمناقب جمعت ... فيه على الاطلاق لا التقييد
يا ابن المصاليت الذين بسعيهم ... حازوا العلى من طارف وتليد
ورووا اسانيد المفاخر والتقى ... عن غر اباء لهم وجدود
رهط بهم شرف الانام وعنهم ... نقلت اصول الذكر والتحميد
وضعوا لك المجد الاثيل واسسوا ... فرفعته بقواعد التمهيد
زخرفته ونقشت فيه لمن يرى ... صورا من التعظيم والتمجيد
لولا ورودك للحويزة ما زهت ... وجنات جنات لها بورود
كلا ولا سحبت على ساحاتها ... اغصان قامات ذيول برود
فارقتها فخشيت بعدك انها ... تضحى كما اضحت ديار ثمود
كانت بطوفان المهالك فاغتدت ... لما رجعت على نجاة الجودي
انقذت اهليها ولو لم تأتهم ... ما قوم لوط منهم ببعيد
الله حسبك كم غفرت لمذنب ... منهم وكم اطلقت من مصفود
فليهنها الرحمن منك برجعة ... فيها رجوع سرورها المفقود
والبس ثياب الاجر صافية فقد ... بعث الصيام بها رسول العيد
لا زلت للاسلام اشرف كعبة ... لم تخل يوما من طواف ووفود

وقال

بان للذى

وقال يمدح السيد بركه خان ابن السيد منصور خان ويهنيه بعيد الفطر

نبتت رياحين العذار بورده ... فكسى زمردها عقيقة خده
وبدا فلاح لنا الهلال بتاجه ... وسعى فمرّ بنا القضيب ببرده
واستل مرهف جفنه او ما ترى ... بصفاء وجنته خيال فرنده
وسرت اساور طرتيه فغورت ... في الخصر منه وانجدت في نجده
وافترّ مبسمه فشوقنا سنا ... برق العقيق الى العذيب ووِرده
روحي فدا الرشا الذي بكناسه ... ابدا تظلله اسنة اسده
ظبي تكسبت النصال بطرفه ... شرفا اذا انتسبت لفتكة خده
حازت نضارة خده روض الربا ... فثنت لشقايقها اعنة رنده
وسطت على حرب الرماح معا ... الاغصان فانتصرت بدولة قده
قرنت اشد لذا الوغى من لحظه ... سلا وافتك صارما من صده
فالشهب تغرب من كنانة نبله ... والفجر يشرق في دجنة غمده
تهوى مهندة النفوس كانما ... برق تالّق من مباسم وعده
وتودّ اسهمه القلوب كانما ... صيغت نصال نباله من وده
يسطو فيشهدنا السماك بسرجه ... والبدر مكتملا بنثرة سرده
فالحم يطمع في جنان وصاله ... خلد تخلد في جهنم بعده
ومتى يؤمل راحة من حبه ... دنف يكلفه مشقة وجده
ومقرطق كافور فجر جبينه ... ينشق عنه ظلام عنبر جعده
متمنع للفتك جرد ناصرا ... حرست قلائده بصارم هنده
بادرته والغرب قد القى على ... ورس الاصيل رماد مجمر نده
والليل قد سحبت فضول ازارها ... ليلاه وانسدلت ذوائب هنده
لما ولجت اليه خدر اضمّ في ... جنباته صنما فتنت بودّه
ونظرت وجها راق منظر ورده ... رشهدت ثغرا طاب مورد شهده
نهض الغزال الي منه مسلما ... فزعا وطوّقني الهلال بزنده
وغدا يزف الي كاس مدامة ... تهدى الحليم الى ضلالة رشده
نار يزيد الماء حر لهيبها ... لما يخالطها المزاج ببرده
شمطاء قد رات الخليل وخاطبت ... موسى وكلمت المسيح بمهده
روح فلو ولجت باحشاء الدجى ... لتلقبت بالفجر طلعة عبده
فظللت طورا من خلاعة هزله ... جني العقود وتارة من جده

بان نضال

حتى جلا الشفقُ الدجى وتوقدت … في آبنوس الليل شعلة زنده
ياحبذا عيش تقلص ظله … هيهات ان سمح الزمان برده
لله مغنى باليمامة عاطل … خلع الغمام عليه حلية عقده
وسقى الحياحي العقيق وباعدت … بعروضها الاعراض جوهر قده
وغدا المحصب حاصب البلوى ولا … خفرت عهاد الفرد ذمة عهده
رعيا لما لفنا القديم وجادها … كف ابن منصور الكريم برفده
بركات لابرح العلى بوجوده … فرحا ولا فجع الزمان بفقده
بحر تدفق بالنضار فاغرق … السبع البحار بلج زاخر مده
اسد تشيعه النسور اذا غزا … حتى وثقنا انها من جنده
لورام ذو القرنين بعض سداده … لم يمض ياجوج غدا من سده
اوحاز قوته الكليم لما دعا … هارون يوما لشدة عضده
ملك يريك ندا مبارك عمه … وعفاف والده وغيرة جده
لولاه ماعرف النوال ولا اهتدى … اهل السوال الى معالم نجده
قد خصنا الرحمن منه بماجد … ود الهلال حلول هالة مجده
افنى واغنى بالشجاعة والندى … فمماتنا وحياتنا من عنده
الورق يرجى من مخايل سحبه … والموت يخشى من صواعق رعده
يجزى الذي يهدى المديح بتبره … كوما فيعطي وسقه من مده
بغي العدو عليه مصلحة له … والمسك تصلحه مفاسد ضده
هجمت على الامم الخطوب ومذ نشا … ذهبت كما ذهب الاسير بقده
فالحتف يهجم فوق قايم سيفه … والنصر يقدم تحت صعدة بنده
قنصت ثعالبه البزات وصادفت … اسد الكماة به قشاعم جرده
مازال يعطي الدر حتى خافت … الشهب الدراري من مسايل رفده
ويسير نحو المجد حتى ظنه … نهر المجرة طامعا في ورده
هل من فريسة مفخر الا وقد … نشبت حشاشتها بمخلب ورده
فضح العقود نظام ناظم فضله … وسمى الفطار بنثار ناثر نقده
سارا الى مهج العدا فتسابقا … في الفلك اسمره وابيض جده
قمر به صفت القريض فزينت … آفاق نظمي في اهلة حمده
حسنت به حالي فواصل ناظري … طيب الكرى وجفته زورة سهده
فهو الذي بنداه اكبت حاسدي … واذاب مهجته بجذوة حقده

يا ايها الركن الذي قد شرفت … كل البرية في تيمم قصده
والماجد البطل الذي طلب العلى … فسرى اليه فوق صهوة جده
الملك شخص انت حلية نحره … والمجد جسم انت جنة خلده
هنيت في عيد الصيام وفطره … ابدا وقابلك الهلال بسعده
العيد يوم في الزمان وانت للا … سلام عيد لم تزل من بعده
لو تنصف الدنيا وقتك بنفسها … وفداك آدم في بقية ولده
لازالت الاقدار نافذة بما … تنوى ومتعك الزمان بخلده

وقال يمدح السيد علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب ويهنيه بالظفر في سنة تسع وسبعين والف

اما والهوى لولا الجفون السواحر … لما علقت في الحب منا الخواطر
ولولا العيون الناعسات لما رعت … نجوم الدجى منا العيون السواهر
ولولا ثغور كالعقود تنظمت … لما انتثرت منا الدموع البوادر
ولم ندر كيف الحتف يعرض للفتى … وما وجهها الا الوجوه النواضر
وانا اناس دين ذا العشق عندنا … اذا لم يمت فيه قضى وهو كافر
ولم يرضنا في الحب شق جيوبنا … اذا نحن لم تنشق منا المرائر
لقينا المنايا قبل نلقى سيوفها … تسل من الاجفان وهي نواظر
نروع المواضي وهي بيض فواتك … ونشفق منها وهي سود فواتر
ونخشى رماح الموت وهي معاطف … ونسطو عليها وهي سمر شواجر
نعد المذاكر من دواهي زماننا … واقتلها احداقها والمحاجر
ونشكو اليها دايرات صروفه … واعظمها اطواقها والاساور
لنا قدرة في دفع كل ملمة … تلم بنا الا النوى والتهاجر
وليس لنا لذع الافاعي بضائر … اذا لم تضافرنا عليها الضفائر
الم يكف هذا الدهر ما صنعت بنا … لياليه حتى ساعدتها الغدائر
رعى الله حيا بالحمى لم تزل به … تعانق آرام الخدور الخوادر
تميل بقمصان الحديد اسوده … وتمرح في وشي الحرير الجاذر
حمته بطعنات الخواطر دونه … قدودا لغواني والرماح الخواطر
محل به الاغصان تحمل عسجدا … وتنبت ما بين الشفاه الجواهر
وتلتف من فوق الغصون وتلتوي … على مثل اخفاف اللجين المآزر
تظن عليه الفت انجم الدجى … بدى ناظم او فرق الدر ناثر

ملاعبه هالاته وبيوته بروج الدراري والنوى الدوائر
وحيا الحيا فيه وجوها اذا انجلت تعيد ضياء الصبح والليل عاكر
وجوها ترى منها بدورا تعممت ومنها شموسا قنعتها الدياجر
ترد دماء الحسن بين خدودها فاصبح فيها جاريا وهو حائر
فديتهم من اسرة قد تشاكلت محاجرهم في فتكها والخناجر
اذا من مواضيهم تجاقلب زائر فمن بيضهم تردية سود بواتر
اقاموا على الابواب حجاب هيبة فلم يغشهم ليلا سوى النوم زائر
فلولا هواهم لم يطب صوت منشد ولا هز اعطاف المحبين سامر
ولولا غوالي لؤلؤ في ثغورهم وافواههم لم يحسن النظم شاعر
فما الحسن الا روضة ذات بهجة وما هم الا وردها والازاهر
لقد جمع الله المحاسن فيهم كما اجتمعت بابن الوصي المفاخر
سليل علي المرتضى وسميه كريم اتت فيه الكرام الاكابر
عزيز لدى المسكين يبدي تذللا وتسجد ذلا اذ تراه الجبابر
منير تجلى في سموات رفعة كواكبها اخلاقه والمآثر
مليك اقام الله في حمل عرشه ملوكا هم ابناؤه والعشائر
عظيم يضيق الدهر عن كتم فضله فلو كان سرا لم تسعه الضمائر
فما المجد الا حلة وهو ناسج وما الحمد الا خمرة وهو عاصر
يسر العطايا وهو ذو شغف بها وهيهات تخفى من محب سرائر
يحدث عنه فضله وهو صامت ويخفى نداه وهو في الخلق ظاهر
يغض العدا في ذكره وهو طيب وكم طيب فيه تغص الحناجر
اذا اشتد ضيق الامر بان ارتياحه وهل تحدث الصهباء لولا المعاصر
غمام اذا آض الغمام بجوده توالت علينا من يديه المواطر
فاين الجبال الشم من وزن حلمه ومن فتكه اين الاسود القساور
واين ذوو الدايات منه اذا سطا وما كل خفاق الجناحين كاسر
همام اعاد المجد بعد مماته وجدد رسم الجود والجود داثر
وورد جنات الظبا وتسودت ببيض عطايا راحتيه الدفاتر
له شيم تصحو فتغني حطامه هبات كما تغني العقول المساكر
فكم هم في غمر المنايا الى المنى فجاز عليها والسيوف القناطر
وكم وقعة معروفة في العداله لها مثل في ساير الناس سائر

وكم موقف اثنت صدور القنا عليه ورمته الكلا والخواصر
ولم انس في المينات يوما تجمعت قبايل احزاب العدى والعشاير
عصائب بدو اخطاوا بادي العلى فراموه بالخذلان والله ناصر
تمنوا محالا لا يرام وخادعوا وقد مكروا والله بالقوم ماكر
اصروا على العصيان سرا واظهروا له طاعة والكل بالعهد غادر
وقد جحدوا نعما علي وانكروا كما جحدوا فضل الوصي وكابروا
توالوا على عزل الوصي ضلالة وقد حسنوا الشورى وفيها تشاوروا
شياطين انس جمعوا حول كاهن وامة نمي بينها قام ساحر
فقاد اليهم اذ بغوا ارعنا به رعان بها تجري العتاق الضوامر
وكل فتى مثل الشهاب اذا رمى غدا الشياطين العدى وهو داحر
وفرسان حرب من بنيه الى العلى مواردهم معروفة والمصادر
اسود اذا ما كشر الحتف نابه سطوا والظبا انيابهم والاظافر
يهوون في نار الوغى كل جدول يموج به بحر من الموت زاخر
هم عشرة في الفضل كامله لهم مآثر فخر للنجوم تكاثر
بهم شغفت منه الحواس مع القوى فصحت بهم اعضاؤه والعناصر
هم جمرات الحرب يوم حروبه وفي السلم اسنى سمعه والمحاجر
اذا اشرقوا فوق السروج حسبتهم بدور تمام للمعالي تبادروا
فمن شئت منهم فهو في السبق اول ومن شئت منهم فهو في العز آخر
فلما التقى الجمعان وانكشف الغطا وقد غاب ذهن المرء والموت حاضر
وان حارت الابصار فالكل شاخص اليه وافواه المنايا فواغر
وماج حديد الهند فالدمع فائض على وجنات القوم والريق غائر
واضحت نفوس الشوس وهي بضائع بسوق الردى والمكرمات التجائر
سطا وسطوا في اثره يلحقونه يريدون اخذ الثار والنقع ثائر
وصال وصالوا كالاسود على العدى ففروا كما فرت ظباء نوافر
فكم تركوا منهم هاما على الثرى طريحا ومنه الرواس بالجو طائر
فلم يخل منهم هارب من جراحة فان قيل فيهم سالم فهو نادر
تولوا وخلوا غانيات خدورهم مبرقعة بالذل وهي سوافر
تنادي ولا فيهم سميع يجيبها فتلطم حزنا والرؤوس حواسر
فصاحت باعلى الصوت يا حامي الحمى لعفوك مامول ولطفك وافر

فرد عليها سترها بعد هتكه * وبشرها بالامن مما تحاذر
وامست اليه في اتم صيانة * وان عظمت من فوقهن الجرائر
فتبالهم من معشر ضل سعيهم * وقد عميت ابصارهم والبصائر
لقد ضيعوا ما الله باللوح حافظ * وقد كشفوا ما الله بالغيب ساتر
الا فاسمعوا يا حاضرون نصيحة * تصدقها اعرابكم والحواضر
بان الذى والى عليا لمفلح * وان الذى عادى عليا لخاسر
عظيم ملوك الفرس تعرف قدره * وتغبطهم فيه وفيك الاكاسر
لقد شنف الاسماع در حديثه * وشمت فتيت المسك منه المناخر
فشكرا لمولى حيث خصك لطفه * بنصر وحسبي انك اليوم ظافر

وقال يمدحه وقد اقترح عليه ان يباري القصيدة الرائية التي يمدح الخطيب ومطلعها يا منة امتنها السكر لا ينقضي مني لها الشكر وذلك في سنة اربع وسبعين والف

فلق الدجى بعموده الفجر * وبكى الندى وتبسم الزهر
وتنفس النسرين عن عبق * منه باذيال الصبا عطر
والوقت قد لطفت شمائله * فصفا ورق ورقت الخمر
فانهض على قدم السرور الى * شمس يطوف بكاسها بدر
بكرا نما الماء خالطها * منها تولد لؤلؤ نثر
عذراء ما لبني الخلاعة عن * خلع العذار بحبها عذر
نفس من الياقوت سائلة * روح ولكن جسمها تبر
تبدو فواقعها فتحسبها * بردا تلظى تحته جمر
نور يكاد فؤاد شاربها * للعين منها يجتلي السر
لطفت فحلت ذات جوهرها * فنبت وقام بنفسه السكر
تذر الزجاج بلونها ذهبا * فلها بعلم الكيميا خبر
وكأن سر المومياء لها * فيها لكسر قلوبنا جبر
وكأنما اوراقها دنف * اجرى عقيق دموعه الهجر
ومهفهف كالشمس طلعته * بالجيد منه كواكب زهر
شغفت بقامته القنا فلذا * الوانها لشحوبها سمر
ورأى البهار شقيق وجنته * فخدوده كلفا بها صفر
بوشاحه معنى عبارته * رقت ورق شرحها الخصر

وبلحظه وفؤاده وامقه * سكوله بكليهما كسر
باتت تضاحكني براحته * راحا كأن حبابها ثغر
فارضته بعد الجماح بها * حتى تسهل خلقه الوعر
نظم الهوى عقد العناق لنا * ومن العفاف تضمنا ازر
رفع الشراب حجابا وجهنا * ومن الفتوة بيننا ستر
وكم عرجت الى محل علا * فوق السماك وتحته الغفر
بمطهم مثل الظليم اذا * ماشئت قلت بانه صقر
تدري عالمها ان لا نجاة لها * منه وتعلم ذلك العفر
فاذا لهم اجالها عرضت * عرضت لها اجالها الحمر
مثل الرياح رواح اربعة * شهر وسير غدوها شهر
كملت صفات الصافنات به * فبذاته لجميعها حصر
يجري ويجري الفكر يتبعه * فيعود ثم ويحسر الفكر
ويكاد ان يرد السماء اذا * ظن المجرة انها نهر
اطلقت منها سهم حادثة * يرمى به عن قوسه الدهر
حتى بلغت ابا الحسين بر * فبلغت حيث يوفق النسر
حيث العلى ضربت سرادقه * فيه وحل المجد والفخر
حيث التقى والفضل اجمع * يأوي اليه ويأمن البر
فوثقت منذ حللت ساحته * ان لا يحل بساحتي فقر
ما زال يقذف لي جواهره * حتى علمت بانه بحر
يجدي ندى ويفيد مسئلة * فنواله وكلامه در
فوق الخصيب محل رفعته * وبه الحويزة دونها مصر
كم من اياديه لدي يد * ما ينقضي مني لها الشكر

وقال ايضا يمدح السيد جركه خان ابن السيد منصور خان ويهنيه بعيد الاضحى

رنا فسل على العشاق احوره * سيفا عليهم ذمام البيض يخفره
وماس تيها فثنى في غلائله * قدا بحمر المنايا صال اسمره
وافتر عن لؤلؤ ما لاح ابيضه * الا وياقوت دمعي سال احمره
يا غيرة الغصن اذ يثني موشحه * وخجلة البرق اذ يبدو مؤشره
بمهجتي دعجا يجري بمقلته * لا اعرف الموت الا حين انظره

وبالجفون جمالا تحت برقعه   لا يسفر الفجر الا حين يسفره
في بيعة الحسن منه يجلى صنم   دين المسيح به يقوى تنصره
له محيا الحاظي اذ تعند مه   ثوب الدجنة من لوني تعصفره
قاسمته الورد لونيه فاحمره   في وجنتيه وفي خدي اصفره
مهفهف منه لغوي النطاق حوى   معنى لمحذوف نحوي يقدره
مجرد الخد من شعر ازيد به   خال الى المسك منسوب مصغره
للحتف في جفنه الساجي مضارعه   لذلك اشتق من ماضيه مصدره
متوج بنهار الشيب عممني   لما تقنع بالديجور ستيره
ماكو في جيشه مهواج طرته   على سنا الفجر الافر قيصره
ولا استثار دخان الند عارضه   الا وشيب قذالي شب مجمره
تشبه الطيب في خديه اذ نبتا   فابيض كافوره واسود عنبره
فسحر عينيه عن هاروت يسنده   وخط خديه عن كافور يسطره
تستودع الدر من الفاظه اذني   نظما فتسرقه عيني فتنثره
اما وقضبان مرجان حسبتهما   من فوق انبوب بلور يسوره
وشين شهدة معسول يلثمه   وقاف قامته عسال يزنره
لولا حرير عذاريه لما نسج الـ   ـديباج شعري ولا يصفو تكدره
الىم يا قلب تصغى لود ذا ملل   لا يستقر ولا
ان الملول وان صافاك لا عجب   ان حال مسكره او مج سكره
واخيبة السعي قد ولى الشباب ولا   ادركت سولا وعمرت فات اكثره
فما وفا لي حبيب كنت اعشقه   ولا صفا لي خليل كنت اوثره
ولا اختبرت صديقا كنت امنحه   صفو السريرة الا صرت احذره
يا دهر ويحك ان الموت اهون من   مذمم بك يوذيني واشكوه
مالي ومالك لا تنفك تقعدني   ان قمت للمجد او حظي تعثره
لقد غدا البخل شخصا نصب اعيننا   فاصبح الجود عهدا ليس نذكره
وعاد يطوى لواء المدح رافعه   لولا ايادي بركات المجد ينشره
رب النوال الذى لولا مواهبه   سمط القوافي لدينا بار جوهره
المتبع الهبة الاولى بثانية   واكرم المزن ما يوليك ممطره
سوالاله الذى للخلق اجوزه   لطفا وكاد فواد الغيب يضمره
مملك يركب الامر المخوف ومن   فوقا الافاعي به يمشى غضنفره

طمان

كانما الموت ملزوم بطاعته   بكل ما هو ينهاه ويامره
يضمه منه غدير الدرع بحر ندى   ويحتوي منه بدر التم مغفره
سمح تحرج نهر السائلين ولا   الدر اليتيم عن الراجين يقهره
يعطي الجزيل فلا عذرا يقدمه   للطالبين ولا وعدا يوخره
تملك الحوز فلتهرب ثعالبه   فقد تكفل جيش الملك قسوره
مهذب فطن كادت فراسته   عما بقلبك قبل القول تخبره
لا يلحق الذل جارا يستعز به   ولا يرى الامن مرعوب يذعره
لعدله الظالم المرهوب يخذله   وجانب البائس المظلوم ينصره
ان زاره سايل عاف يعظمه   وان تاتاه جبار يحقره
لفت على الهمة العليا عمامته   وشد فوق عفاف الفرج مئزره
لا نعرف الجدب الا عند غيبته   ولا نرى الغيث الا حين نبصره
قد حالف السيف منه اي داهية   كبرى وصافح يمنى الموت خنجره
كم قد اغار وشهب الليل غائرة   والفجر ينبت بالكافور عنبره
فآب والاسد في الاغلال خاضعة   وعاد بالنجح والانفال عسكره
والدهر كمت وسمر الخط تحمده   والبيض صفر مصونات تكبره
والجو كالغسق المسود ابيضه   والسيف كالشفق المحمر اخضره
هو الهمام الذى صحت سيادته   واشتق من انبياء الله عنصره
هم العدى بذهاب النور منه وما   يطفون نورا يريد الله يظهره
يبغون محو اسمه من صحف منصبه   والله في لوحه المحفوظ يزبره
بغوا عليه ومن يجعل تجارته   بضاعة البغي يوما خاب متجره
وحاولوا الغدر فيه وهو منهم   وصاحب الغدر يكفي فيه منكره
ودبروا الامر سرا وهو منكر   وربه فوق ايديهم يدبره
فادركوا الويل والخزي الطويل وما   راوا من الامر شيا سر منظره
فكم عرين لهم ولت ضراغمه   وكم كناس خبا قد فر جوذره
مولاي فلتهنك الدنيا وعودتها   اليك والعيد اذ وافا مبشره
وليهنك تاج بيت منك دار على   شعائر البر والمعروف مشعره
وارم العدا بجمار النبل واسع الى   منى وغا يرهب الضرغام منحره
وبشر الخصم ان البغي يصرعه   وما ردا الجور ان الظلم يدحره
واستجل در قريض كادر في حكم   النظم البديع ببيان المرو يسحره

ودم مدا الدهر في عز وفي شرف … يسمو على الفلك الدوار مفخره

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة خمس وثمانين [illegible]

اتنكر باس احداق العذارى … اماتدري بعربدة السكارى
وتفتنك الجفون وما عهدنا … جريحا قلبه يهوى الشفارا
وتغرم في القدود وهل طعين … هوى من قبلك الاسل الحرارا
وتمسي في الذوائب مستهاما … متى عشقت سلاسلها الاسارى
لقد فتكت بنا الاجفان حتى … شكت ضعفا لذلك وانكسارا
الحيم بها نلام فلا نبالي … فقوسمنا جراحا واعتذارا
راينا ان تحبل الحب فينا … شعور فاتخذناها شعارا
وهمنا بالحسان وما فهمنا … بنات صدودها تلد البوارا
وهبنا العذر للعذال لما … خلعنا في عذاراها العذارا
علام عيوننا بالدمع غرقى … ومن وجناتهن تخوض نارا
ونسئل من مراشفهن ريا … وبرد برودها يروي الاوارا
تؤرقنا ذوائبها ولسنا … نرى لدجى لياليها قصارا
فهل تدري بغايتها المداري … فقد طالت على المرضى السهارا
لعمرك ليس من حمر المنايا … سوى الوجنات تسلبنا القرارا
اذا كشفتنا الاجال طالت … تخلصها الخصور لنا اختصارا
وان كم الردى يوما فمنه … يسن لقتلنا النعس الغرارا
تحاذرنا المنايا السود جهرا … وتاتينا العيون بها سرارا
بروحي جيرة جاروا وقلبي … لديهم لم يزل بالحي جارا
مصابيح اذا سفروا بليل … حسبت ظلامه لبس النهارا
بدور بالخيام راوا شموسا … لتشبه البيض تحميها الغيارا
مرنحة معاطفهم صحاة … تكاد عيونهم تجري عقارا
لهم صور كان الحسن صب … تامل طرفه فيهم فحارا
والفاظ اذا المخمور فيها … تداوى طبعه فقد الخمارا
واسنان تغذيها اللآلي … باكبرها وان كانت صغارا
باعينهم يجول السحر حتى … تثير الكحل تحسبه غبارا
لشوق سنا الصباح الى لقاهم … تنفس حسرة ورمى جمارا
انا بقبابهم سفرت ظباهم … حسبت بيوتهم بيع النصارى

بالذوائب

سقتهم

سقتهم اعين الانواء دمعا … يخط بخد واديهم عذارا
ولا درست نوى الحي منهم … ولا فصم البلا منهم سوارا
هم بالقلب لا بالخيف حلوا … وفي جمراتها اتخذوا ديارا
اقاموا في بعيد حيل صبري … فاضحت مهجتي اهلا قفارا
اذا خطروا ببالي فر شوقا … فلو حملته قادمة لطارا
اروح ولي بهم روح تلظت … اذا استنظرتها قدحت شرارا
واجفان كعب يدي علي … اذا استمطرتها مطرت نضارا
حليف المكرمات ابو حسين … اجل الناس قدرا واقتدارا
اعز بني الملوك الغر نفسا … واشجعهم وامنعهم ذمارا
وانجدهم واطولهم نجادا … وافخرهم واطهرهم ازارا
اخو شرف تولد من علي … وبضعة احمد فزكى نجارا
تلاقى مجمع البحرين فيه … وشارك هاشم فيه نزارا
هو النور الذي لولاه لاقت … بدور المجد في التم السرارا
سحائب ضيائه صبغ الليالي … فمسجد لونهن وكان قارا
اتى الايام والايام غضبى … فاحدث في مباسمها افترارا
ووافى والندى ثمد ففاضت … موارده ولولاه لغارا
رسى حلما فقر الجوز فيه … ولولا حلمه فينا لمارا
بصهوة معهده طلب المعالي … وقبل فطامه لبس الوقارا
وحاز تقى ومعروفا وفضلا … واقدارا وباسا واصطبارا
واصبح للعلا بعلا كريما … فاولدها المحامد والفخارا
غمام صافح البيض المواضي … فاحدث في جوانبها اخضرارا
تكاد الارض ينبتها حريرا … حيا كفيه لاشيحا وغارا
ويوشك ان يعود النور تبرا … لو ان الغيث نائله استعارا
وروض من خمائله التقطنا … دنانير العطايا لا العرارا
حكى فصل الربيع الطلق خلقا … وفاق بجود راحته القطارا
كسا قتلى اعاديه شقيقا … وبرقع وجه حيهم بهارا
وهز على الكماة قطوف لدن … فدلت من جماجمهم ثمارا
واحدث عصره فينا سرورا … فانبت في الخدود الجلنارا
مطاع لو دعا الصفوا يوما … سمعت لها وان صمت خوارا

جواد في ميامين العطايا ... ومضمار الفصاحة لا يجارى
فصيح نطقه نظما ونثرا ... يرصّع لفظه الدرر الكبارا
تود مداده الايام تمسي ... باعينها اذا كتب احورارا
فكم في خطه من بيت فكر ... لها نسجت محاجره خمارا
ذكاء من سناها كاد يحكى ... ظلام مداده الشفق احمرارا
له القلم الذي في كل سطر ... ترى في خطه فلكا مدارا
يمج على صباح السطر يوما ... تكوكب في المعالى واستنارا
تشرّف منه في اندى يمين ... فلجّ في انا ملها وسارا
ومن يسعى الى طلب اللالى ... فلا عجبا اذا ركب البحارا
يراع روّع البيض المواضي ... فاثبت في تقومها ازورارا
ترى ثعبانه الافلاك تسعى ... فيخفق قلب عقربها حذارا
يردّ حسام جوزاها كهاما ... ويطعن في عطاردها احتقارا
مؤيد ملة الاسلام هاد ... اذا ضل الهداة ولا منارا
له كتب يعز النصب عنها ... اذا شئت كتائبها مغارا
حكت زهر الرياض الغض حسنا ... ونشر المسك طيبا وانتشارا
وفاقت عين تسنيم صفاء ... وعين الشمس نورا واشتهارا
فواصلها سيوف فاصلات ... وهدي بالضلالة لن يمارا
من الديباج البسها ثيابا ... وصاغ من النضار لها فقارا
اذا في اثرها الافكار سارت ... لتدرك ثارها وقفت حيارا
فنور مبينها جمع الدراري ... وخير مقالها الدرر النثارا
وفي نكت البيان ابان فضلا ... بمختصر حوى حكما غزارا
كتاب كل سفر منه سفر ... من الاقمار في الاقطار دارا
فلو ام الكتاب اتت بمثل ... لقلنا فيه قد حملت قصارا
اذا ورد العدا منه كتاب ... توعدهم به طلبوا الفرارا
كان كتابه جيش علته ... دجى اثر به نقعا مثارا
وان صدرت ظباه عن الهوادي ... حسبت حديدها ذهبا نضارا
وهوب يوسع الفقراء تبرا ... ولم يهب العدا الا بتارا
الا يا ايها الملك المرجّى ... اذا غدر الزمان بنا وجارا
ويا غيثا اذا الانواء صدت ... وطا جفا الحيا حيا وزارا

لعمرك ان قدرك لا يجارى ... وقطرك بالسماحة لا يبارى
بطولك ثم نقصان المعالي ... فطالت بعد ما كانت قصارا
لئن اضحكت بيض الهند يوما ... فقد ابكيتهن دما جبارا
ليهنك بعد صومك عيد فطر ... يريك بقلب حاسدك انفطارا
اتاك وفوق غرته هلال ... اذا قابلته خجلا توارى
يشير به اليك هوى كصب ... الى صب بحاجبه اشارا
فعدت وعاد نحوك عام صوم ... يجدد فيك عهدا وازديارا
ولا برحت لك العلياء دارا ... ومتعك الزمان بملك دارا

وقال يمدح يحيى ابن اخت علي باشا ال فراسياب ويهنيه بفتح البصرة لما استولى عليها وسا الطوائف

طلبت عظيم المجد بالهمة الكبرى ... فادركت في ضرب الطلا الدولة الغرا
وسرت على شوك المعالي الى العلا ... ومن رام ادراك العلا يركب الوعرا
لكسب الثنا خضت الحتوف وانما ... يخوض عباب البحر من يطلب الدرا
اذا عرضت دون المنى لك لجة ... من الحتف صيرت الحديد لها جسرا
وان غشيت نور البصائر ظلمة ... جليت من الراي السديد لها فجرا
درى الملك يا يحيى بانك قلبه ... فضمك حتى منه اسكنك الصدرا
جلست على كرسيه فازنته ... فاصبحت كالتوريد في وجنة العذرا
خلت منه احدى راحتيك فزنته ... بسعيك بعد الفوت بالراحة الاخرى
فخاتمه لم تنتزع من يمينه ... سواء كان بالكف اليمين او اليسرى
فما البصرة الفيحاء الا قلادة ... وبحرك من دون البحور بها احرى
وما هي الا ذات حسن تحجبت ... فقد اتخذت خيس الاسود لها خدرا
حصان بهالات الحصون تسورت ... مخدمة تستخدم البيض والسمرا
تمادى زمانا وعدها فتمنعت ... وجادت بوصل بعد ما مطلت دهرا
ولجت قلوب البيض كالسود نحوها ... وخضت بلمات الملمات كالمدرا
تزوجتها من بعد ما فاتها الصبا ... فامست لديك الآن ثيبها بكرا
نسجت لها حمر الملابس بالوغا ... والبستها في سلك الحلل الخضرا
جعلت رؤوس المعتدين نثارها ... وانقدت من بيض الحديد لها المهرا
دخلت عليها بعد ما انكشف الغطا ... فكنت لعورات الزمان لها سترا
رجعت اليها بالولاية بعد ما ... عرجت عروج الروح في ليلة الاسرا

ترحلت عنها كالهلال ولم تزل تنقل حتى عدت في افقها بدرا
وفارقتها محروقة القلب ثاكلا وابت فابدت من مسرتها البشرا
لئن منحتك اليوم جهرا وصالها لقد كان هذا الامر في نفسها سرا
فكم مر عام وهي تخفي حنينها اليك وتحيي ليلها كله سهرا
لام عدا كانت تصد اذا رات لوصلك وقتا لم تجد دونه عذرا
بسمر القنا وردت بالطعن خدها وبالبيض قد رتلت من ثغرها الثغرا
لقد ابصرت بعد العما فيك عينها واحدث في اجفانها فتحك السحرا
وقلدت في عقد المكارم جيدها وبشعت منها في صنآئعك الخضرا
واضحكتها بعد البكا في صوارم متى ابتسمت في الروع تستضحك النصرا
ووشعتها حتى حكى التبر تربها ولو لم تكن في ارضها اصبحت صفرا
فكنت بها لما استويت بعرشها كيوسف اذ ولاه سيده مصرا
فلم تجز اهل الكيد يوما بكيدهم ولم تصطنع عذرا بمن صنع الغدرا
وهبت جميع المذنبين نفوسهم فاوسعتهم عذرا وقلدتهم شكرا
وجودك فيها للعباد مسرة لانك بدر وهي في شرف الزهرا
حويت الثنا والباس والحزم والنهى وحزت الندا والحلم والعفو والصبرا
عمرت بيوت المجد بعد خرابها فجددت يا يحيى لاموانها عمرا
بخفيك يمسي النعل وهو حديدة يفوق على تاج النضار على كسرى
وفيك ثرى الفيحاء لما حللتها تشرف حتى شارف الانجم الزهرا
تهن بها مستمتعا والق وجهها ببشر يسوى الهم عن مهجة الغرا
فلا برحت ايدي الملاحة والصبا على وجنتيها تجمع الماء والجمرا
وزف الطلا واشرب على ورد خدها فشرب الطلا يحلو على الوجنة الحمرا
ولا صح معتل النسيم ولا صحت بعصرك فيها اعين الخرد السكرى
ولازلت غيثا هاميا وهي روضة مدى الدهر تجني من خمائلها الزهرا

وقال يمدح المولى السيد منصور خان بن السيد عبد المطلب حيدر

بزغت بالظلام شمس الدبور فارت بالشتاء وقت الهجير
وشهدنا الهباء كالنقع ليلا ومحا نورها سواد الاثير
فحسبنا النجوم فيها فصوصا من عقيق وجرمها من حرير
وغشت في شعاعها الارض طرا فجرى ذوب لعلها في البحور
نار راح ذكية قد اصادت كثرة الزمهرير حر السعير

خفيت

خفيت من لطافة الجرم حتى لا ترى في وعائها غير نور
باين الماء لونها فالاواني كالمساوي لها على المشهور
تملأ المحتسي ضياء الى ان تنظر العين سره بالضمير
لو حساها بنو رغاوة يوما من سناها لقبوا بالبدور
ذات نور اذا جلتها سحيرا في زجاج الكؤوس كف المدير
خلتها بالمصبح مر جميعا ثم بالنار خاض بعد المرور
صاح قد راق وقتنا فاغتنم وانتهب فرصة الزمان الغيور
اتخيلت ان وقتك ليلا سفها ان ذا دخان البخور
فلقد شج في عمود سناه فلق الصبح هامة الديجور
وبحور الظلام غرن وعامت حوتها من ضيائه في غدير
وغدت تقطف الاقاح يداه من رياض الملاة والكافور
وغدا الكف والذراع خضيبا وبدا بالدجى نصول القتير
وانثنى القلب خافقا اذ تجلى مصلتا صارم الهلال المنير
وشدا الديك هاتفا وتغنى الورق بالايك خاطبا للطيور
وبدا الطلع ضاحكا ثم اهدى الطل منظومه الى المنثور
فاصطبحها على خدود العذارى واسقنيها على اقاح الثغور
بين ابناء مجلس لم يزالوا بين خضر الرياض بين النحور
كلما فاكهوا الجليس بلفظ نظمته الحباب فوق الخمور
طلبوا المجد بالرماح ونالوا باللظى هامة المحل الاثير
ظبية زفها الصباح ارتياحا للملاهي على بساط السرور
وبدور من السقاة تعاطي في كؤوس النضار شمس العصير
ماسعت بالمدام الا ارتنا قضب البان في هضاب ثبير
كل ظبي عزيز شكل غرير يفضح البدر بالجمال الغزير
بل اصح وساحه منطقي صح في حسنه حساب الكسور
سكوي رضابه كوثري جنة عذب الانام بجور
كلما هب بالمدام نشاطا كسر النوم جفنه بالفتور
فرعه والوشاح سار فهذا ذاك اعتدى منهما وذا بالغوير
يعز والصبر باللحاظ كما قد غزت الشوس انصل المنصور
يوم غارت جياده آل فضل بلهام على الكماة قدير

كلما سار بالظبا والعوالي　　بعث الرعب قلبه بالصدورِ
جحفل يقتل الجنين اذا ما　　سار في الارض وقعة في النحور
لجب من دوية الخلق كادوا　　يخرجوا الحساب قبل النشور
حار فيه السماء والارض مادت　　وتنادت جبالها للمسيرِ
سار وهنا عليهم واقامت　　خيلة بالنهار حتى العصير
واتى منهل الذويرق ليلا　　وسوى عن معينه من سحير
واتى الطيب والدجيل نهارا　　تقتفيه الاسود فوق النسورِ
وغدا يطوى القفار الى ان　　نشرت خيله ثراء الثغور
وانثنت تملى الفلاة عليهم　　بمداري قواتم كالدبور
وغدت عوما بدجلة حتى　　صار لجي مائها كالاسير
واتت بالضحى الجزيرة تردي　　باسود توعها بالزئير
فرماها بها هنالك فاضحوا　　ما لهم غير عفوه من نصير
اسلموا المال والعيال ولو　　هربا بالنفوس في كل غور
وهو لو شاء قتلهم ما اضاعها　　مهربا من حسامه المشهور
اين منجي الظباء بالغور ممن　　يقنص العصم من قنان ستيرِ
ذعرت منهم القلوب فامست　　بين احشائهم كموتى القبور
سفها منهم عصوه وتيها　　وضلالا رماهم بالغرور
زعموا في بعادهم ان ينالوا　　من بوادي العقيق اهل السدر
فنفى زعمهم وسار اليهم　　وحماهم بجيشه المنصورِ
ملك كلما سوى لطلابٍ　　يحسب الارض كلها كالنقير
هون الباس عنده كل شيء　　والعظيم العظيم مثل الحقير
لم تزل من نواله في سحابٍ　　ينبت الدر في رياض الفقير
يا ابا الهاشم المظفر لا زلت　　تغير العدو طول الدهورِ
فلقد حزت بالفخار مقاما　　شيدته الرماح فوق العبورِ
زلت الكاينات منك الى ان　　صار منها العزيز كالمستجير
وعمت العباد منك بفيض　　صير الزاخرات مثل الستور
دمت بالنهر ما بدا البدر كنزا　　لفقير وجابر الكسير

وقال ايضا يمدح السيد جكر خان بن السيد منصور خان عند قدومه من عند الشاه صفي في سنة خمس وخمسين الف

خفرت بسيفا الغنج ذمة مغفري　　وفرت برمح القد درع تصبري
وجلت لنا من تحت مسكة خالها　　كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تذب عن الرضاب بحاظها　　فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت الى فمها اراقم فرعها　　فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر
يا حامل السيف الصحيح اذا رنت　　اياك ضربة جفنها المتكسر
وتوق يا رب القناة الطعن ان　　حملت عليك من القوام باسمرِ
برزت فشمنا البرق لاح ملثما　　والبدر بين مقرطق ومخمرِ
وسعت فمر بنا الغزال مطوقا　　والغصن بين موشح ومؤزر
بابي مراشفها التي قد لثمت　　فوق الاقاحي بالشقيق الاحمرِ
وبمهجتي المرض المقيم بمقلة　　ذهب النعاس بها ذهاب تحير
تالله ما ذكر العقيق واهله　　الا واجراه الغرام بمحجري
لولاه ما ذابت فرايد عبرتي　　بعد الجمود بحرتا رتذكري
كم قد صحبت به من ابناء الظبي　　سربا ومن اسد الشرى من معشر
وظللت من غسق القرون بغيهب　　وهديت من تلك الوجوه بنير
يا للعشيرة من لمهجة ضيغم　　كمنت منيته بمقلة جؤذرِ
روحي الفداء لظبية الخدر التي　　يبني الكناس لها بغاب القسور
لم انس زورتها وجناء الدجى　　تبتاع ذوائبها بمسك اذفر
امت وقد هز السماك قناته　　وسطا الضياء على الظلام بخنجر
والقوس معترض اراشت سهمه　　بقوادم النسرين ايدى المشتري
فغدت تشنف مسمعي بلؤلؤ　　لولاه ناظم عبرتي لم ينثر
وتضم مني في القميص مهندا　　واضم منها بالنصيف السمهري
طورا اري طوقي الذراع وتارة　　منها ارى الكف الخضيب مسوري
حتى بدا كسرى الصباح وادبرت　　قوم النجاشي عن عساكر قيصرِ
لمنارات روض البنفسج قد ذوى　　من ليلنا وزهت رياض العصفر
والنجم غار على جوادٍ ادهم　　والفجر اقبل فوق صهوة اشقر
قرعت فضرست العقيق بلؤلؤ　　سكنت فرائده غدير السكر
وتنهدت جزعا فاثر كفها　　في صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر　　بصحيفة البلور خمسة اسطر
ومضت وجمرة خدها من لدنها　　لبست رماد المسك بعد تسعر

تذكري



لله در جمالها من زائر … رسم الخيال مثالها بتصور
لم القواطيب بهجة من نشرها … الا البشارة في اياب الحيدر
ابن الهمام اخو الغمام ابو الندى … بركات شمس نهارنا المولى السري
الخاطب المعروف قبل فطامه … والطالب العلياء غير معذر
مصباح اهل الجود والصبح الذي … ما انجاب ليل البخل لو لم يسفر
قرن اذا سل الحسام حسبته … نهرا جرى من لج خمسة ابحر
قرن البراعة بالشجاعة والندى … والراي في عفو وحسن تدبر
اباؤه الغر الكرام وجده … خير الانام ابو شبير وشبتر
لو ان موسى قد اتى فرعونه … في اي ذات فقاره لم يكفر
او لو دعى ابليس ادم باسمه … عند السجود لديه لم يستكبر
او كان بالبدر المنير كماله … ما غار او بالشمس لم تتكور
او في السماء تكون قوة باسه … في الروع يوم البعث لم تتفطر
سمح ازال الذر حتى انه … خشيت ثغور البيض فيها تودر
ومحا سواد الجور ابيض عدله … حتى تخوف كل طرف احور
يجد الظباء البيض كالبيض الظبا … وصليلها بالهام نغمة مزمر
بعد المشقة نال لذات العلى … لا يستلذ الغمض من لم يسهر
قل للذي في الجود يطلب شاوه … اربيت في الغلواء ويحك فاقصر
برئ الندى منه فافعال السخا … عن غير مصدر ذاته لم تصدر
فالناس من ماء مهين وهو من … ماء معين طاهر ومطهر
يا من بكنيته نزيد تيمنا … وبه يزول تشاؤم المتطير
ان عد قبلك في المكارم ماجد … قد كان قبلك في قديم الاعصر
فكذلك الابهام فهو مقدم … عند الحساب يعد قبل الخنصر
بالفخر ساد ابوك سادات الورى … وابوك لولا ابنه لم يفخر
كالعين بالبصر المنير تفضلت … والعين لولا نجلها لم تبصر
قسما ببارق مرهف قلدته … وبعارض من مزن جودك ممطر
لولا اياديك للحويزة ما صفت … منها مشارع امنها المتكدر
اسكنت اهليها النعيم وطالما … شهدوا الجحيم بها وهول المحشر
وكسوتها حلل الامان وانها … لولاك اضحت عورة لم تستر
بوركت من شهم قدمت مشمرا … نحو العلى اذ يحجم الليث الشري

فقطفت

فقطفت نوار الفخار بانمل … القنوات من روض الحرير الاخضر
فليهنك المجد التليد وعادك … العيد الجديد بنيل سعد الاكبر
والبس قميص الملك يا طالوته … واسحب ذيول الفضل فخرا واجرر
واستجل بكر ثنا فصاحة لفظها … عبثت بحكمتها بسحر البحتري
لو يعلم الكوفي فيها ما ازدهي … او يشعر الطائي بها لم يشعر
لا زلت تاج علي وحلية منصب … وطراز مكرمة وزينة منبر

وقال يمدحه بهذه القصيدة ولم اسمع منها الا ابيات يسيرة وكان انشدنيها وسالته عنها فافاد ان نسختها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعا وفي السنة الثامنة والتسعين والف عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبتها وقد بان منها قطع تشتمل على مطلعها وعدة ابيات من الغزل والمديح فاثبت ما وجدته فمن ذلك قوله

ويا وميض بروق المزن ان سفرت … عن الثنايا فغض الطرف واستتر
ويا وجيز عبارات البيان لقد … اطنبت في وصف ذاك الخصر فاختصر
هذا الابيرق في فيها فواظماي … الى عذيب العقيق المبسم العطر
وذا الغوير ترائي في الوشاح فوا … شوقي اليه وهذا الجزع في الازر
بمهجتي نار حسن فوق مرشفها … تشب من فوق ذاك المورد الخصر

حور

ومنها

مرت بنا وهي تبدي نون حاجبها … والصدغ يلتم منها اوردة الخفر
ففوق القوس نبل العين واحرى … وقارب العقرب المريخ واحذري
وحدثتنا فخلنا انها انشقت … زهر النجوم حديثا في فم القمر
اما وبلورتي فجر تلثم في … ياقوتتي شفق يفتر عن درر
ما خلت قبلك ان الحتف بين في … ذوي العيون من الارام والعفر
لولا ابتسامك لم تجر العيون دما … والمزن لم تبك لولا البرق بالمطر

ومنها

لو بيع وصلك للعاني بمهجته … هانت عليه ومن للعمي بالبصر
افنيت ماء عيوني بالصدود بكا … وجذوة الصيف تفني لجة الغدر
خلو قلبك من نار الهوى عجب … ومكمن النار لا ينفك في الحجر

ومنها

لا تمتقي اثوابي في الخطوب بدا … فزينة الصارم الهندي بالاثر

ولاتذمّي بياض الشيب ان شعلت … شموعه في سواد الليل من شعري
فالمرء كالخمر في حال الخمود يرى … فيه السواد ويبدو النور في السَّحر

ومنها

لله درّ ليال في الهوى سلفت … بيض ترى في جباه الدهر كالغرر

ومنها

وكم عشونا بجنات النعيم الى … سناء نارين من جمر ومن قطر
وبدر خدر بشهب الليل منطبق … مبرقع بسناء الشمس معتجر

ومنها

لا اصبح الليل من فوديه ما بزغت … شمس المدامة بالآصال والبكر
ولا علا التم ذاك البدر ما قذفت … ايدى ابن منصور للعافين بالبدر
سواد عين المعالي نقش معصمها … بياض صلت العطايا مبسم الستر
سهم المنيّة درع الملك جنّته … سنان رمح الليالي صارم القدر
ملك ساس احوال الرعية في … عدل يولّف بين الاسد والبقر
لو ذاقت النحل مرعى سمط نفحته … لمجّ منها مسيل الشهد بالبصر
لوجاد صيبه العين المها نبتت … جلودها بالحرير المحض لا الوبر
له حبال حلوم لو شوا محنها … رست على السبعة الافلاك لم تدر
قرن تقنّص بالبيض الجوارح من … على غصون لعوالي طائر الظفر

ومنها

يا عصمة الحاج هذا الحج راحته … فيمي اليمّ تستغني عن المجر
ويا شموس الكماة الشوس ان طلعت … نجومه في ظلام النقع فانكدري
بدا لنا فبدا في ضمن جوهره … الفرد الكرام لجمع غير منحصر
فكان في الحكم كالمراة حين يرى … تعدا دفرد وما فيها من الصور
وتر البرية شفع الدهر جلبته … جمع الفخار مثنّى النقع والضرر
فالحرب تثني عليه لسن انصلها … والحتف يثني عليه عطف مؤتمر

ومنها

اوفاض طوفان نوح من نديه … لما نجا منه بالالواح والدسر
اوشاهد الملك شدّاد جلالته … لعفر الذعر منه خد محتقر
دع الروايات في الماضي فرؤيته … اقوى وليس عيان الامر كالخبر

ومنها

فاشرع

٣

فاشرع النقع منها وانجلى شفق … من الدماء على الهامات والطرر

ومنها

يا ناظم المجد يا سمط الفضائل بل … يا حلية المدح بل يا زينة البشر
ثمّنت في سيفك السبع الزواخر … والسبع الكواكب لا بل سبعة الكبر
وزدت في الملك اجلالا ومقدرة … حتى جلت عن التحديد والقدر
مولاي يا واحد الدنيا وسيّدها … والماجد المحسن المزرى بكل سرى
سمعا لدعوة عبد تحت رقكم … يرجو لديك ينال الفوز بالوطر
قد فرّ من عبدك الدهر المسيء الى … حسني صنيعك يا ذا العز والخطر
فانت ان خانت الايام معتمدي … وانت ان قل وفري خير مدّخري

وقال يمدح المولى علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب بالكرخ ويهنيه بالظفر

روت عن تراقيها العقود عن النحر … محاسن ترويها النجوم عن الفجر
وحدّثنا عن خالها مسك صدغها … حديثا رواه الليل عن كلفة البدر
وركّب منها الثغر افراد جملة … حكاها فم الابريق عن حبب الخمر
بصحة جسمي سقم اجفانها التي … على صحوها لا تستفيق من السكر
وبالعنبر الوردي نكهتها التي … روى المسك عن اسنادها خبر النشر
وبالورد خدّ نار موسى بصحنه … وميم فم من عينه جرعة الخضر
غدير من غدراه قبل تمايمي … خلعت على العذال في حبها عذري
ولي مدمع في حبها لو بكى الحيا … به نبت الياقوت في صدف الدر
بروحي منها جوذر في غلائل … وجيد مهاة قد تلفع بالخمر
لقد غصبت مني القرون لياليا … من الدهر لولا طولها قلت من عمري
اما وسيوف للحتوف بجفنها … تجرد من غنج وتغمد في سحري
وهدب يسقي نبله سم كحلها … فذب بشوك النحل عن شهدة الثغر
وصمتة قلب غص منها بمعصم … ووسواسه الخناس ينفث في صدري
وطوق هلال يستسر هلاله … مع الفجر تحت الشمس في غسق الشعر
لفي القلب منها لوعة لو تجنها … حشا المزن امسى قطرها شرر الجمر
ممنعة غير الكرى لا يزورها … وتحجب عن طيف الخيال اذا يسري
اذا مرّ في الاوهام معنى وصالها … رايت جياد الموت تعثر بالفكر
رفيعة بيت هالة البدر نوره … وقوس محيط الشمس دائرة الستر
يرى في الدجى نهر المجرة تحته … على درّ حصباه النجوم به تجري

فاطنابه للفرقدين حبائل — واستاره في الجنح اجنحة النسر
وليل بنجوم القذف فيه كانما — تصول علينا بالمهندة البتر
ركبت به موج المطايا وخضت في — بحار المنايا طالبا درة الخدر
فعانقت منها جوذر القفر امنا — وصافحت منها بالخبا دمية القصر
فلما دنا منا الوداع وضمنا — قميص عناق جرنا ملبس الصبر
بكت فضة من نرجس متناعس — ولجرت تبرا من شقيق اخي سهر
فامست عيون البدر في شفق الضحى — تسيل وعين الشمس بالانجم الزهر
وقمنا وزند الليث منا مطوق — لها ويمين الظبي قد وشحت خصري
وكادت لما بي ان تذيب سوارها — ضلوعي وان كانت حشاه من الصخر
وكاد فريد العقد منها لما بها — يذوب ويجري كالدموع ولا تدري
سقى الله اكناف العقيق بوارقا — تقطع زنج الليل في قضب التبر
ولا زال محمر الشقائق موقدا — بها شعل الياقوت في شعل الشذر
حمى تحامى الاسد آرام سربه — وتصرعهم من عينه اعين العفر
تحوط الظبا اقماره في اهلة — وتحمي نجوم البيض في انجم السمر
الا حبذا عصر امضى ولياليا — عرائس انس يتسمن عن البشر
وايا مناغر كان تحجولها — ايادي علي في رقاب بني الدهر
ايادي عن التشبيه جلت وانما — عبثن بعقلي ساحرات رقى الشعر
بوادي زان المجد منها بانجم — هواد لمن يسري الى مشرق اليسر
مواض لمرتان المعالي اسنة — وقضب بها العافون تسطو على الفقر
نبتن بكفيه نبات بنانه — فدلت قطوف الجود في ثمر الشكر
هو العدد الفرد الذي يجمع الثنا — وتصدر منه قسمة الكسر والجبر
صنائعه عقد على عاتق العلى — ومعروفه تاج على هامة الفخر
ربيع اذا ما زرته زرت روضة — يفتح فيها بشره حدق الزهر
نهيم به عشقا الخلق كانما — يهب علينا في نسيم الهوى العذري
ايا وارديج لج البحار اكتفوا به — فسبعتها في طي انمله العشر
اذا يده البيضاء اخرجها الندى — فيا ويل ام البيض والورق والصفر
اخوهم يستغرق الدرع جسمه — ومن عجب للبحر يغرق بالكر
تكاد رماح السمر وهي ذوابل — براحته تهتز بالورق الخضر
فكم من بيوت قد رماها بخطبة — فاضحت ومنها النظم كالخطب النثر

فلله

فلله يوم الكرخ موقفه ضحى — وقد سارت الاعراب بالجحفل المجري
اتوه يمدون الرقاب تطاولا — فاضحوا ومنهم ذلك المد للجزر
رموه بحرب كلما قام ساقها — ركضن المنايا في القلوب من الذعر
يبيع الردى في سوقها صفقة المنى — بنقد النفوس الغاليات لمن يشري
سطوا وسطا كالليث يقدم فتية — يرون عوان الحرب في صورة البكر
وفرسان موت يقدمون لدى الوغى — اذا اجحمت اسد النزال الى الكر
وخيل لها سوق النعام كانها — تطير اذا هبت باجنحة الكدري
فروج ذكران الظبا في نفوسهم — وانقدهم ضرب الحديد عن المهر
واضحت وحوش البر تما رافه — من الدم كالحيتان في لجة البحر
بنى بيعا من هامهم وصوامعا — تبوا منها مسجدا راهب النسر
لقوه كامثال البزاة جوارحا — وولوا كما تنحي البغاة عن الصقر
فمن واقع فيها لارض مني بشبك الردى — ومن طائر عنه باجنحة الغدر
واني لهم جندي لا في جنوده — واين رماح الخط من خشب السدر
بغوا فبغوه بالذي لو تعمدت — له الشهب لاقت دونه حادث الكور
وبانت عن الكف الخضيب بنانه — وضاق به ذرع الذراع عن الشبر
فراعته همت به فتلقفت — عصا عزمه ما يافكون من المكر
بهم مرض من بغضهم في قلوبهم — وسيف عن ذي الفقار الذي يبري
فيا ابن رسول الله والسيد الذي — حوى سوددا يسمو به شرف العصر
ارادت بك الاسباط كيدا فكدتهم — واكرم مثواك العزيز من النصر
ترجو الديهم لمن تبور بضاعة — فقادهم داعي البوار الى الحشر
ليهنك نصر عزه يخذل العدا — وفتح يحل المغلقات من الاسر
وحسبك فخرا كفك الموت عنهم — وحسبهم ذاك الخضوع عن الاسر
الا فاعف عنهم انهم لعبيدكم — وان سجايا العفو من شيم الحر

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة خمس وستين الف

كتم الهوى فوشى النحول بسره — وصحا فحياه النسيم بخمره
وصغى الى رجع الحمام بسمعه — فاهاجت البلوى بلابل صدره
وسقته مرضنة الجفون فقلبه — صاح يرقصه الخفوق لسكره
ونسجن ديباج السقام لجسمه — بيض الخصور فسربلته بصفره
وحلا له في الحب خلع عذاره — فجلا ظلام العذل نير عذره

تمضي

ودنا الفراق وكان يخجل قلبه ... بلجين مدمعه فجاد بتبره
وبدا له برقا لعقيق فظنه ... بيض الثنايا وهي لمعة تبره
ورأى به شبه النجوم فخالها ... قبسات نار وهي اوجه غرة
لله ايام العقيق وحبذا ... اوقات لذات مضت في عصره
ثغر يجاب صليله بصهيله ... ويجيب باغمه الهزبر بزاره
تحمي اسود الغاب خشف كناسه ... ويضم ريش النبل بيضة خدره
لا فرق بين وصول طوق قناته ... للطالبين وبين هالة بدره
اقماره حملت اهلة بيضه ... وشموسه حرست بانجم سمره
حرم منيع الحي قد كمن الردى ... بجفون شادنه وناب هزبره
هو ملعب البيض الحوالي فالتقط ... منه اللآلي وانتشق من عطره
اياك تقرب ورد منهل حيه ... فالموت ممزوج بجرعة خضره
تهب الظباة به لطالوت الردى ... بحر النجيع بغرفة من نهره
سل يا حماك الله عن خبر الحمى ... نفس الشمال فقد طواه بنشره
واستخبر البرق الضحوك اذا انبرى ... شطر اللوى عن من حكاه بثغره
يا حبذا المتحملون وانهم ... سلبوا فؤاد الصب ملبس صبره
لولا انتظام الدر بين شفاههم ... ما جاد ناظم عبرتي في نثره
وبمهجتي الركب المقوض للحمى ... وبدور تم في اكلة سفره
جعلوا علي بقاء روحي سنة ... وما راها ركبهم في اثره
كيف البقاء وفي غفائر بيضهم ... ساروا عن المضنى بأليل عمره
لا تطلبن القلب بعد رحيلهم ... مني فقد ذهب الاسير بأسره
قالوا الفراق غدا فلاح لناظري ... صور المنايا في سجنجل فجره
يا ليت يوم البين من قبل النوى ... لم تسمح الدنيا بمولد شهره
يوما علينا بالكآبة والاسى ... شهدت جوارحنا بموقف حشره
كيف التسلي وليس صبر اخي الهوى ... الا كحظ اخي النهى في دهره
فالحم ارجو الدهر ينجز بالوفا ... وعدي فتعرض لي مكائد غدره
لا شيء اوهى من مواعده سوى ... دعوى شريك ابي الحسين بفخره
ملك اذا حدث الزمان اذا قضى ... امضى مضارعه بصيغة امره
فرع الى نحو العلى يسمو به ... اصل رسا بين النبي وصهره
نور اذا ما بالوصي قرنته ... ايقنت ان ظهوره من ظهره

حر لو انتظمت مفاخره اشم ... بقلادة لو ابتها في نحره
لا يدرك مديحه لسن ولو ... نظم الكواكب في قلائد شعره
لله بين بيانه وبنانه ... كنز افاد السائلين بدره
لو كان للبحر الخضم سماحه ... لم يخزن الدر اليتيم بقعره
سمح لو ان النيرات جواهر ... قذفت بها للوفد لجة بحره
يعطي ويحتقر النوال وان سما ... فيرى الثريا في اصاغر صغره
خطب العلى فطلقت اموالـ ... منه وزوجه النوال ببكره
تالله ما سيف الردى بيد القضا ... يوما بافتك من نداه بوفره
لو تلمس الصخر الاصم يمينه ... لتفجرت بالعذب اعين صخره
قتلت مهابته العدو مهابة ... فكفت صوارمه اسنة ذعره
بطل اذا في الضرب اذهب مارقا ... خلت الكواكب من تطاير جمره
فسلاح ليث الحتف مخلب سيفه ... وجناح طير النجح راية نصره
بحر اذا خاضته افكار الورى ... غرقت به قبل البلوغ لعبره
فطن يكاد الليل يشرق كالضحى ... لو ان فطنته تمر بفكره
ابي الفصاحة اذ يخط يراعه ... لم تبد انجمها بظلمة حبره
ترك المواكب كالكواكب فاهتدى ... فيهن من يسري لمشرق نيره
غيث يكاد التبر ينبت بالثرى ... كالنور لو وسمت بلؤلؤ قطره
لو ان للاعناق منها السنا ... نطقت بافواه الجيوب بشكره
لم يغش وجه الافق حتى ينطوي ... كلف الدجى لو حاز رونق بشره
سام يمد الى العلا باعا طوى ... مجرى الدراري السبع خطو شبره
من الحيدرة الاولى ذان العلا ... فيهم كما زان الربيع بزهره
نفر لو انهم جلوا احسابهم ... في الليل لاستبهت باضوء زهره
غر اذا منهم تولد كوكب ... حسدت شموس الافق مفخر ضره
من كل ابلج في ذيول قماطه ... علق العلى ونشا السماح بحجره
لم يبك وهو على حشية مهده ... الا لحب ركوب صهوة مهره
لله درك يا علي ففضلهم ... بك فصلت آيات محكم ذكره
الله حسبك كيف سرت الى العلا ... ما بين انياب الحمام وظفره
لولاك قدس المجد اصبح طوره ... دكا يموج وخر موسى قدره
قامت بنجدته سيوفك فاغتدت ... بالنصر تبسم كالثغور بثغره

جرّدتها فرجمت شيطان العدا بنجومها و دحرت مارد شرّه
قضب اذارات الاسود فرندها شهدت منايا ها بايدى ذرّه
مولاي سمعكمن رقيقك مدحة هي بنت فكرته و دمية قصره
بكر يحجبها الجمال وان بدت ويصونها خفر الدّلال بستره
لوكان تخطبها النّجوم لبدرها حاشاك لم تعط القبول لمهره
فاستجلها غرّاء هذّب لفظها طبع ارقّ من النّسيم لمرّه
وليهنك الشّهر المبارك صومه وجزاك ربك عنه افضل اجره
شهر لوانّ من الورى اوقاته عدّت لوحت وانت ليلة قدره
واسعد بعيدٍ انت فينا مثله وافطر قلوب المعتدين بفطره

وقال يمدحه ويهنيه بالظفر على روسا الاعراب سنة اثنين وسبعين والف

بقيت بقاء الدهر يا بهجة الدهرِ وهنى فيك العصر يا زينة العصرِ
وفدت محيّاك النّجوم بشمسها ولازلت منها تجتني هالة البدرِ
ولابرحت ريح الوغا لك في اللقا تفتّح ازهار الفتوح مع البشر
ولابرح الجيش الذى انت قبله يضمّ جناحيه على بيضة النّصر
اتى الله بالفتح المبين نبيّه ونصرك هذا انجز الوعد بالامر
لقد سرت الدنيا بنصرك والعلى واصبح دست الملك منشرح الصّدر
نشات ونفس الجود في قبضة الورى فانقذتها في بسط انملك العشر
واحدثت في وجه الزّمان طلاقة وورّدت خدّ المجد في بيضك الحمرِ
وورّنحت اعطاف الرّماح كانّما مزجت دما اسقيتها منه بالخمر
قدود المعالي ما حملت من القنا واحداقنا ما قد هززت من البتر
شفعت بماضي العزم عنك غراره فادركت وتر المجد بالضربة الوتر
عضدت بحسن الراي عضبا مهنّدًا فاعرب عند الضرب عن معجم السّتر
وفلقت فيه هامة طالما غدت متوّجة في عزّة الغيّ والكبر
تراها العلى في خدّها وهي في الثرى على دمها خالا على وجنتي بكر
كانّ دما منها سقى الترب قد سقى رقاب العلى بعد البلا جرعة الخضر
واهزمت احزاب الضلال ولوقوا لالحقتهم في اثر سيدهم عمرو
واخرجتهم في رغمهم عن ديارهم وما اعتقد واهذا الى اوّل الحشر
هم عزموا ان يمكروك بكيدهم فحاق باهل المكر عاقبة المكر
والقوا حبال المنكرات وخيّلوا فعارضتهم في اية السيف لا السّحر

كفى الله فيك المومنين لدا الوغا قتال العدا حتّى سلمت من الوزر
ولو لم يكف العفو باسك عنهم لعدت وقد عاد الحديد من التبر
وما لبثوا الّا قليلا فكم ترى بهم من ظليم فرّ عن بيضة الخدر
تولّوا مع الخفاش في غسق الدّجى وخافوا طلاب الشمس في عقب الفجر
اذا لهم عقبان راياتك انجلت اعيروا من الغربان اجنحة الغر
رميتهم في فيلق قد تغرّدت به طائرات النّبل في عذب السّمر
به كل سهم من سلالة هاشم من الحيدريين الغطارفة الغرّ
اذا ولجوا في معرك كاد نقعه لطيبهم يزرى على طيّب العطر
سحائب جود كلّما سئلوا همت بنانهم للوفد بالبيض والصّفر
اسود كفاح باسهم في رماحهم كسمّ الافاعي في انابيبها يجري
وكم قبلهم صبّحت قوما بغارة فلم يحتموا منها ببرّ ولا بحر
رجعت ضحى عن اسدهم لحسين الظبا وعن عينهم عفّا لورد ذي طاهر الوزر
ابا السّبعة الاطهار لازلت ناظما بهم عقد جيد المجد بالانجم الزّهر
ملوك اذا اشتوا الاغارة لم تكن لهم همّة الّا الى مغنم الفخر
فمن شئت منهم فهو مصباحك الّذي يفيد العلى نورا وكوكبك الدّرّي
وانّهم ايام اسبوعك الذي على الخلق يقضى بالمنافع والضرّ
وابحرك اللّاتي قد جعلتها بيوم النّدى والضرب للمدّ والجزر
اذا انتسبوا للاكرمين فانّهم بمنزلة السبع المثاني من الذكر
حواميم رشد فصّلت للورى هدى وايات فتح انزلت ليلة القدر
بهم نفذ الرحمن حكمك في الورى فعشت وعاشوا في السّعيد من العمر

وقال ايضا يمدح ولده السيّد حيدر خان في سنة تسع وسبعين والف

كشفت جناح السجف عن بيضة الخدر فزحزحت جنح الليل عن طلعة البدر
وهتكت عن سمط الثنايا لثامها فابصرت عين الخضر في ظلمة الشعر
وجاذبتها سود الذوائب فانثنى على قضيب البان في الحلل الخضر
وقبلت منها وجنة دون وردها وتقبيلها شوك المثقّفة السّمر
تاتيتها بالليل كالصّقر كاسرا وقد خفقت في الجنح اجنحة النّسر
وخضت اليها الحتف حتى كانّني فتشت احشاء المنيّة عن سرّ
وشاهدت احراسا على ضوء نجمنا يرون سواد الطيف اذ نحوها يسرى
فنبهت منها نرجسا ذرّه الحيا كانّى فضضت الختم عن قدح الخمر

وبتنا وقلب الليل يكتمنا معا … وغرتها عند الوشاة بنا تغري
اذا الصبح في الظلمات غار غديره … فمن ضوئها لج السراب بنا يجري
فلو لم ترد الليل صبغة فرعها … عليها لكاد الحي في سرنا يدري
وبانت تحلي السمع منا بلؤلؤ … على عقدها المنظوم منثوره يزري
كلانا له منا نصيب فجامد … على نحرها يزهو وجار على نحري
تبارك من قد علم الظبي منطقا … وسبحان مجري الروح في دمية القصر
بروحي منها طلعة كلما انجلت … تبسمت في موت الدجى هاتف العمر
ونقطة خال من عبير بخدها … لحبة قلب اجتنته يد الذكر
خلت من سواها مهجتي فتوطنت … بها والمها لم ترض دارا سوى القصر
كان فمي من ذكر فيها وطيبه … قرارة بيت النحل او دارة العطر
اروح وجسمي كله ظرف عندم … اذا اخذها في القلب صور فكري
ادارت بها التشبيب في وزن شعرها … فغزلت في البحر الطويل من الشعر
وصفت الرقى اذ علمتني جفونها … بنا القوافي الساحرات على الكسر
اجانس باللفظ الرقيق خدودها … والحظ بالمعنى الدقيق الى الخصر
اما والهوى العذري لولا جبينها … لما رحت في حبيها واضح العذر
ولولا اللآلي البيض بين شفاهها … لما جاد طرفي من يواقيته الحمر
شغفت بها حبا فوقت رقائقي … وملكت رقي حيدرا فسما قدري
خلاصة ابناء الكرام مطهرا … سلالة اباء مطهرة غر
حليف الندى والباس والحلم والهدى … اخو العدل والاحسان والعدل والبر
جبين جمال المجد والنير الذي … بطلعته قد اشرقت غرة الدهر
فتى جاء والايام سود وجوهها … فاصبح كالتوريد في وجنة العصر
واضحت عيون المكرمات قريرة … بمولده والصدر منشرح الصدر
واينع من بعد الذبول به الندى … فغرد في افنانه طائر الشكر
ووافى المعالي بعد تشتيت شملها … فاحسن منها النظم بالنائل النثر
ارق من الريح الشمول شمايلا … والطف خلقا من نسيم الهوى العذري
اذا زين الاملاك حلية مفخر … ففيه وفي ابائه زينة الفخر
نسميه باسم الجد عنه كناية … كما يسمى صاحب الجود بالبحر
اذا بابيه قست مصباح نوره … تيقنته من ذلك الكوكب الدري
يرق ويقسو رقة وصلابة … فيجري كما تجري العيون من الصخر

والنهى

سما للعلى والشهب تطلب شاوه … فقصر عنه السبق عن جبهة الفخر
فلو كان حوض المزن مثل يمينه … لما هطلت الا بمستحسن الدر
ولو منبت الزقوم يسقى بجوده … لما كان الا منبت الورد والزهر
يهز سيوف الهند وهي جداول … فتقذف في امواجها شعل الجمر
ويحمل اغصان القنا وهي ذبل … فتحمل في راحاته ثمر النصر
ويسفر عن ديباجتيه لثامه … فيلبس عطف الليل ديباج الفجر
ويسلب نحر الافق حلية شهبه … فيغنيه عنها في خلائقه الزهر
سحاب اذا ما جاء يوما تنورت … رياض الاماني البيض بالورق الصفر
بوارق بيض الحديد لدى الوغا … ووابله في سلمه خالص التبر
له فطنة [?] عند يوم القضا عند لبسه … تفرق ما بين السلافة والسكر
وعزم يذيب الراسيات اذا سطا … فتجري به باطي السحاب من الذعر [?]
وعدل بلا نار وضرب يكاد ان … يقوم فيه الاعوجاج من البتر [?]
وسخط لوان النحل توعي قتاده … لجنته من افواهها سائل الصبر
ولطف لوان الرقش فيه ترشفت … لبدل منها السم بالسكر المصري
يعيد رفات المقتفين كانما … تمر في راحاته مورد الخضر
اذا مر ذكر الفاخرين فذكره … كفاتحة القران في اول الذكر
فيا ابن علي وهي دعوة مخلص … لدولتكم بالسر منه وبالجهر
لقد زادت الايام فيك مسرة … وفاض على وجه العلى رونق البشر
وعزت بك الايام حتى كانما … لياليك فيها كلها ليلة القدر
ففي يدك اليمنى المنية والمنى … ويمن لمن يبغي الامان من الفقر
فلا برحت فيك العلا ذات بهجة … ولا زال فيك المجد مبتسم الثغر

وقال يمدح المولى جعفر ويهنيه لعيد النيروز بالنوع المدبج المذيل وهو مكفوف الرجز وهو هذا ..

ما اشتق بياض مسكها الكافور … مسك الشعر
الا كسو الضحى بتلك النور … زنج السحر
خود كحلت جفونها بالغسق
وافتر شنيبها لنا عن فلق
قد ضم لثامها شعاع الشفق
واستودع فجر نحرها البلور … شهب الدرر

وانبتّ ظلام وعها الديجور
فوق القمر

النجم ملقب بغيها برضاب
والطلع بدا بثغرها وهو حباب
والدرّ بنطقها مسمى بخطاب

بكو جزغت بيتها المعمور
وانقضت حول سجفها المزرور
شمس الخفر
شهب السّمر

ما الرمح ببالغ مدا قامتها
والصّارم معتز الى مقلتها
والسهم روى النفود عن لفتها

لم احسب قبل طرفها المسحور
ان تصرع في ظبا العيون الحور
عين البقر
اسد البشر

من مبسمها العذيب ان بان بريق
ياشامتها احرمي فوادیك عقيق

والقد قضيبه ثوى بالطّور
والخصر نطاقه ثوى بالغور
مرخي الحسر
تحت الازر

فاقت بجمالها على الظبي كما
بالباس مليكنا على الليث سما
بجو نواله على البحر طما

بجلّ الملك المظفّر المنصور
سيف ضربت به رقاب الجور
حسن السير
سهم الغير

شمس نظم الثنا له الشهب عقود
والبدر له الى محياه شهود
والدّهر مقيّد لديه بقيود

والحتف امام جيشه المنصور
والبحر الى خضمه المسجور
كالمؤتمر
كالمفتقر

سامي رتب تقدست اسماه
هامي نعم تظاهرت الاه
الحمد له فلا جواد الا هو

روض

روض حسنت فماله كالنوّر
قرن لسرب سيفه المشهور
غبّ المطر
احدى الكبر

مولى لكلامه عني قول لبيد
سحبان لديه ان جرى البحث بليد
قارلسن مهذب اللفظ مجيد

بالرمح يخط بالدم المحظور
يحكي بفصول سجعه المنثور
فوق الطرر
نظم السّور

يامن بيديه مجمع الارزاق
والمسرف في نواله المهراق
اقصد فلقد دملت في الافاق

واكفف فيسير جودك الميسور
واربع فبطي سعيك المشكور
فوق الوطر
جري القدر

نوروز اتاك زايرا بحركه
بالخير اليك عائد والبركه
فاشرق بسمائه وزيّن فلكه

واشرب طربا بغفلة المقدور
واسور ابدا ودم لنفخ الصّور
عالى السّور

وقال يمدحه عندما ابى من الشاه ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك التشفّ ويعتذر بها اذ قدم على جلنق اباد في سنة اربع وسبعين

مابال وتر وصالكم لا يشفع ... وعلام فيكم مفردي لا يجمع
والى م ارجو قربكم وشموسكم ... عن ردهن الى يعجز يوشع
غبتم فصيرت الحمايم بعدكم ... الفا ولكني انوح وتسجع
وشققت بعدكم الجيوب ففصلت ... منهن لي حمر الثنايا الادمع
حتى م اطلب سلسبيل وصالكم ... واردّ عنه وغلتي لا تنقع
ويدلني نشر النّسيم عليكم ... فاضلّ عن دهش ولي نهج مهيع
اني لاعجب من حفاظ عهودكم ... عندي وجسمي في الرسوم مضيع
هجر الضنا جسد الوصلكم النوى ... اذ للضنا لم يبق فيه موضع
وتشاركت في قتل نومي خمسه ... سهر الليالي والدموع الاربع
لله من رشقات نبل جفونكم ... فلهن وقع في القلوب وموقع

وبهجتي نار على وجناتكم … توري وماء الحسن منها ينبع
بالله يالعس الشفاة لصبكم … ادوا زكوة كنوزها لا تمنعوا
منطقتم خصري بخاتم خنصري … حيث استوى جسمي بكم والاصبع
وافاقة المضني بكم ونطاقه … بنفيس ياقوت الدموع مرصع
بجدت جفونكم دمي وخدودكم … فيهن منه شبهة لا تدفع
وعذلتموني اذ خلعت بحبكم … عذري فعذري عنكم لا يسمع
لو تعزمون بواسمات عيونكم … لعلمتموني ان عذري اوسع
كم ياسراة الحي فوق صدودكم … من حية تسعى لقلب تلسع
ولكم بكم قمر تبرقع بالسنا … وجبين شمس بالظلام مقنع
لله كم لعيون عين كناسكم … من ضيغم يسطو واخر يصرع
غصبت غصون قدودكم دو القنا … فغدت لعزتها تلين وتضرع
واستخدمت اجفانكم بيض الظبا … فعصيهن لها مجيب طيع
كل العوارض دونكم يوم النوى … عند الوداع تزول الا البرقع
يا ليته اضحى لنبل لحاظكم … هدفا فخرق سهامها لا يرقع
كيف المزاد وداركم من دونها … سمر مشرعة وبيض لمع
منع النسيم بها عناق غصونها … فيد الصبا لو صافحتها تقطع
ياجيرة جاروا علي فزلزلوا … مني الفؤاد وركن صبري زعزعوا
ما حيلتي بعد المشيب لوصلكم … وصبابي عند حسانكم لا يشفع
اشكوا الى زمني جفاكم وهو من … احدى نوائبه ومنها افظع
ياقلب لا تلقي ولا تك واثقا … بالبشر منه فانه متصنع
وببره لا تستغر فانه … في بحبته يكيد ويخدع
كم في بنيه ظالم متظلم … كالذئب يقتنص الاسود ويطلع
لم يبق فيه من كريم يرتجى … الا علي والسحاب الهمع
نجل الكرام اخو الغمام وصاحب … الفضل التمام ابو الحسين الاورع
سمح تفرد بالنوال وان غدا … وكف السحاب لكفه يتتبع
يهمي وتهمي المعصرات وانما … هذا له طبع وتلك تطبع
لله شعلة بارق لا تنطفي … في راحتيه وديمة لا تقلع
بحر بيوم السلم يعذب ورده … وتعود يوم الحرب نار تسفع
لو تسمح الاقمار في فلك به … لم تستطع في العام يوما تطلع

ولو ان حوت الافق يسكن لجه … كادت لعنبرة الدجنة تبلع
انشى من العدم المكارم فاغتدا … منها يصور ما يشاء ويبدع
فطن تنور قلبه من ذهنه … فضياؤه بضميره يتشعشع
فكان عين الشمس كانت ضرة … تسقيه من لبن الصباح وترضع
داجي نداه لديه يعقد باسه … فيكاد في در الكواكب يطمع
وجياده في الغزو يعطشها الرى … فتكاد في نهر المجرة تكرع
فضل الملوك وطينه من طينهم … ومن الحجارة جوهر واليرمع
يرنو الى ورق الحديد هوى كما … يرنو الى ورق اللجين المدفع
ويميل حبا للرماح كانه … صب بقامات الملاح مولع
كالقلب في صدر الخميس تظنه … في جانبيه من الصوارم اضلع
يسطو وافواه الجراح فواغر … تمكو والسنة الاسنة تدلع
لم يرو من ماء الفرات حسا … كالنار من اضرامها لا تشبع
لو اريحيته تهز لذا الندى … حدفا لاوشك بالليالي يطلع
بشذاه يبهج كل ذي روح فلو … نطق الجماد لكان فيه يصقع
تهوى لعزته الرؤس مهابة … ولوجهه تعنو الوجوه وتخضع
يبدو فكم من دعوة مشفوعة … في حاجة تهدي اليه وترفع
لمعادن الارزاق من اكمامه … طرق وللبحرين فيها مجمع
عجبا لمن يسع القميص وانه … لو كان شمسا لم يسعه برقع
لا يبلغن اليه سهم معاند … لو كان في قوس الكواكب ينزع
دانت له الايام حتى لو يشا … عود الماضيه لكانت ترجع
نظر العفاة نواله فاستبشروا … وراى العداة نزاله فاسترجعوا
يا ابن الميامين الذين على الورى … بالفضل قد اخذوا العهود وبويعوا
حازوا العلى ارثا وعن ابائهم … عرفوا اصول المكرمات وفرعوا
ما الحوز بعد نوالك الا مقلة … مطروفة فدموعها لا تهجع
لبست مشارقها الظلام فشمسها … لا تنجلي حتى جبينك يطلع
احييتها بالعود بعد مماتها … وكذا يعود الغيث تحيى الاربع
فارقتها كام موسى قلبها … بيدي الصبابة فارغا تتوجع
ورجعت مسرورا فقرت باللقا … عينا وقر فؤادها المتفزع
ناداك نور عليها من دوحة … صفوية ازكى الاصول وابنع

فوطات اشرف بقمة فرقد … ولبست خلعة ان نعلك يخلع
وخصصت بالرويا هناك وفزت … شرف الخطاب ولذ منك المسمع
فليهنك الشرف المجدد وليفز … في مجدك المجد التليد الارفع
مولاي لم اهد القريض اليك من … طمع ولا بي عن عطائك ترفع
لكنني قد خفت يسرق درّه … المتشاعرون وفي سواك يضيع
وهواك الجاني لذلك والهوى … سحر به ينشي القريض ويصنع
فاستجلها بكرا يقلدها الثنا … بالدر منه وبالحرير تلفع
عذراء قد زفت اليك وانما … منها الوصال الى سواك ممنع
قد طرزت بسني مدحك بردها … فكانما هو بالحرير مجزع
وتمسكت بذيولكم فتمسكت … اردانها من طيبكم والادرع
محجوبة سفرت اليك وجهها … مني بحسن الاعتذار مبرقع
خشيت مشاركتي بذنب تخلفي … عنكم فكان لكم لديك تسرع
سبقت لتشفع لي اليك وانما … الوجه الجميل لدى الكرام يشفع
زهراء مطلعها بافق ثنائكم … وختامها مسك بكم يتضوع

وقال يمدحه ويهنيه بختن سبطيه ولدي السيد حسين سنة ثلاث وثمانين والف

خطرت فمال الغصن وهو ممنطق … وبدت فلاح البدر وهو مطوق
وتبسمت فجلت عقيقا نثره … كالعقد في خيط الصباح منسق
وتحدثت فحسبت ان بمرطها … صنما يخاطبني وظبيا ينطق
ورنت ففوق لحظها بنباله … عند الرماة على السهام تفوق
وتدرعت حمر الثياب فاشبهت … شمسا تورد من سناها المشرق
مصقولة صقل الحسام كانما … بلجين طينتها اريق الزئبق
لم ندر قبل قوامها ان القنا … مما ينور في النضار ويورق
سكرى اذا انفتلت للين عطافها … اخشى على اوصالها تتفرق
واغض طرفي عن تموج خدها … حذرا اراه فلا يعود فيغرق
هي اية الحسن الذي قد بينت … كفر العذول وغي من لا يعشق
تهوى زيادتها وتحذر قومها … ريح الصبا فلذا تروق وتصفق
بيضاء منها الخدر يكنف بيضة … خضنت بريش سهام حتف ترشق
لا الريح يمكنها تبلغ نحوها … منا السلام ولا الخيال يطرق

لم تخل كعبة خدرها من طائف … اما غيورا او محب شيق
وكذاك لم تبرح ترفرف حولها … اما بنود او قلوب تخفق
تمسي قلوب العاشقين لنارها … تعشو كما يعشو الفراش فتحرق
كم في هواها مهجة من مقلة … تجري اساويد بكبد تلصق
ولكم ترى من ليث غاب دونها … شاكي السلاح بلحظ ريم يرمق
جمع الشهامة والجمال فتارة … تخشى لقاه وتارة تتشوق
من كل ابلج قده من رمحه … امضى واوقع في النفوس وارشق
حسن تشاكل خده وحسامه … فكلاهما بدم القلوب مخلق
يلقاك اما بالنضار مقرطا … او بالحديد بميد وهو مقرطق
يفتر عن شنب الحبيب وان رأى … خصما فعن انياب حتف تصلق
بيديه من نار المنية مارج … وبخده ماء الشباب مرقرق
ولرب ليل زرت فيه كناسها … والموت يرقبني وحولي يحدق
بادرتها اسعى على شوك القنا … وادوس هامات الضلال واسحق
حتى ظفرت بدرة مكنونة … عنها محارة خدرها لا تغلق
فكففت عنها عفة وتورعا … عن وصمة فيها لعرضي تلحق
لولا التقى عن وصلها لم يثنني … هم المنايا والحديد الازرق
لله ايام تجمعنا على … جمع وطرف البين عنا مطرق
والدهر ما تحاوله النوى … منا فيجمع بيننا ويوفق
اذ عودنا رطب ومورد لهونا … عذب وروض العيش خصب مونق
وبهجتي اقمار حي بالحمى … ضربوا الشموس على القباب وسردقوا
غر الوجوه كانهم من انجم … ومن خصال ابي الحسين تلفقوا
ابن الوصي المرتضى وسميه … خلف الكرام السابقين لمن بقوا
غيث الندى غوث الصريخ اذا دعا … ليث اسود الغاب منه تفرق
فلق الهدى فلاق هامات العدى … رب المواهب والفصيح المفلق
حر له شيم يريك اذا انجلت … في ليل حادثة شموسا تشرق
ومكارم فيه تدلك انها … خلق وفي طبع الغمام تخلق
اندى الملوك يدا واكرمهم ابا … وابرهم للمسلمين وارفق
روح الزمان وقلبه ويمينه … كف السماح وزنده والمرفق
سمح اذا مطل اللئام فوعده … اوفى من الفجر الاخير واصدق

بحر يشب من الحديد بكفه ... نار يخرّ لها الكليم ويصعق
هو في الندى على السرير مستر ... واذا استوى بالسرج خطب مونق
سبق الكرام وقد تاخر عصره ... عن عصرهم فهو الاخير الاسبق
قل للاولى جحدوا علاه وشككوا ... فيه الا فتاملوه وحققوا
وتصحفوا صحف المعالي فهو في ... صفحاتها المعنى الادق فدققوا
لا تدرك السادات سودده ولو ... طاروا باجنحة النسور وحلقوا
كم يطلبون تشبها بخصاله ... او يشبه الروض الانيق الغلفق
ما في الكواكب منه ارفع رتبة ... كلا ولا في الارض منه احذق
لفظ الجواد على كريم غيره ... الا اباه حقيقة لا يطلق
ريحانه سمر الرماح ووردة ... حمر الصوارم والبنود الزنبق
عشق المكارم فاستهام فقلبه ... ولع بغير حسانها لا يعلق
يلهو بنجد في الحديث وقصده ... نجد المعاني لا النقا والابرق
لولا اشتباه البرق في ضحك الظبا ... ما شاقه ايماضه المتالق
ولرب ملحمة بلابل نصرها ... تشدو واغربة المنايا تنعق
عقدت عليها السابحات سحائبا ... تهمي بوارقها النجيع وتغدق
تحمي سوابغها ضغائن اسدها ... فيكاد جامدها يذوب فيدفق
عذراء منذ بحرها ولد الورى ... شب الحديد وشانها المفرق
دهماء بيضاء الشيات كانها ... من بغضها في العين عبد ابهق
ضاقت فوسعها وان فضاؤها ... لولاه من سم الخياط لاضيق
وغلا غيهبها ولولا سيفه ... لو ثقت ان صباحها لا يفلق
فود ترى في كل جارحة به ... يجري خضم ندى ويسطو فيلق
ما حاز صدر قلبه الدنيا له ... في جوفه جمع البرية يلمق
رب الندى وابو الغطارفة الاولى ... فكوا وثاق المكرمات واطلقوا
خير البنين نجوم افاق الهدى ... اقمار ليل النقع لما يغسق
حلفا ندى للسائلين عطاؤهم ... لا ينتهي عددا ولا يتعوق
شم الانوف على قساوة باسهم ... شيم ارق من النسيم واروق
حملوا الاهلة بالاكف وحاولوا ... فيها النجوم وبالبدور تدرقوا
صيد اذا ركبوا الجياد حسبتها ... عقبان جو بالاسود ترنق
لو كلفوا الخيل العروج الى السما ... كادت بهم فوق المجرة تعنق

قسما بهم وبجدهم انى لهم ... لتسليم قلب وده لا يمذق
احسان والدهم تملك عاتقي ... فاناله الرق الذى لا يعتق
مولى بخدمته تشرف عبده ... وتهذبت اخلاقه والمنطق
منها اكتسبت فصاحتي فجعلتها ... ملكا له وامانة لا تسرق
فاذا بهم قلت المديح فانهم ... من مال والدهم عليهم انفق
مولاي لا برحت تهنيك الورى ... ولك الاله بما تريد يوفق
بختان سبطك احمد وشقيقه ... المحمود فاض على البرية رونق
فالورق تصدح بهجة وتطربا ... والدوح في ورق الغصون يصفق
سبطين كالسمطين في جيد العلى ... كل مناط فوقه ومعلق
للمجد كالقرطين لا بل موضع ... العينين امسى فيهما يتحدق
قبسين من نورين مشتبهين كا ... لنسرين بين سناهما لا يفرق
كالفرقدين تلابسا فكلاهما ... اسنى من القمر المنير وافوق
درين من بحرين كل منهما ... لج يتيه بحوضه المتعمق
شهمين كالسهمين عن كتب الورى ... كلا به تصمى العدى وتخرق
ولدى حسين ذي المفاخر والتقى ... قمر العلى يا ليته لا يمحق
حر له من بعد احياء الثنا ... ذكر جميل يستطاب وينشق
ابقى لنا منه بدورا خمسة ... تموا واوسطهم اتم واليق
فعليه ما شدت الحمائم رحمة ... تسقيه ديمتها الصبوح وتغبق
ولك السلامة والامان من الردى ... وكفاك ربك ما يسوء ويقلق
وانشق رياحين المكارم والعلى ... واشمم بجيبك اي فجر يعبق
وارشف هنيا اي شهد مسرة ... شهم تغص به العداة وتشرق
والبس من الاجلال افخر حلة ... تبلي بجدتها الزمان وتخلق

وقال في صباه يمدح امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وانشدها حبا له سنة اثنين وخمسين

غربت منكم شموس التلاقي ... فبدت بعدها نجوم المآقي
جنّ ليل النوى على فآنست ... في جفوني منيرة الاشراق
اخبرتنا حلاوة القرب منكم ... ان هذا البعاد مر المذاق
ذلك طور العزاء نور التجلي ... منكم للوداع يوم الفراق
آنست مقلتاي نارا لتاتي ... فاصطلى القلب جذوة الاشتياق

ايهذا المغرى الفقار بضرب … احسنته صوارم الاعناق
والمجلى قراه في عنبوا الليل … وبالزعفران محذى المناق
ان اتيت العقيق عمرك الله … ووقيت فتنة الاحداق
وتراءى لك الحجاز ولاحت … بين عم القباب شهب العراق
حيث تلقى مرابض العين تبى … بين سمر القنا وبيض رقاق
وبجور حملن عذر حديد … واسود صحبن ربد العتاق
فتية لو تشاء بالبيض حالت … بين قلب المشوق والاشواق
منزل كلما به سنح السرب … تذوب الاسود بالاشفاق
ثغر حسن حمته سمر قدود … وظبا الجفن ونبل حداق
وتجلت له الشموس ظلاما … حاملات النجوم فوق التراقي
ورايت البدور تشرق في الارض … بها لات عسجد الاطواق
فتلطف وحي عني خدورا … هي حقا مصارع العشاق
وغصون خضر الملابس سود … الشعر جم الحلي والاوراق
واتق الضرب من جفون مراض … واحذر الطعن من قدود رشاق
واخبر الساكنين اني على ما … علموه لهم على العهد باقي
اججت نار زفرتي الغرق فيهم … فنشا الدجن من دخان احتراقي
يا رعى الله ليلة البستنا … بعد قرط العتاب عقد العناق
راق عشب الحبيب فيها فرقت … مثل شكوى المتيم المشتاق
توجت هامة السرور فحلت … خصر ماضي زماننا في نطاق
فاقت الدهر زينة مثل ما قد … فاق قدر الوصي بالافاق
سيد الاوصياء مولى البرايا … عروة الدين صفوة الخلاق
مهبط الوحي معدن العلم والا … فضال لا بل مقدر الارزاق
بدر افق الكمال شمس المعالي … غيث سحب النوال ليث التلاق
ضارب الشوس بالظباء زينة المحل … بماضي مكارم الاخلاق
قلب اجرى الاسود اذ يلتقيه … كوشاح الخريدة المقلاق
حكمه العدل في القضايا ولكن … جائر في نفوس اهل الشقاق
عالم الغيب والشهادة لا يعزب … عنه حساب ذرة الدقاق
حاضر عنده علمه كل شيء … فطوال الدهور مثل فواق
ملك كلما رقا للمعالي … فله النيرات ادنى المراقي

سل لله انصلا في سناها … ماحيات ظلام اهل النفاق
يا لها انجما فكم بدر قوم … كورت نوره بكسف محاق
ان تكن كالثغور تبدو … فلهن الجسوم والاشداق
ما توات جماعة الشرك الا … خطبت في منابر الاعناق
من سقى مرحب المنون عمرا … واذاق القرون طعم الزعاق
من اباح الحصون بعد امتناع … ومحى بالحسام زبر الفساق
من اتى بالوليد بالروع قهرا … بعد عز العلى بذل الوثاق
من رقى غارب النبي وامسى … معه قائما لسبع طباق
من بفجر الضلال اوضح دينا … طالما كان قاتم الاعماق
واصل الله تربة اضمرتم … بصلاة كقطره المهراق
وارث البحر والهزبر وصلت … البدر كلا وعارض الانفاق
يا امام الهدى ومن فاق فضلا … وملاء الخافقين بالائتلاق
قد سلكت الطريق نحوك شوقا … ورجائي مطيتي ووفاقي
اسوتني الذنوب اية اسو … والخطايا فمن في اطلاقي
اقل العمر بالضلال تولى … سيدي فاصلح السنين البواقي
انا رق بك استجرت فكن لي … من اليم العذاب بالبعث واقي
زف فكري اليك بكر قريض … برزت في غلائل الاوراق
صانها عن سوى علاك شهاب … يا شهابا اضاء في الافاق
فالتفت نحوها بعين قبول … فلها بالقبول اسنى صداق
وعليك السلام ما رقص الغصن … وغنت سواجع الاوراق

وقال يمدح المولى علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة تسع وسبعين

لله قوم باكناف الحما نزلوا … هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا
ودر درهم من جيرة معهم … لم يبرح القلب ان ساروا وان نزلوا
جعلتهم لي ولاة وارتضيت بما … يقضون في الحب ان جاروا وان عدلوا
هم هم سادتي رقوا اقسوا عطفوا … جفوا وفوا اخلفوني انجزوا مطلوا
ودوا قلوا هجروا زاد واصغوا كدروا … قد حسن الحب عندي كلما فعلوا
رعيا لماضي زمان قرت فيه بهم … وحبذا بالحمى اياما الاول
عصركات الليالي فيه بيض دمى … لعس الشفاة واوقات اللقا قبل
ان الرواة رووا عنه لنا خبرا … كانهم نقلونا بالذي نقلوا

ساب مطو

كم في القباب لديهم من محجبة … في الحسن والفرع فيها يضرب المثل
بكر هي الشمس في اشراق بهجتها … لو لم يحن سناها فرعها الجثل
ودمية القصر لولا صمت منطقها … وظبية القفر لولا الحلي والعطل
سيان بيض ثناياها اذا ضحكت … ومبسم البرق لولا الظلم والرتل
يبدو الصباح فيستحيي اذا سفرت … عن المحيا فيعلو وجهه الخجل
تختال في السعي سكرى وهي صاحية … فتنقض الصبر منا وهي تنفتل
تغري القلوب بلحظيها ومقلتها … لولا النعاس لقلنا جفنها خلل
افديهم من سراة في جواشنهم … وفي البراقع منهم تلتظي شعل
فرسان طعن وضرب غير انهم … امضى سلاحهم القامات والمقل
شوس على الشوس بالبيض الرقاق سطوا … وبالجفون على اهل الهوى حملوا
في غمد كل هزبر من ضراغمهم … وعين كل مهاة كامن اجل
لم ادر من قبل الفي سود اعينهم … ان المنية من اسمائها الكحل
كلا ولا خلت لولا حلي خردهم … ان الدنانير مما يثمر الاسل
بالبيض قد كللوا اقمارهم وعلى … شموسهم بالدياجي تضرب الكلل
صباحهم من وجوه البيض منفلق … وليلهم من قرون العين منسدل
صانوا من الدر ما حازت مباسمهم … وما حووا امنه في راحاتهم بذلوا
سود الذوائب والاحداق تحسبهم … تعمموا بسواد الليل واكتحلوا
يروق في اسدهم نظم القريض وفي … غزلانهم يحسن التشبيب والغزل
تمسي القلوب ضيوفا في منازلهم … ولا الهن سوى نيرانهم نزل
هم الاكارم الا انهم عرب … عند الكرايم منهم يحسن البخل
اما ولدن تثنت في مناطقهم … تحت الحديد وقضب فوقها حلل
وبيض حبات در بعضها لفظوا … وبعضهن لاعناق الدمى جعلوا
لولا عيون وقامات بنا فتكت … لم نخش من وقع ما سلوا وما اعتقلوا
لا اطلع الله فجرا في مفارقهم … ولا انجلى ليلها عنهم ولا افلوا
ولا صحت من سلاف الدل اعينهم … ولا سرى في سواها منهم الكسل
لولاهم لما ابلى بالضنا جسدي … ولا شجتني رسوم الدار والطلل
ولا تفوق قلبي بالربوع كما … تفوقت من علي في الورى الحول
الموسوي الذي مشكوة نسبته … ارحامها بشهاب الطور تتصل
كريم نفس تزان المكرمات به … ومنه تنشاء بالدنيا وتنتقل

طودا

والراهون جبل بالهند عليه هبط آدم عليه السلام

طودا لوان سونديبا تبدلم … لساكني الحوز بالراهون ما قبلوا
ولو الى ارضه يهوي الهلال دجى … لم توصه انه من نعلها بدل
قرن يميل الى نحو الظبا شغفا … كانهن لديه اعين نجل
يعشي العدى مثل ماضيه وعامل … يهتز بشرا يثني عطفه الجدل
من طرف هنديه من ضربه زمل … وفي عواليه من خمر الكلا ثمل
له سيوف اذا ما النصر اضحكها … تبكي الرقاب وتغني نفسها القلل
جراحها وعيون الصب واحدة … لا تلك ترقى ولا هاتيك تندمل
بيض الجوانب كالانهار من لبن … تظنها بالوغى يجري بها العسل
حليف باس اذا اشتدت حميته … لولا ندى راحتيه كاد يشتعل
يغزو العدو على بعد فيدركه … كالنجم يسوى اليه والدجى جمل
يكاد كل مكان حل ساحته … يقفوه شوقا اليه حين يرتحل
تلقى مواقد نار في مواطنه … كانه باديم الشمس متصل
لا يطمع الخصم فيه لين جانبه … فقد تلين الافاعي والقنا الذبل
ولا يغر العدى ما فيه من كرم … فتحدث الصاعقات العارض الهطل
يمد نحو العدى والمكرمات يد … خطوطها للمنايا والمنى سبل
يد الى كل مصر من انامله … تسوى الايادي وفيها ينزل الامل
كان خاتمه يوم النوال بها … قوس السحاب الغوادي حين ينهمل
حاز الكمال صبيا منذ مولده … وقال بالفصل طفلا قبل ينفصل
نفس من القدس في ذات مجرده … بالعرف جاز عليها يصدق الرجل
ما لاح فوق سرير مثله قمر … ولا تعاطى جوادا قبله جبل
ولا تنسك زهدا قبله اسد … ولا تدين في دين الظبا بطل
هل عانق الشمس الا سيفه فلق … واستغرق البحر الا درعه وشل
باهت مناقبه الدنيا به فعلى … قدرا على سائر الامثال واستقلوا
حكوه خلقا وما حازوا خلايقه … والناس كالوحش منها الليث والوعل
انى يحاول فيه مدع صفة … وهل يحصل طيب النرجس البصل
ما كل ذي كرم يحوي مكارمه … والدر في كل بحر ليس يحتمل
لديه اغلى لباس المرء اخشنه … واحسن الخز والديباج مبتذل
لو باللباس بدون الباس مفتخر … فاق البزاة بحسن الملبس الحجل
يا بن الاسود الاولى يوما اذا حملت … بالافق يشفق منها النور والحمل

زانت بآبائك الدنيا وفيك فلو … لم تولد والم تجد كفواَلها الدول
انتم شموس ضحاها بل وانجمها … ليلا واوقاتها الاسحار والاصل
عنكم ومنكم رواة المجد قد اخذوا … علم المعالي ولولاكم به جهلوا
يدرون انكم حقا ائمتهم … ويعلمون يقينا انكم قبل
اذا العباء كساكم فضل ملبسه … فاي فخر عليكم ليس يشتمل
ارائكم لسقيم المجد عافية … لكنهن لايجاد الثنا علل
كانما خلطت بالطيب طينتكم … فنبتها ليس الا الورد والنفل
مولاي ذا الصوم ابقى اجره ومضى … لديك والفطر بالاقبال مقتبل
فاسعد بعودة عيد عاد فيه لنا … فيك السرور وزال الهم والوجل
عيد تشرف يا ابن الطاهرين بكم … لدابه ملة الاسلام تحتفل
فاق الزمان كما فقت الملوك فها … كلا كما سيد في قومه جلل
واستجل طلعة فطر فوق غرته … هلال سعد سناه منك منتحل
شيخا اتاك كالعرجون منحنيا … وانت كالرمح رطب العود معتدل
راك بعد النوى ليلا فعاد له … عمر الشبيبة غضا وهو مكتهل
لازلت بدر سعود لا افول له … يبدو انهارا وليلا وهو مكتمل
ولا برحت مطاع الامر مقتدرا … يجري القضاء بما تقضي ويمتثل

وقال يمدح السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري

ما حركت سكنات الاعين النجل … الا وقد رشقتها اسهم الاجل
رنت الينا عيون العين من مضر … فاستشهد فتنا رماة النبل من ثعل
وهزت الخرد الهيف الحسان لنا … قاماتهن فخفنا دولة الاسل
بمهجتي ربرب السرب المخيم في … قلبي هلال نجوم الحي من ذهل
تالله لا انس بالزوراء زورته … والليل خام عين الشمس بالكحل
اما ورنح ليالينا التي سلفت … والسادة الغر من اباءنا الاول
لولا هوى ثغره الدري ما انتثرت … تلك اليواقيت من عيني على طلل
ولا شجاني برق في تبسمه … الا جنيت بسمعي شهدة الغزل
انا لقوم تقد البيض نصلنا … وما لنا من لقاء البيض من قبل
نغشى النصال من الاجفان ان برزت … ونختشيها اذا انسلت من المقل
ويصدر النبل عنا ليس ينفذنا … الا اذا كان مطبوعا من الكحل
وشمس خدر باوج الحسن مطلعها … في دارة الاسد الضرغام لا الحمل

شمس من الذهب الابريز قد حجبت … بانجم من حديد الهند لم تحل
مخمورة الجفن لا تنفك مقلتها … يرداد الغنج فيها غيرة الثمل
يحول من دونها لج النصال فلو … رام الوصول اليها الطرف لم يصل
خرقت سجف الضياء عنها وجبت الى … كناسها فوقها مات القنا الذبل
حتى اذا ما لثمت الورد والتفحت … من مقلتيها جفون النرجس الكسل
قامت فعانقني ظبي وقبلني … جرى وما ل على الغصن في الحلل
واستقبلتني ببشر وهي قائلة … والذعر يصبغ منها وردة الخجل
اما خشيت المنايا من مناصلها … فقلت والقلب لا يطوى على وجل
لو اتقي الرجم من شهب النصال لما … في الليل نلت عناق الشمس في الكلل
لا يدرك الامل الاسنى سوى رجل … بيشق بحر الردى من جوهر الامل
ولا ينال المعالي الغر غير فتى … يدوس شوك المعالي غير منتعل
يولي النضار اذا ضن الحيا كرما … ويعصم الرايات يفضي الى الزلل
متوج السمر عاري البيض مجتمع … سعرف الطعم بين الصاب والعسل
قرن اذا ما اكفهر الخطب سل له … رايا كمنصل منصور اللوا البطل
قاني الصوارم مسود الملاحم مبيض المكارم مخضر الندى الخضل
قطب الفخار شهاب الرجم يوم وغى … بدر الممالك شمس الارض والحلل
الخائض الغمرات السود حيث به … فوق النواصي المواضي البيض كالظلل
عقد تقلد جيد الدهر جوهره … فاصبح الدهر فيه حالي العطل
قرت به مقل الايام وابتسمت … به الثغور وزانت اوجه الدول
هو الجواب الذي رد السؤال به … لسائل من كعبد الله او كعلي
معرف الباس لا ينفك يبرز في … ضمير جفن بقلب القرن متصل
يا من يشبه بالامطار نائله … اقصر فلجة الابحار كالوشل
انظر اليه ترى شمسا وشمس على … وبحر جود حباها الله في رجل
هيهات يلقى العلا قرنا يماثله … الا اذا غض عينيه على حول
اذا اعتدقسي الجود يوم ندى … رمى بسهم العطايا مهجة البخل
من الاولى المكرمي الجار الملم بهم … والمنزليه هضاب العز والجدل
اما وبارق هندي طلعت به … بعارض من نجيع القوم منهمل
لولاك حلت بارض الحوز نزلتنا … ترمي دعائم دين الله بالخزل
اتيتها بعدان كادت تميد بنا … وكاد يقرع سن الامر بالخبل

قرنت حكمك حتى قال قائلهما … قد ست يا عرفات المجد من جبل

ثقفت ميل قناة الملك فاعتدلت … قسوا وقومت ما في الحق من ميل

كم قد رمى اذ نفى الاعراب مجدك في … قوس الخلاف سهام الغي والجدل

فلم تصبك وما اشوت سهامهم … بل اثخنتهم جراح الخزي والفشل

سلوا من البغي فانتضيت لهم … حلما اعاد حسام البغي والخلل

القيت فيهم عصا الراى المسدد … اذ القوا اليك حبال المكر والحيل

تالله ان لم يرد واعن ضلالتهم … لاصبح الجيش فيهم اول السفل

فاصلح بتدبيرك السامى فسادهم … واسد دبرايك ما نلقى من الخلل

انت الرجاء لدفع النازلات بنا … اذ يغفر الدهر عن انيابه العطل

قد خصنا الله من تقديس ذاتك في … سمح يجل عن الانداد والمثل

مولاي لا برحت يمناك هامية … على الموالين في غيث الندى الهطل

امطرتنا خلعا حتى ظننت بها … قد امطرتنا غيوث الوبل بالبدل

شكر الصنعك من غيث هما فبدا … روض الحرير على الاجسام والمقل

لقد كفى العيد فخرا ان يقال به … هنيت يا سيد الايام والازل

العيد في العام يوم عم عودته … وانت عيد مدى الايام لم تزل

ان كان يدعى بعيد الفطر تسمية … فانت تدعى بعيد الجود والخول

فلتهن غرته من بشر وجهك في … هلال تم بنور الفضل مكتمل

واستجلها حرة الالفاظ واحدة … بالحسن تسمو جمال السبعة الطول

فلا برحت باوج العز مرتفعا … تجر ذيل المعالي من على زحل

وقال يمدح السيد منصور خان ويهنيه بختان ولده السيد راشد

تلثم بالعقيق على اللالى … فغشى الفجر في شفق الجمال

وقنع بالدجى شمس المحيا … فبرقع بالضحى ليل القذال

وهز قوامه فثنى قضيبا … اليه تنقلت دول العوالي

ودب عذاره فسعت الينا … افاعي الموت في صور النمال

بدا فتقطعت مهج الغواني … وحاضت فيه احداق الرجال

وختم بالعقيق فران عندي … بمعصم وعده حلي المطال

لقد جرحت لواظه فوادي … فمالك يا صوارمها ومالي

عملت الجزم بي وخفضت مني … محل النصب ثم رفعت حالي

بروحي منه شخصا جوذريا … يصيد الاسد في مقل الغزال

تزاور من جناه فتم شمس … تبلج حولها فجر النصال

وحد عن وجنتيه فتم ورد … حماه الهدب في شوك النبال

الم الام فيه ولا احاشي … ويرقبني الحمام ولا ابالي

اوري عن هواه بحب ليلى … وفيه تغزلي وبه اشتغالي

وليل كالبنفسج بات فيه … يشقني رياحين الوصال

دخلت عليه والظلمات ترخي … ذوائبها على صلت الهلال

فقدم لي العقيق قرة عيني … وقرط مسمعي الدر الغوالي

وبات ضجيعه الضرغام مني … ومنه مضاجعي ريم المجال

وقام لديه من ورعي وعبط … يعرفني الحرام من الحلال

اذا امتدت اليه يمين نفس … ثنيت عنانها بيدي الشمال

واني فتى اميل بلحظ طرفي … لمن اهوى ويغضي عنه بالي

وان قامت لي الفحشاء يوما … لي الشهوات تقعد في خصالي

احب الكذب في التشبيب هزلا … واهوى الصدق في جد المقال

فلي وعظ اشد من الرواسي … ولي غزل ارق من الشمال

انا الهادى اذا الشعراء هاموا … بوادي الشعر في ليل الضلال

مجلي السابقين الى المعاني … وفارس بحثها يوم الجدال

تذل لدى النشيد بنات فكري … على ادلى وتنسبني فعالي

ويشهد لي بدعوى الفضل فرد … لدا بركات نقاد المعالي

تملكني نداه فزدت فضلا … وفضل العبد من شرف الموالي

جمال الفضل مركز نيريه … كمال بدو را بناء الكمال

رفيع علاه الى هام الثريا … رقى بسلالم الهمم العوالي

موفي العرض في حفظ السجايا … مبيد المال في سيف النوال

شجاع فيه تتسع المنايا … اذا ما كر في ضيق المجال

اذا بدجى القتام بدا بدرع … ارانا الشمس في ثوب الهلال

هو العدل الذي بالوصف يعنو … له العلم المعرف بالجلال

فكم لعداه فيه من الصياصي … بروج من كواكبها خوالي

عوامض فكره تحكي الدراري … وطيب ثناه يرخص بالغوالي

يرى الدنيا وان كثرت وجلت … لديه اقل من شسع النعال

به انطلق السماح وكان رهنا … واضحى البخل مشدود العقال

تزين بر عواطلها القوافي   كما تزين البيض الحوالى

فلو مس الصخور الصم يوما   لفجرهن بالعذب الزلال

كمي لا تقاتله الاعادي   بامضى من سيوف الابتهال

اذا رويت صوارمه نجيعا   ورت بجد ودها نار الوبال

كان دم القرون لها سليط   وهم شفارها شعل الذبال

من القوم الذين سموا وسادوا   على العرب الاواخر والاوالي

ملوك كالملائك في التلاقي   عفاريت جيادهم السعالى

اثيل المجد مقصور عليهم   وصال العز ممدود الظلال

تبين لي الحجا والجود فيه   ونور المجد من قبل الفصال

غنيت عن الكرام به جميعا   وصنت الوجه عن بذل السؤال

ا استسقي السحاب نازحات   وهذا البحر معترضا حيالى

والقيت السلاح وما احتياجي   وفيه تدرعي وبه اعتقالى

الا يا ايها البطل المرجى   لدفع كتائب النوب العضال

ويا سيف المنون وساعديها   وباري قوسها يوم النضال

ويا قمر الزمان ولا اكني   وشمس ضحى الملوك ولا اغالى

لقد غبط العلا بختان شبل   ابوه انت يا ليث النزال

شقيق الرشد تسمية وفالا   سليل المجد خير اب وال

نشا فنشا لنا معه سرور   يكاد يهز اعطاف الجبال

وحمحمت الجياد مصلهلات   وصال مكبرا يوم القتال

وقرت اعين البيض المواضي   ومس معاطف السمر الطوال

هو الذي الولد الذ ابيه نالت   خلود الامن افئدة الرجال

فدام ودمت ما اكتسبت ضياء   نجوم الليل من شمس الزوال

ولا زالت لك الايام تدعو   ولا برحت تهنيك الليالي

وقال يمدح المولى علي خان

اما ومواضي مقلتيها الفواصل   لتشبيهها بالبدر تحصيل حاصل

وياقوت فيها ان جوهر جسمها   كالماء الا انه غير سائل

وورد محياها النضير لقدها   هو الرمح الا انه غير ذابل

من العين الا انها في كناسها   تصللها اسد الشرى بالمناصل

كعاب تمد الحتف في اى ناصر   من الغنج اذ ترنو بمقلة خاذل

ذكاء حمتها الشهب وهي اسنة   وقامت لديها نيرات المشاعل

تظن وغاء الوعد زفرة مدنف   فترشقها حراسها بالمعابل

وتحرس عن مر النسيم توهما   بان الصبا تهدي اليها رسائلي

بوجهي منها حاجبا غنج قوسه   تسمله من طرفها اي بابل

وقضبان بلور بدت في خواتم   واعمدة من فضة في خلاخل

وزندين لو لم يمسكا في دمالج   لسالا من الاكمام سيل الجداول

فما اختال ظبي قبلها في مدارع   ولا مال غصن يانع في غلائل

احن لمرآى خدها وهو مصرعي   واعشق منها الطرف والطرف قاتلي

فوا عجبا اشقى بها وهي جنتي   ولم اقتنصها والصبا من حبائلي

وليل غرابي الخضاب كفرعها   طويل كحظي لونه غير ناصل

كان الدياجي منه سود عوابس   وانجمه بيض الحسان الثواكل

قضى فجره نحبا فاحييته فكرتي   وقد حي الحصا باليعملات الذوابل

وبت وصحبي كالقسي من السرى   تجافي الكوامبل الطلا والكواهل

وظلنا نساقي في زجاجات ذكرها   حميا هواها في نديّ الرواحل

فمن مدنف صاح بنا مثل شارب   ومن معشر لمنا له زي ذاهل

فلولا هواها ما صبوت الى الصبا   ولا رحمت دمعي دعاة المنازل

ولا قنصت اخت الغزال جوارحي   ولا هيجت ورق الحمام بلابلي

ولو رقي السحر المبين بلفظها   لما التذ سمعي في احاديث بابل

ايلحقني في حبها نقص سلوة   اذا فارقتني نسبتي للفضائل

ولا صافح الخطي مني يد الندى   ولا عانقت جيد المعالي حمائلي

ولا نصب البيض الجوازم رتبتي   ولا رفعتها همتي بالعوامل

واني لظمآن الى عذب منهل   حمت شهده نجل الرماح النواهل

بحيث تحوط الاسد مرقد بانه   ويبو قد طرف الموت دعوة صاهل

وما مورد يي عذب اذا لم ازل به   تشوب نضارا في لجين المناهل

سقى الله قوما خيموا ايمن الحمى   وحيى بشرقي الغضا كل وابل

ولله ايام السرور وحبذا   مواسم لذات الليالي الاوائل

اما آن ان تدنو الديار فينجلي   ظلام التنائي في صباح التواصل

فحتى م يستجلي النوى يم مقلتي   فيرفدها در الدموع الهوامل

اكانت جفوني كلما اعترض النوى   بنان علي والنوى كف سائل

جوادا ذا ضنّ الغمام على الورى   توالت يداه بالغيوث الهواطل
شريف محل التاج في حلي فضله   تزان صدور المكرمات العواطل
لدراحة لو ترضع المزن درّها   سمت باللآلي معصرات الحوامل
احاطت باوساط الدهور ووشحت   حظوظ الورى منها خطوط الانامل
تلذذه بالباس والعفو والتقى   وبذل العطايا لا بطيب الماكل
يهزّ افهوا ان الرمح في كف ضيغم   ويمسك نهر السيف في بحر نائل
يقلب فيه الدهر اجفان حائر   ويرنو اليه الغيث في طرف آمل
همام يصيد الاسد ثعلب رمحه   اذا الوبد زفت في براة الجحافل
فما سار شيء من عداه بارضه   سوى ما سرى من لحمه في الحواصل
لطاعته قامت على ساقها الوغى   ونكس ذلا راسه كل باسل
وشدت على الاوساط من خدم القنا   لديه زنانير الكعوب العوامل
وليس اضطراب الرمح خلقا وانما   رمتها دواعي ذعره بالافاكل
يرى زورة العافي الذ من الصبا   واحسن من وصل الحبيب المماطل
هو المصقع اللسن الذي لبيانه   بنظم القوافي معجزات الفواصل
وموضع علم الفضل والعلم الذي   عليه وجوبا صح حمل الفواضل
يعدّي فعال المكرمات بنفسها   الى امليه لا بجر الوسائل
مضى فعله المشتق من مصدر العلى   فصحّ له منه اشتقاق اسم فاعل
تكاد القنا قسرا بغير تثقف   يقوم منها عدله كل مائل
وان تنحني حني الاساور قضبه   لما ادحا اثقلتها من دخول القبائل
فلا تطلبوا يا حاسديه اغتياله   فتخطفكم غول الخطوب الغوائل
ولا تنزلوا ارضا بها حل سخطه   فتنزل فيكم صاعقات النوازل
تولى بلاد الجوز فليحفل باهلها   وتفرغ من بعد الهموم الشواغل
لقد قرطور المجد فيها مكانه   وقد كان دكا قبله بالمنازل
وفكّ عن الملك الوثاق فاصبحت   شياطينها من قهره في سلاسل
وزال ظلام الغي عن نير الهدى   وحكّم سيف الحق في كل باطل
فحسبك ابكار العلا مفخرا فقد   تزوجت منه بالكريم الحلاحل
فيا ابن حسام المجد والعامل الذي   به انصرفت قسرا جموع القبائل
لقد فقت اباء الكرام بوالد   به اختتمت غر الكرام الافاضل
محل سماك المجد مركز شمسه   مقرّ دراري غامضات المسائل

صفوح

...ذ وق صفوح حاكم متشرع   عفيف شريف ما له من مماثل
فقيه حكيم عالم متكلم   ينصّ على احكامه بالدلائل
مناقب فخر حزتها منه يا ابنه   وحسبك فخرا ما به من شمائل
فلا زلت قطبا ثابتا في العلى ولا   برحت هلالا كاملا غير افل

وقال يمدحه ويمدح اولاده ويهنيه بختن سبطيه سنة تسع وسبعين والف

سفرت فبرقعها حجاب جمال   وصحت فرنحها سلاف دلال
وجلت بظلمة فرعها شمس الضحى   فمحا نهار الشيب ليل قذالي
وتبسّمت خلف اللثام فخلتها   غيما تخلّله وميض لآلي
ورنت فشدّ على القلوب باسرها   اسد المنيّة من جفون غزال
ما كنت ادري قبل سود جفونها   انّ الجفون مكامن الآجال
بكر تقوم تحت حمر ثيابها   عرض الجمال لجوهر سيّال
ريّانة وهب الشباب اديمها   لطف النسيم ورقة الجريال
عذبت مراشفها فاصبح ثغرها   كالاقحوان على غدير زلال
وسرى بوجنتها الحياء فاشبهت   وردا تفتح في نسيم شمال
وسخا الشقيق لها بحبة قلبه   فاستعملتها في مكان الخال
حتى م يطمع في نمير وصالها   قلبي فتورده سراب مطال
علّت بخمر رضابها فمزاجها   لم يصح يوما من خمار ملال
هي منيتي وبها حصول منيّتي   وضياء عيني وهي عين ضلال
ادنوا اليها والمنيّة دونها   فارى مماتي والحياة حيالي
تخفى فيخفيني النحول وتنجلي   فيقوم في الليل التمام ظلالي
علقت بها روحي فجردها الفنا   من جسمها وتعلّقت بمثال
لو انني في غير نوم زرتها   لتوهمتني زرتها بخيال
بان غير
لم يبق مني حبها شيئا سوى   شوق ينازعني وجذبة خال
من لم يصل في الحبّ رتبة الفنا   فوجوده عدم وفرض محال
فلذى يصوّرها ولم تر غيرها   عيني ورسم جمالها بحيالي
فوقي وقدامي وعكسهما ارى   منها المثال ويمنتي وشمالي
بانت فما سجعت بلابل بانة   الا ابانت بعدها بلبالي
ومحا البلا مثلي معاهدها وما   عجب يجدّدها الغرام ببالي

انا في غدير الكرختين ومهجتي ... معها بنجد في ظلال الضال
حيا الحيا حيا باكناف الحمى ... تحميه بيض ظبا وسمر عوالي
حيا حوى الاضداد فيه فنقعه ... ليل يقابله نهار نصال
تلقى بكل من خد وسراته ... شمسا قد اعتنقت ببدر كمال
جمع الضراغم والمها فخيامه ... كنس الغزال وغابة الرئبال
وسقى زمانا مر في ظهر النقا ... وليا ليا سلفت بعين اثال
ليلات لذات كان ظلامها ... خال على وجه الزمان الخالي
نظمت على نسق العقود فاشبهت ... بيض اللئالي وهي بيض ليال
خير الليالي ما تقدم في الصبا ... كم بين من جلى وبين التالي
لله كم لك يا زماني في من ... جرح بجارحة وسهم وبال
صيرتني هدفا فلو يسقي الحيا ... جدثي لانبت تربتي بنبال
الفت خطوبك مهجتي فتوطنت ... نفسي على الاقدام في الاهوال
وترفعت بي همتي عن مدحتي ... بسوى جناب ابي الحسين العالي
وقطعت من كل الانام علايقي ... ووصلت فيه وفي بنيه حبالي
حر نو لد طاهر من طاهر ... فاتى بكل مطهر مفضال
هو نير كم قد اتى من صلبه ... قمر وكم من كوكب
من كل وضاح الجبين كانما ... مسحت عليه راحة الاقبال
او كل مامون النقيبة ماجد ... نجس لصوارم طاهر الاذيال
صور علينا بالنجوم تشابهت ... لتناسب الاثار والاشكال
هم عشرة مثل الاصابع للعلى ... خلقت لضرب طلا وبذل نوال
تدري الليالي العشر ان بدورها ... لوجوه تلك العشرة الاقيال
فدع اليمين بها واقسم فيهم ... فلقد تحول فضلها برجال
في العالم العلوي عقول رتبت ... وهم لها في الارض كالامثال
ساوتهم عددا وساووها علا ... فالفرق لا يخلو من الاشكال
هم ثم اشكال السعادة والشقا ... وهم نتائج تلكم الاشكال
جمع هم عند الحقيقة واحد ... كاللج فوق موجه المتوالي
نفر اذا سئلوا فابحار وان ... شكت حف الكماة فراسيات جبال
ركبوا الجياد فقلت ربد فوقها ... العقبان او تحت الاسود سعالي
ونضوا السيوف فقلت غر سلا سلابد ... هزت بايديها انيب الاغوال

عزلوا

عزلوا عن السمع الملام وحكموا ... بيض المطايا في رقاب المال
اسد لجبهم الصوارم والقنا ... قطعوا بان النقع ليل وصال
قبل البلوغ لقوا العدى وتقمصوا ... بالمزغف وهي طويلة الاذيال
وتراضعوا لبن الفصاحة والنهى ... فتكلموا بالفضل قبل فصال
نتجوا نتاج الصاعقات على العدى ... من صلب ذاك العارض الجلجال
فتخلقوا في خلقه فتحلقوا ... بدم الاسود والفس الابطال
وتتبعوا الاثار منه فخا ولوا ... فوق النجوم مدارك الامال
من جوده سالت اناملهم ندى ... وكذا السيول من الحيا الهطال
ما زال يرسلهم سحائب رحمة ... طورا وطورا بارقات نكال
فيه على الاجمال كل فضيلة ... وهم مفصل ذلك الاجمال
اسرار لطف فيه قد ظهرت بهم ... ومظاهر الاسرار في الافعال
من عترة عندي اعد ولاءهم ... وثناءهم من اعظم الاعمال
في آية التطهير قد دخلوا ولو ... سبقوا لضمهم العبا في الال
والبيت والدهم عليا فهو لي ... مولى ولا احدا سواه اوالي
قلبي وكل جوارحي ومفاصلي ... شئ عليه وما حوى سربالي
فطن كاني اذ له اهدي الثنا ... اصنع الليالي في يدي لالي
سمح به انفرجت عيون قريحتي ... فجرت وحل به الزمان عقالي
نبذاه علمني القريض فصغته ... فاتيت فيه مرصع الاقوال
ولهجت فيه وكان دهرا عاطلا ... فاذنته مني بحلي خصال
ولفظت بعضا من فوائد لفظه ... فجعلته سمطا لعقد مقالي
اتلو مدائحه فيعبق طيبها ... وكذا القوافي الغاليات غوالي
يا زينة الدنيا ولست مبالغا ... واجل اهليها ولست اغالي
هنيت بالافراح يا اسد الشرى ... بختان سبط اكرم الاشبال
سبط تشوف في ابيه وجده ... ونجابة الاعمام والاخوال
ما في ابيه السيد اللاوي به ... من فتكة وسماحة ومعالي
منذ استهل به تبين ذا فلم ... تلد الافاعي لو تم غير صلال
بالمهد قد اوتي الكمال وانما ... غلبت عليه عادة الاطفال
نورا اتى من نيرين كلاهما ... منع استقادا اي نور جلال
سعداهما اقترنا معا فتنتلتا ... بجبين اي فتى سعيد الفال

يجري الصبا في عوده فتظنه ... لصلا توقق فيه ماء صقال
ويلوح نور المجد وهو بمهده ... فيه فتحسبه شعاع ذبال
فمساك تخش بعده اولاده ... في احسن الاوقات والاعمال
وعسى لك الرحمن يقبل دعوتي ... ويجيب فيك وفي بنيك سوالي

وقال يمدحه ويذكر وقعته مع الاعراب في شهر كان ويهنيه بالظفر سنة احدى وثمانين والف

خطبت المجد بالاسل العوالي ... فقزت بوصل ابكار المعالي
فحاولت العلى فلذذت منها ... بشهد دونه لسع النبال
ولجت الى الشا لجج المنايا ... فخضت اليم في طلب اللآلي
وقارعت الخطوب السود حتى ... ارضت جوامح النوب العضال
وارعشت القنا حتى ظننا ... نفخت بهن ارواح الصلال
وصافحت الصفاح فلاح فيها ... وجوه الموت في صور النمال
حويت المجد اجمعه صبيا ... تحن هوى الى الحرب السجال
تكني بالقريض عن المواضي ... بذكر قصار ايام الوصال
وعن عذب القنا بقرون ليلى ... فتنسب في لياليها الطوال
فكم اقرحت اكباد الاعادي ... وكم ارمدت اجفان النصال
وكم صبحت بالغارات حيا ... فاصبح ميت الاطلال بالي
وامسى والديار معطلات ... من الفتيان والبيض الحوالي
وكم لك بالحويزة يوم حرب ... يشيب هوله لمم الليالي
ويوم مثل يوم الحشر فيه ... تميد الراسيات من الجبال
به الاعلام كالاعلام تسري ... فتشبه الرعان مع الرعال
مهول فيه نار الحقد تغلي ... مراجلها بافئدة الرجال
به اجتمعت بنو لام جميعا ... لتستر جانب الطرف الشمال
ولاذوا بالحصون فما استفادوا ... نجاة بالجدار ولا الجدال
غواة قام بينهم غوي ... يمنيهم بانواع المحال
جزى نعماك طغيانا وكفرا ... فحلت فيه قارعة النكال
تخيل نعمك ضلة لديهم ... واوهمهم بحيات الحبال
فجئت ببينات الحق حتى ... تهدم ما بنوه على الجبال
تروعهم رماتهم غيا وغدرا ... تصيب علاك في سهم اغتيال

حيات الحبال

اما

اما علموا بانك يا علي ... لبارى قوسها يوم النضال
تنائوا بالديار فكنت اسري ... اليهم بالخيول من الخيال
ملأت الرحب حولهم جيوشا ... تكاثر عد حبات الرمال
الى عقباتها العقبان تاوي ... وتمرح في ضراغمها السعالي
كتائب للحديد بها وميض ... تمر عليك كالسحب الثقال
ولما لم تجد للصلح وجها ... ولا للعفو عنهم والنوال
قذفتهم بشهب من حديد ... واقمار سواء في الكمال
بدور من بنيك تحف فيها ... نجوم من بني عم وخال
سلالات الى المختار تعزى ... وارحام به ذات اتصال
رووا سند المفاخر عن ابيهم ... وعن اجدادهم شرف الخصال
فعالهم واوجههم سواء ... تمام بالجميل وبالجمال
جعلتهم امامك في التلاقي ... مقدمة الجيوش وانت تالي
فكنت كفيل اظهرهم وكانوا ... لك الكفلاء من قبل النزال
اذا جفل الخميس ثبت حتى ... يعود الهاربون الى القتال
كانك يا علي المجد فينا ... سميك يوم احزاب الضلال
حملت على العدى وبنوك صالوا ... فضاق بجيشهم رحب المجال
وكانوا كالجوارح كاسرات ... فولوا مثل نافرة الرئال
وعن نار الظبا للشط فروا ... فكان الماء من نار الوبال
راوا ان الردى بالسيف مر ... فذاقوا الموت بالعذب الزلال
فكم صرعت سيوفك من هزبر ... بجيبهم وعفت عن غزال
لئن اغضبت بيض الشوس منهم ... فقد ارضيت بيضات الحجال
تركت سراتهم صرعى عراة ... وحزت الحمد في ستر العيال
الا يا معشر الاحزاب كفوا ... وتوبوا عن خبيثات الفعال
فان تبتم فبشراكم بعفو ... ومغفرة وحسن مآل حال
وان عدتم ليعد يوما باخرى ... تصبحكم اشد من الاوالي
ليهنك سيدي فتح قريب ... بعيد الصيت مرتفع المنال
ونصر لا يزال الدهر منه ... عليك تزف الوية الجلال
فلا برحت رياضك مونقات ... وبروح علاك ممدود الظلال
ولا زالت شموسك مشرقات ... بدائرة الزوال بلا زوال

الريال بالمثناة التحتية ولد النعام

وقال يمدح السيد علي خان بهذه المقطوعة التي تقرأ طولاً وعرضاً وطرداً وعكساً على انحاء شتى

فخر الورى	حيدري عم نائله	فجر الهدى	ذو المعالي الباهرات علي
نجم السهى	فلكيات مراتبه	بادي السنا	نيّر يسمو على زحل
ليث الشرى	قبس تهمي انامله	غيث الندى	مورد اشهى من العسل
بدر البها	افق تبدو كواكبه	شمس الدنا	صبح ليل الحادث الجلل
سامي الذرا	صاعد تخشى نوازله	حتف العدا	ضارب الهامات والقلل
طود النهى	عند بيت المال صاحبه	سمط الثنا	زينة الاجناد والدول
صب القرى	كف يمن الدهر كاهله	ناب الورى	اجل في صورة الرجل
روض زها	منهل طابت مشاربه	روح المنى	منبع الآلاء والخول
بحر جرى	علقمي بحّ عاسله	مروي الصدا	مورد المسالة الذلل
معطي اللها	نبويات مناقبه	رحب الفنا	نجل خير الخلق والرسل
مغني الثوا	فاضل عمّت فواضله	عفّ الردا	علوي طاهر الخلل
دهر دها	قدر دارت نوائبه	كنز الغنى	كهف امن الخائف الوجل

وقال يمدحه ويستأذنه للحج الشريف ويهنيه بعيد الفطر

تلوع فتستدعي الفراش فتبسم / فيفتر ثغر الصبح والليل مظلم
وتبدي ثناياها لنا كنز جوهر / فترصدها في فرعها وهو ارقم
وتقضي فيسبي السحر في غمد فتنة / وترنو فيضحي مصلتا وهو مخذم
وتسعى فتخشى الطعن من عطف قدها / ورب قوام وهو رمح مقوّم
اما وحباب وهو ثغر مفلّج / وجامد خمر وهو خد معندم
ومرآة بلور صفت وهي غرّة / وابنوب درّ وهو ساق مخدم
لصنوان مسموم السهام ولحظها / ومبسمها والجوهر الفرد توأم
وقامتها والسمهري وانها / لاعدل منه وهو في الفتك اظلم
هي البدر في الاشراق لولا محاقها / وشمس الضحى لولا السجاف المخيّم
وبعض الدمى لولا البراقع والحيا / وظبي الحمى لولا الشوى والتكلم
مهاة لديها السحر في حرم الهوى / تحلّ دماء الصيد والبيض تحرم
تحف الظباء العين فيها اذا شدت / وترنوا اساد الشرى حين تبغم
فكم حولها ليث بجلة ارقم / يطوف وكم خشف بعينيه ضيغم
تحام حماها واحذر الموت دونها / فليس الحمى الا الحمام المحتّم
وما الحب الا ان يكون مزاره / عزيزا اليه لا يجوز التوهم
بحيث الدم المحظور فيه محلل / على السيف والماء المباح محرّم

وانا لقوم قد نشا في قلوبنا / بحب الدما والمكرمات التنسم
ففي الدر رخص عندنا وهو جوهر / ويغلو لدينا قيمة وهو مبسم
نفر اذا يرنو غزال مقنع / ونسطو اذا يبدو هزبر معمّم
نضاحك ضوء البرق وهو مهند / ونبكي نجيعا وهو ثغر ملثّم
ونحذر من نبل الورى وهو لعين / ونلقاه في لباتنا وهو اسهم
ومحجوبة لو ينظر البدر وجهها / لخرّ صريعا وانثنى وهو مغرم
اذا حدثت في بقعة او تنفست / ففي بابل او باسم دارين توسم
سقى دارها ماء الطلا وبارق الظبا / ففي الترب منها لا يسوغ التيمّم
ممنعة لا يمكن الطيف نحوها / صعودا ولو ان المجرّة سلّم
تانبتها والنسر في الافق واقع / وبيض حمام الانجم الزهر حوّم
فوافيت منها الشمس في الليل مارد / ومن دونها شهب من النبل رجّم
وبتنا كلانا في العفافة والتقى / انا يوسف وهي العفيفة مريم
وما انا ممن يتقي الحتف ان بغى / مراما ولا يثنيه في الحب لوّم
وركب تعاطوا في الدجى دلج السرى / يميلون من سكر الهوى لين هوّموا
سهاما على مثل القسي ازمّة بهم / يؤمون نجدا والهوى حيث يمموا
تراى لهم قلبي اماما فقوّهم / واوهمهم نار الغضا فتوهّموا
اروح ولي روح الى نحو رامة / واراها شوقا تحنّ وترأم
وقلب الى نحو الحجاز واهله / يغور به الوجد الصحيح ويتهم
اذا مر ذكر الخيف لو لم يكن به / ولاء علي كاد بالنار يضرم
جواد هوى المعروف قبل فطامه / ومال الى حب العلى قبل يفطم
همام اذا قامت وغى فهو ساقها / وان شمرت عن زندها فهو معصم
فتى حبه للمجد افقده الغنى / كما فقد السلوان صبّ متيّم
يلذ دعاء السائلين بسمعه / كما لذ في سمع الطروب الترنم
كسا العرض من حسن الثنا خير حلة / بها الفخر يسدى والمكارم تلحم
له الطعنات النجل تبكي كانها / عيون رأت يوم النوى فهي تسجم
فواعجبا يجري حيا وهو شعلة / ويضرم نارا في الوغى وهو خضرم
يصول بفجر كاذب وهو صارم / ويسطو بنجم ثاقب وهو لهذم
دنانيره صفر الوجوه لعلمها / بانّ النوى في شملهن محكّم
اذا زاره العافون يوما تشتت / كادمع صبّ قد دعتهن ارسم

فلو جلس الاقمار من حوله دجى … دروا انه المولى وان كان منهم
ولو انفقتها في الهبات يمينه … لقل لديها بدرها وهو درهم
ولو كفلت اهل الهوى درع امنه … لردت سهام الاعين النجل عنهم
حطمن عواليه قنا كل فتنة … فكدن لقامات الدما البيض تحطم
ورد سيوف الجور وهي كليلة … فاوشكن حتى انصل الغنج تهكم
له بيت مجد شامخ في صعيده … تعفر اناف الملوك وترغم
تطنبه شمس الضحى في حبالها … وتمسكه ايدى السماك وتدعم
يود حصاه الدهر لو انه غدا … على جيده عقدا يناط وينظم
وحسب الدجى فخرا بحصباه ان ضحى … لو انتثرت من فرقه وهي انجم
تقبلها الافواه حتى كانها … ثغور الغواني فهي تهوى وتلثم
نجيب نمته الغر من الحيدر … ملوك على كل الملوك تقدموا
جنان نعيم غير ان سيوفهم … لتعذيب ارواح الطغاة جهنم
مزانون في حلى العلى منذ خلقهم … تمائمهم بالمكرمات تختموا
مصاليت يوم الكر من شئت منهم … به يصدم الجيش اللهام ويهزم
مضوا فاتى من بعدهم فاعادهم … الى ان راى كل الورى انه هم
تحدر في الاصلاب حتى اتت به … فكان هو السر الخفي المكتم
ابوه ذكاء اعقبت خير انجم … ولكنه نجم هو البدر فيهم
كريم لديه زدت قدرا ورفعة … وتكرمة والحر للحر يكرم
فلي كل حين منه لطف مجدد … ولي كل يوم من اياديه انعم
امولاي يا مولاي دعوة مخلص … حليف ولاء في وده لا يجمجم
لقد اوجبت نعماك حجا وعمرة … على ذمتي والحج فرض محتم
فهل آذن افضي حقوق مناسك … تشاركني فيها الثواب وتغنم
ليهنك صوم الشهر وفيت اجره … وبالعز عقباه لك الله يختم
ودعوة عيد قد تزين جيده … بطوق هلال نونه ليس تعجم
هلال اذا قابلته زال نقصه … فيشرق ليلا وهو بدر متمم
يصوغ لورد الليل مخلب فضة … ولولاك امسى وهو ظفر مقلم
فلا زلت تكسو وجه من سنا العلى … ولا زال بالاقبال نحوك يقدم
لعينيك يبدو وهو قلب حبيبه … ويلقى الاعادى وهو سيف مصمم

وقال يمدح السيد بوكرخان بن منصورخان ويهنيه بعيد الفطر

نصال من جفونك ام سهام … ورمح في الغلالة ام قوام
وبلور بخدك ام عقيق … وشهد في رضابك ام مدام
وشمس في قناعك ام هلال … تزيا فيك ام بدر تمام
وجيد في القلادة ام صباح … وفرع في الغفيرة ام ظلام
اما وصفاء ماء غدير خد … تلهب في جوانبه الضرام
وبيض صفاح سود ناعمات … لنا بجفونها كمن الحمام
لقد كسر الغرام لهام صبري … فهمت وحبذا فيك الهيام
واسقمني اجتنابك لي فجسمي … لطرفك لا يفارقه السقام
بروحي البارق الوادي اذاما … تزحزح عن ثناياك اللثام
وبالدر الشتيت عقود لفظ … ينظمها بمنطقك الكلام
سقى غيث السرور حزون نجد … وجاد على مرابعها الغمام
ديار تكفل الآرام فيها … عتاق الخيل والاسد الكرام
بروق تشوق الاقمار فيها … باطواق وتحجبها خيام
اذا نشرت غوانيها الغوالي … تعطر في مغانيها الرغام
الا رعيا لايام تقضت … بها والبين منصلة كهام
واحزاب السرور لها قدوم … الينا والهموم لها انهزام
وممشوق القوام اذا تثنى … تكاد عليه ان تقع الحمام
اذا ما قيس بالاغصان تاهت … غصون البان فافتخر البشام
تثنيت لديه اجفان المواضي … مشرعة النواظر لا تنام
هجمت عليه والآفاق لعس … مراشفها وللشهب ابتسام
وهند الليل في قرط الثريا … تقرط والهلال لها خزام
فلم ار قبله بدرا بخدر … ولا شمسا يسترها اللثام
ولا من فوق اطراف العوالي … سعى قبلي محب مستهام
فهل ذاك الوصال له اتصال … وهل هذا البعاد له انصرام
عجبت من الزمان وقد رمانا … ببين ما لشعبيه التئام
فكيف تصيبنا منه سهام … وجنتنا ابن منصور الهمام
وكيف تشتت الفتنا وانا … لنا في سلك خدمته انتظام
هزبر لا يذل له نزيل … ولا يخشى لديه المستضام
وحيد في الفخار بلا شريك … وفي جدواه تشترك الانام

همام تبكي الاعناق منه — اذا باكفه ضحك الحسام
لئن في الخلق حاكته جسوم — فسحب الودق تشبهها الجهام
سعى نحو العلا فاشاد بيتا — سمى فيه الى العرش الدعام
رعى الرحمن عصرا حل فينا — به بركات سيدنا الهمام
اخو المعروف نجل المجد حر — نمته السادة الغر العظام
يتيه صريح مطلب المرجّى — بسيرته ويفتخر الرخام
يفوق المزن ان هي ساجلته — ويغني اليمّ مورده الجمام
كريم في انامل راحتيه — حياة الخلق والموت الزؤام
جواد كل عضو منه غيث — يجود وكل جارحة همام
ومعترك بروق المنايا — على الاقران والسحب القتام
تسيل من النفوس به بحار — ونيران الوطيس لها اضطرام
ثغور البيض فيه باسمات — وقامات الرماح بها قيام
تجشم ضنكه فردا فولت — جموع الاسد والقوم الزحام
هو البطل الذي لو رام يوما — بلوغ الشمس ما بعد المرام
الا يا ايها الاسد المحامي — عن الاسلام والمولى الامام
ويا ابن القادين على المنايا — اذا ما الصيد اججمها الصدام
ومن زانت وجوه البر فيه — وفي تقريضه حسن النظام
لقد امنت بمولدك الليالي — وخافت باسك النوب الجسام
وتاه العيد فيك هوى وباهى — بك الافطار وافتخر الصيام
فما ذا العيد الا مستهام — دعاه الى زيارتك الغرام
فلا عدم انه ديارك كل عام — يمرّ ولا عداك له سلام

لقد ولد المهدي فاحيى مناقبه وقد عفت العظام

وقال يمدح السيد محسن ويهنيه بختان ولده سيد حسين

امن البروج تعد اكناف الحما — فلقد حوت منه الملاعب انجما
مغنى لتوهمنا الحسان بارضه — ان الهبوط به العروج الى السما
اكرم بها من اوجه في اوجه — طلعت على جيش الدجى فتصرما
فلك تدلى اطلسا واذا استوى — هبطت به مصر فصار منجما
في كل سرب من مراقد سربه — وضع الجمال من الفراقد توأما
حسد الهلال به السوالف ان — لو حل من بدل الذراع المعصما
حتى اذا سطعت مجامر نده — لبس النهار عليه ليلا مظلما
ان كان ما بين الديار قرابة — فله الى دارين اطيب منتما
حرم به يمسي المهند محرما — وترى به الماء المباح محرما
روته ضاحكة السيوف بدمعها — حتى لهت عن تربه المتيمما
سقيا له من منزل نزل الهوى — بربوعه وبنى الخيام وخيما
وبمهجتي العرب الاولى لولاهم — لم تعرب الاجفان سرا معجما
عرب اذا ما البرق ضاحك بيضهم — سحبوا باذيال السحاب تلثما
يا قلب اينك عن بلوغ بدورهم — ولو اتخذت حبال شمسك سلما
غر تغانوا بالقدود عن القنا — وكفاهم حور العيون الاسهما
لبست اسودهم الحديد مسودا — وظباؤهم وشي الحرير مسهما
تبدوا بجيبهم الغزالة في الدجى — والبدر يطلع بالنهار معمما
من كل ضرغام بظهر نعامه — للطعن يمسك في الانامل ارقما
شحذ السواد جفونهم فتوردت — وجناتهم مما سفكن من الدما
تجري لطافته بشدة باسه — فيلين خطيا ويبسم مخذما
عشقوا الوغى فتطلبوا اسبابه — فلذاك هاموا في العيون تيمما
وترشفوا شهد الشفاة لانها — تحكي اسمرار اللدن في لون اللمى
ولحبهم سفك الدماء وشربها — شربوا لحمرتها المدام توهما
سجنوا العذارى بالخيام فاشبهت — خفراتها بقبابهم صور الدمى
سدوا الكوى من دونهن على الصبا — كيلا يمر بها النسيم مسلما
بوجوه فتيتهم ملاحة يوسف — وما زر الفتيات عفة مريما
ظهر الجمال وكان معنانا قصا — حتى الم بحيهم فتتمما
والدر في الدنيا تفرق شمله — حتى حوته شفاههم فتنظما
عزلوا التسلي عن القلوب وحكموا — فيهن سلطان الهوى فتحكما
لله كم في حيهم من جوذر — يسطو بمقلته فيصرع ضيغما
ولكم بهم خد تورد لونه — خجلا وخد بالدموع معندما
نظراتهم تروي القلوب كما عند — يد محسن تروي العطاش الحوما
غيث لديه رياض طلاب الندى — تزهو بنوار النضار اذا همى
سمح ايا ديه لنا كم اوضحت — من غرة بجبين خطب ادهما
حسن ازيد به الزمان ملاحة — فحلت ملاحته وكانت علقما
تلقاه في الايام اما ضاربا — او طاعنا او معطيا او مطعما

بالصبا

طورا تراه لجنة موروده … عذبت وآونة شهابا مضرما
لبس العلا بعد القماط وقبلما … خلع التمائم بالسماح تختما
في وجهه نور الهدى وبغمده … نار الردى وبكفه بحر طما
لو ان بعضا من سماحة كفه … بيمين قارون لاصبح معدما
علم على ظهر الجواد تظنه … علما تعرض للكتائب معلما
يهتز من طرب مهنده فلو … غنى الجماد لكاد ان يترنما
ويكاد ينطق في البنان يراعه … لو ان مقطوع اللسان تكلما
وافى وطرف المجد غض على القذى … دهرا فابصر فيه من بعد العمى
واتى الزمان وقد تقطب وجهه … غضبا على ابنائه فتبسما
قمر تلوح بوجهه سمة العلا … فترسما اثارها وتوسما
وتاملاه فثم نور سعادة … وسيادة تابى العلى ان يكتما
تهمي براحته السيوف على العدى … نقما تعود على الاحبة انعما
نار الحديد لديه في حر الوغا … اشهى من الماء الزلال على الظما
ليس الحيا طبعا خليقته السخا … بل علمته اكفه فتعلما
لولا فصاحته ونسبة حيدر … لظننته يوم الكريهة رستما
ولد لاكرم والد من معشر … ورثوا المكارم اكرما عن اكرما
عن جده يروي ابوه ماثرا … الاباء وهو اليوم يروي عنهما
وكذاك اخوته الكرام جميعهم … نقلوا روايات المحامد منهما
من كل ابلج طلعة من حقها … شرفا على الاقمار ان يستخدما
من شئت منهم تلقه في حربه … والسلم ليث وغا وبحرا منعما
غر باخلاق الكرام تشابهوا … حتى رأينا الفرق امرا مبهما
فهم البدور الساطعات وانما … بالعدل بينهم الكمال تقسما
مولاي انتم سادتي وسيادتي … منكم وقدري في مديحكم سما
قربتموني من رفيع جنابكم … فغدوت مرفوع الجناب معظما
لولم تكلفني السجود لشكرها … نعماؤكم عندي بلغت المرزما
لله درك من لبيب رايه … لم يخط اغراض الزمان اذا رما
هنيت بالولد السعيد وختنه … ورعاه خالقه الحفيظ وسلما
ولد تصور يوم مولده التقى … والمجد عاد الى الشبيبة بعدما
حملته من قمر الدجا شمس الضحى … كانت به نجما تخيله هما

طهرته

طهرته بالختن وهو مطهر … قبل الختان تشرعا وتكرما
اني يطهر بالختان صبيكم … او تنجسون وانتم ماء السما
شهدت لكم اي الكتاب بانكم … منذ الولادة مطهرون وقبلما
انتم بنو المختار اشرف عترة … فعليكم صلى الاله وسلما

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة ستة وثمانين

هلم بنا يا برق في ابرق الحمى … نساقط در الدمع فذا وتوأما
هلم بنا نقضي من الندب واجبا … لعصر مضى فيه وعهد تقدما
فان كنت لي يا برق عونا فقم بنا … نروي قلوبا صاديات وارسما
لتشبهت بي دعوى ولو كنت مشبهي … بوجدي اذا اصبحت تبكي معي دما
فكم بين باك مستهام وبين من … تباكى خليا وهو يبدي التبسما
تقمصت ثوبا من دخان ومهجتي … عليها قميص من لظاك تجسما
فوا عجبا تسقي الربوع مدامعي … وقلبي الى سكانها يشتكي الظما
اروح ولي قلب اذا ما نصحته … بما عيوني كي يبوح تضرما
وامسي ولي دمع يجول بمقلتي … وثوب اذا ما اجحم الصبر اقدما
فلله ما اجراه في معرك النوى … اذا الوجد اجرى جيشه كر معلما
فمن لي بعصر كلما مر ذكره … بسمعي حلا عندي ووصل تصرما
وليلات انس نادمتني بدورها … وفي الارض زارتني بها انجم السما
شهاب تظن الشهب فيه لحسنها … ثغور الغواني البيض في حوة اللما
سقى الله مغنى بالحما صوب مزنة … يحوك به وشي الربيع المسهما
ولا برحت فيه الاقاحي ضواحكا … ولا صرفت منها يد الدهر درهما
محل به حل الشباب تمائمي … فلا نقض اذ اصبحت فيه متيما
ومصرع اسرى موثقين قلوبهم … بحومته اضحت مع الطير حوما
حمى حرمت مس الصعيد دماؤه … واصبح فيه السيف بالحل محرما
وثغر غدت منه الثنايا منيعة … فاضحى بنقع الصافنات ملثما
فقد اشتبهت افاقه في عراصه … فكل حوى منها بدورا وانجما
فكم ثم من شمس بليل تقنعت … وبدر ظلام بالنهار تعمما
وليث عرين بالحديد مسربل … وخشف كناس بالنضار تختما
تميل باثواب الحرير غصونه … وتنطق بالسحر الحلال بلا دما
وتفتر عن ميمات ثغر حسانه … يكاد بهن الحسن ان يتخيما

مكان به كنز من الحسن لم يزل … بابيات ارصاد الحديد مطلسما
حمته سراة لا تزال رماتهم … مفوقة للحتف هدبا واسهما
قد اتخذوا للفتك والطعن التي … قدود العذارى والوشيج المقوما
يرون هوان الحب عزا وسوددا … واحسن آجال النفوس التتيما
تكاد الاقاحي خجلة من ثغورهم … تود ثناياها شقيقا معندما
اذا ابصرت اقمارهم عين مبغض … يطالبهم في مغرم عاد مغرما
جروحي منهم جيرة جاوروا الحشا … فجاروا على قلب بهم قد تدمما
هم الهبوا صدري وفيه توطنوا … فلله جنات ثوت في جهنما
حلا لي بهم مر العذاب كما حلا … لنفس على خوضها الحتف مطعما
همام لدى الهيجاء لو ان باسه … ببحر طما في مده لتحمحما
وذو عزمات لو تصاغ صوارما … لاوشكن في صم الصفا ان تصمما
سلالة خير المرسلين مطهر … الى طاهر من كل ابلج اكرما
اجل ملوك الارض قدرا وقدرة … واشرفهم نفسا واطيب منتمى
جواد اتى والدهر جون فاصبحت … اياديه فيه كالشيات بادهما
ووافى المعالي بعد ما خر سقفها … فشيد من اركانها ما تهدما
اذا الدهر اجرى جحفلا كان قبله … وان هز سيفا كان كفا ومعصما
كريم عيون الجود لولا وجوده … لفاضت جواريها وغصت على عما
ولطف براه الله للناس مجملا … فنوعه بالمكرمات وقسما
هو العدل الا انه اذ يرومه … عدو بظلم كان ادهى واظلما
هلال لحام فوقه من دلاصه … هلال حياة يترك الحتف افصما
وبدر كمال بالسروج بروجه … وليث نزال بالعوالي تاجما
يرى عامل الخطي قدامه هفها … ويحسب ايماض اليماني مبسما
اذا ما تمطى للوثوب على العدا … يكاد عليه الدرع ان يتقصما
غني لديه لا يزال من الثنا … كنوز وان اضحى من المال معدما
له نقم محذورة عند سخطه … ولا غرو ان عادت مع العفو انعما
ضحوك اذا استمطرته فهو بارق … يجود وان جربته كان مخذما
وصعب اذا استعطفته لان جانبا … وعذب اذا عاديته صار علقما
حوى الباس والمعروف والنسك والنهى … وحاز المعالي والتقى والتكرما
اعار وميض الصاعقات حسامه … وصاغ لسان الموت للروح لهذما

وبرقع

وبرقع في فجر الصباح جياده … وجللها ليلا من النقع مظلما
فتى اصلح الايام بعد فسادها … وكمل عوار الزمان وتمما
وبين ما بين الضلالة والهدى … فاوضح نهجا طالما كان اقتما
وقوم زيغ الدين بعد اعوجاجه … فاصبح فيه مثلما كان قيما
والزم اهل النصب بالنص فاغتدى … فصيحهم لا يحسن النطق ابكما
فلولاه لم يصف الغدير من القذا … واصبح عذبا ماوه وتاجما
افاض عليه من ادلة فهمه … سيولا فاضحى طيب الورد مفعما
ذكي اذا قصت دواوين مدحه … تنفس صبح الطرس مسكا مختما
له قلم يجري الزمان بما جرى … ويسعى القضا في اثره مستاحيا
يمج رضاب النحل طورا لسانه … وينفث طورا نابه سم ارقما
يراع يريع البيض امضاه حكمه … فتحسب امضاهن ظفرا مقلما
يترجم ما يوحي اليه جنانه … فينثر درا في السطور منظما
فصيح من الاسماع جمجم لفظه … واسمع معناه القلوب وافهما
بروحي منه راحة نفخت به … انامله من وجده فتكلما
تتبع خضر الخط حتى استوى بها … فحل على عين الحيوة وخيما
وشارف منها روضة القدس فادعى … اخاء عصى موسى واقلام مريما
تقدست من طور بايمن طوره … كريم روى فصل الخطاب وترجما
امولاي ان الدهر يعلم فضلكم … ويعرفكم اندى بنيه واكرما
تملكتم رق الزمان واهله … فليس الليالي منه الا لكم اما
لقد كان وجه الارض اطلس مغبرا … فامسى بكم كالافق يزهو منجما
تواضعكم ادنى مواضعكم لنا … وقدركم فوق السموات قد سما
لعمرك ما جود السحاب غزيره … ولكنه علمته فتعلما
جريت مع المقدار في كل غاية … فلم من كان الموثو منكما
بفتوى اخيك السيف زوجت بالعلا … فعزجاها حيث صرت لها حما
فدم سالما ما نبه الصبح طائرا … وما هيج الاشواق شاد ترنما
ولا زلت غيثا برقه يصعق العدا … وينبت نوارا النضار اذا هما
ولا برح الدهر الحروب اذا سطا … يزورك بالافراح سلما مسلما
ووافاك عيد الفطر بالعز دائما … ووفاك صوم الدهر اجرا معظما

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم سنة خمس وثمانين

لا بر في الحب يا اهل الهوى قسمي … ولا وفت للعلى ان خنتكم ذممي
وان صبوت الى الاقداح بعدكم … فلا ترقت الى هاماتها هممي
وان خبت نار وجدي بالتسلو ولو … ورت زنادي ولا اجرى النهى حكمي
ولا تعصفر لوني بالهوى كمدا … ان لم يورده دمع بعدكم بدم
ولا جنت ورد جنات الماحد في … ان لم يخزكم على شوك القنا قدمي
ولا رشفت الحميا من مراشفها … ان كان يصحو فؤادي بعد بعدكم
ولا تلذذت في مر العذاب بكم … ان كان يعذب الا ذكركم بفمي
خلعت في حبكم عذري فالبسني … تجردي في هواكم خلعة السقم
ما صرت في الحب بين الناس معرفة … حتى تنكر فيكم بالضنا علمي
لقد قضيت بظلم المستجير بكم … ويلاه من جوركم يا جيرة العلم
اما وسود ليال في غدايركم … طالت على فلم اصبح ولم انم
لولا قدود غوانيكم وانملها … ما هز عطفي ذكر البان والعلم
كلا ولولا الثنايا من مباسمكم … ما شاقني بالثنايا بارق الظلم
يا جيرة البان لا بنتم ولا برحت … تبكي عليكم سرورا اعين الديم
ولا انجلى عنكم ليل الشباب ولا … افلتم يا بدور الحي من اضم
ما احرم النوم اجفاني وحرمه … الا تعتبكم يا حاضري الحرم
غبتم فغيبتم صبحي فلست ارى … الا بقايا المت منه في لممي
صبرا على كل مر في محبتكم … يا املح الناس ما احلى بكم المي
رفقا بصب غدت فيكم شمائله … مشمولة منذ اخذ العهد بالقدم
حليف وجد اذا هاجت بلابله … ناجى الحمام فداوى الغم بالنغم
يشكو الظما فاذا ما مر ذكركم … انساه ذكركم ورد البارد الشبم
حتى الهوى ميت السلوان ذا كبد … موجودة اصبحت في حيز العدم
خاف الردى حين هزت سود اعينكم … بيض الظبا فاستجارت روحه بهم
الله فيها فقد حلت جواركم … والبر بالجار من مستحسن الشيم
لما اليكم ضلال الحب ارشدها … ظلت لديكم بظل الضال والسلم
يا حبذا عيش ايام الصبابة والـ … ـدهر العبوس جبينا وجه مبتسم
ويا رعى الله سكان الحمى وحما … حي الحجون وحياه بمنسجم
وحبذا بيض ليلات بسفح منى … كانت قصارا فطالت منذ بينهم
اكرم بهم من سراة في شمائلهم … قد صيروا كل حر تحت رقهم

الشيبة

رماة

رماة غنج لاسباب الردى وسموا … باسم السهام وسموها بكحلهم
صبح الوجوه مصابيح تظنهم … زرروا الجيوب على اقمار ليلهم
اذا اكتسى الليل من لألائهم نهبا … اجرى التراب لجينا فوق ارضهم
كانما نجوم الافق ما ولدت … انثى ولا ذكرا الا بحيهم
او ان تنسوا الدجى بيضا نه سقطت … للارض فاحتضنوها في خدورهم
لانت كلين القنا قاماتهم وحكت … اجفان بيضهم اجفان بيضهم
تقسم الباس فيهم والجمال معا … فشابه القرن منهم قرن شمسهم
تناط حمر المنايا في حمائلهم … وسودها كامنات في جفونهم
مفلجات ثناياهم حواجبهم … مقرونة بالمنايا في لحاظهم
بكل الملاحة جزو من ملاحتهم … واصل كل ضلال من فروعهم
واطول ليلي وويلي في ذوائبهم … ودقتي ونحولي في خصورهم
ان النفوس التي تقضي هوى وجوى … فيهم لاوضح عذرا من وجوههم
عوذ من الد لم تفضل مباسمهم … الا سجايا رسول الله ذي الكرم
محمد احمد الهادي البشير ومن … لولاه في الغي ضلت سائر الامم
مبارك الاسم ميمون ماثره … عمت فاثارها بالغور والاكم
طوق الرسالة تاج الرسل خاتمهم … بل زينة لعباد الله كلهم
نور بدا فانجلى غي القلوب به … وزال ما في وجوه الدهر من غمم
لو قابلت مقلة الحرباء طلعته … ليلا لود اليها الطرف وهو عمي
تشفي من الداء والبلواء نفثته … وتنفخ الروح في البالي من الرمم
كم اكمه ابصرت عيناه اذ مسحت … في كمه ولكم بالسيف قد كمي
وكم له بالسنين الشهب عارفة … قد اشرفت في حياه الا ليل الديم
لطف من الله لو خص النسيم بما … فيه من اللطف احيى ميت النسم
على السموات فيه الارض قد فخرت … والعرب قد شرفت فيه على العجم
سرت بمولده ام القرى فنشا … في حجرها وهو طفل بالغ الحلم
سيف به نسخ التورية قد نسخت … واية السيف تمحو اية القلم
يغشى العدا وهو بسام اذا عبسوا … والموت في ضحكات الصارم الخذم
يفتر للضرب عن ايماض صاعقة … وللندى عن وميض العارض الرزم
اذا العوالي عليه بالوغا اشتبكت … طننت في سرجه ضرغامة الاجم
قد جل عن سائر التشبيه مرتبة … اذ فوقه ليس الا الله في العظم

ساله
وخصبا

شرّف بتربته العرنين منتشقا … فشم تربته اوفى من الشمم
هو الحبيب الذى فيه جننت هوى … بالائمى فى هواه كيف شئت لم
ارى مماتى حياتى فى محبّته … ومحنتي وشقاى اهنأ النعم
اسكنته بجناني فهو جنته … فاثلجت فيه احشاى على ضرم
عين تهوم الابعد زورته … عدمتها وفواد فيه لم يهم
واها على جرعة من ماء طيبة لى … يبلّ فى بردها قلب اليه ظمى
لله روضة قدس عند منبره … تعدها الرسل من جنات ربهم
حديقة اشها التسبيح نرجسها … وسنا عيون السّهارى في قيامهم
نهد وحمائمها ليلا فيونسها … رجع المصلّين في اوراد ذكرهم
قد وردت اعين الباكين ساحتها … ونورت جوها نيران وجدهم
كفى لاهل الهوى شباكه شبكا … فكم به طائرات من قلوبهم
بني صدق به عزّ الملائك لا … تنفك طائفة من امر ربهم
والرسل لم تاته الا لتكسب من … سناه اقمارهم نورا لتمّتهم
فيه بنوا هاشم زادوا سنا وعلا … فكان نورا على نور ليشبههم
اصول مجد له فى النصر قد ضمنوا … وصونهم للاعادي في تضوّلهم
زهر الاماء الى عليائه انتسبوا … امسوا الى البدر والى الشهب بالرحم
من مثلهم ورسول الله واسطة … لعقدهم وسراج في بيوتهم
ما زال فيهم شهاب الطور منتقلا … حتى تولد شمسا من ظهورهم
قد سرّ افواد الغيب يضمره … فضاق عنه فاضحى غير مكتتم
هواه دينى وايمانى ومعتقدى … وحب عترته غوثى ومعتصمى
ذرية مثل ماء المزن قد طهروا … وطهروا واصفت آثار وصفهم
ائمة اخذ الله العهود لهم … على جميع الورى من قبل خلقهم
قد حققت سورة الاحزاب ماجحدت … اعداؤهم وابانت وجه فضلهم
كفاهم ما بعمّا والضحى شرفا … والنور والنجم من اي اتت بهم
سل الحواميم هل فى غيرهم نزلت … وهل اتى هل اتى الا بمدحهم
اكارم كرمت اخلاقهم فبدت … مثل النجوم بماء في صفاتهم
اطائب يجد المشتاق تربتهم … ريحا تدل على ذاتي طيبهم
كان من نفس الرحمن انفسهم … مخلوقة فهو مطوي بنشرهم
يدري الخبير اذا ما خاض علمهم … اي البحور الجواري في صدورهم

تمسكوا

ادمع

اوصاف ذاتهم صح

تمسكوا بهم اسد مظفرة … فاعجب لنسك وفتك في طباعهم
هل المحاريب رهبان وان شهدوا … حربا اباد والاعادى فى حرابهم
اين البدور وان تمت سناؤهم … من اوجه وسموها في سجودهم
واين ترتيل عقد الدر من سور … قد رتلوها قياما في خشوعهم
اذا هوى عين تسنيم يهب بهم … تدفق الدمع شوقا من عيونهم
قاموا الدجى فتجافت عن مضاجعها … جنوبهم واطالوا هجر نومهم
ذاقوا من الحب راحا بالنهى مزجت … فادركوا الصحو في حالات سكرهم
تبصروا وافقصوا نخبا وما قبضوا … الذ يعدون احياء بموتهم
سيوف حق لدين الله قد نصروا … لا يطهر الرجس الا في حدودهم
تالله ما الزهر غب القطر احسن منـ … زهر الخلائق منهم حين جودهم
هم واياه ساداتى ومستندى … الاقوى وكعبة اسلامي ومستلمي
شكرا لالاء ربي حيث الهمني … ولاءهم وسقاني كاس حبهم
لقد تشوفت فيهم محتدا وكفى … فخرا بانّي فرع من اصولهم
اصبحت اعزى اليهم بالنجار على … ان اعتقادي اني من عبيدهم
يا سيدي يا رسول الله خذ بيدي … فقد تحملت عبأ فيه لم اقم
استغفر الله مما قد جنيت على … نفسي فيا خجلى منه ويا ندمي
ان لم تكن لى شفيعا فى المعاد فمن … يجيرني من عذاب الله والنقم
مولاي دعوة محتاج لنصرتكم … يشكو اليكم اذى الايام والامم
انى اعوذ بكم دنيا واخرة … مما يسوء وما يفضى الى التهم
تبلى عظامي وفيها من مودتكم … هوى مقيم وشوق غير منصرم
ما مرّ بي ذكركم الا والزمني … نثر الدموع ونظم المدح في كلمي
عليكم صلوات الله ما سكرت … ارواح اهل التقى في راح ذكرهم

وقال يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وانشدها تجاهه صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم في سنة ثلاث وستين

هذا العقيق وتلك شم رعانه … فامزج لجين الدمع في عقيانه
وانزل فثم معرس ابدا ترى … فيه قلوب العشق من ركبانه
واشمم عبير ترابه والثم حصى … في سفحه انتثرت عقود جمانه
واعدل بنا نحو المحصب من منى … واحذر رماة الغنج من غزلانه

ونوق فيه الطعن اما من قنا … فرسانه او من قدود حسانه
اكرم به من مربع من هو ده … الوجنات والقامات من اغصانه
مغنى اذا غنى حمام اراكه … رقصت به طربا معاطف بانه
فلك تنزل فهو يحسب بقعة … او ماترى الاقمار من سكانه
خضب النجيع غزاله وهزبره … هذا بوجنته وذا ببنانه
فلئن جهلت الحتف اين مقره … سلني فاني عارف بمكانه
هو في الجفون السود من فتيانه … او في جفون البيض من فتيانه
من لي بروبة اوجر في اوجر … حجب البعاد شموسها بعنانه
بيض اذا لعبت صبا بذيولها … حمل النسيم المسك في اردانه
عمدت الى قبس الضحى فتبرقعت … فيه وقنعها الدجى بدخانه
من كل نيرة بتاج شقيقها … قمر تحف به نجوم لدانه
وهبت له الجوزاء شهب نطاقها … حليا وسورها الهلال بجانه
هذى بانصل جفنها تسطو على … مهج الاسود وذاك في مرانه
يفتر ثغر البرق تحت لثامها … ويسيل منه الغيث في قمصانه
كمن النحول بخصرها وبسيفه … والموت في وسناتها وسنانه
في الخدر منها المعيس بحمل جوذر … ويقل منه الليث سرج حصانه
قسما بسلع والغميم حلفة وامق … اقصاه صرف البين عن جيرانه
ما اشتاق سمعي ذكر منزل طيبة … الا وهمت بساكني وديانه
بلد اذا شاهدته ايقنت ان … الله ثم من فيه سبع جنانه
لثغر حمته صفاح اجفان المها … وتكفلته رماح اسد طعانه
تمسي فراش قلوب ارباب الهوى … تلقي بانفسها على نيرانه
لولا روايات الهوى عن اهله … لم يرو طرفي الدمع عن انسانه
لا تنكروا بحديثهم تملى اذا … فض المحدث عن سلا فرحانه
هم اقرضوا سمعي الجمان وطالبوا … فيه بسيل الدمع من مرجانه
فالى م يفجعني الزمان بفقدهم … ولقد راى جلدي على حدثانه
عتبي على هذا الزمان مطول … يفضي الى الاطناب شرح بيانه
هيهات ان القاه وهو مسالم … ان الاديب الحر حرب زمانه
يا قلب لا تشكو الصبابة بعدما … اوقعت نفسك في الهوى وهوانه

تهوى وتطمع ان تفر من الهوى … كيف الفرار وانت رهن ضمانه
يا للفراق ومن لمهجة مدنف … سرا نها نزعت شوى سلوانه
لم الق قبل العشق نارا احرقت … بشوا وحب المصطفى بجنانه
خير النبيين الذى نطقت به … التوراة والانجيل قبل اوانه
كهف الورى غوث الصريخ منيله … وكفيل نجدته وحصن امانه
المنطق الصخر الاصم بكفه … والمخرس البلغاء في تبيانه
لطف الاله وسر حكمته التي … قد ضاق صدر الغيب عن كتمانه
قرن به التوحيد اصبح ضاحكا … والشرك منتحبا على اوثانه
نسخت شريعة دينه الصحف الاولى … في محكم الايات من فرقانه
تمسي الصوارم في النجيع اذا سطا … وخدودها مخضوبة بدهانه
لم يفت يرقب خصمه الافاق في … طرف تجافى النوم عن اجفانه
وجلا نصل الليل مع سيوفه … ويرى نجوم الليل من خرصانه
قلب الكمي اذا راه وقد نضى … سيفا كقرط الخود في خفقانه
ولرب معترك زهى روض الظبا … فيه وسمر اللدن من قضبانه
خضب النجيع قنا وسود خدوده … فشقيقه يزهو على غدرانه
تبكي الجراح النجل فيه والردى … متبسم والبيض من اسنانه
فتكت عوامله وهن ثعالب … بجوارح الاساد من فرسانه
جبريل من اخوانه ميكال من … اخدانه عزريل من اعوانه
نور بدا فابان عن فلق الهدى … وجلا الضلالة عن سنا برهانه
شهدت حواميم الكتاب بفضله … وكفى به فخرا على اقرانه
سل عنه ياسينا وطه والضحى … ان كنت لم تعلم حقيقة شانه
وسل المشاعر والحطيم وزمزما … عن فخرها شمه وعن عمرانه
يسمو الذراع باخمصيه ويهبط … الاكليل يستجدى على تيجانه
لو تستجير الشمس فيه من الدجى … لغدا الدجى والفجر من اكفانه
او شاء منع البدر في افلاكه … عن سيره لم يسر في حسبانه
اورام من فوق المجرة مسلكا … لجرت بحلبتها خيول رهانه
لا تنفد الاقدار في الاقطار في … شئ بغير الاذن من سلطانه
الله سخرها له فنجومها … سلس القياد له يطوع عنانه
فهو الذى لولاه نوح ما نجا … في فلكه المشحون من طوفانه

كلا ولا موسى الكليم سقى الورى … وزعونه وسما على هامانه
ان قيل عرش فهو حامل ساقه … او قيل لوح فهو في عنوانه
روض النعيم وروح طوباه الذي … تجني ثمار الجود من افنانه
ياسيد الكونين بل يا ارجح الثقلين عند الله في اوزانه
والمنجلي القمر المنير بتمه … في حسنه والغيث في احسانه
والفارس الشهم الذي هبواته … من نده والشم من ريحانه
عذرا فان المدح عنك مقصر … والعبد معترف بعجز لسانه
ما قدره ما شعره بمديح من … يثني عليه الله في قرآنه
لولاك ما قطعت بي العيس الفلا … وطويت فدفده الى غيطانه
املت فيك وزرت قبرك ماحيا … لا فوز عند الله في رضوانه
عبد اتاك يقوده حسن الرجا … حاشا نداك يعود في حرمانه
فاقبل انابته اليك فانه … بك يستقيل الله في عصيانه
فاشفع له ولاله يوم الجزا … ولوالديه وصالحي اخوانه
صلى عليك الله يا مولى الورى … ما حن مغترب الى اوطانه

وقال يمدح السيد بوكه خان بن السيد منصور خان ويهنيه بعيد الفطر

ما الراح الا روح كل حزين … فازل بجمرتها خمار البين
واستجلها مثل العروس تقلدت … بعقودها وتخلخلت بجرين
واقطف بثغرك ورد وجنتها على … خد الشقيق ومبسم النسرين
والثم عقيقة مرشفيها راشفا … منها ثنايا اللولو المكنون
روح اذا في فيك غارت شمسها … بزغت من الخدين والعينين
قبس يغالطنا الدجى راد الضحى … فيها ويصدق كاذب الفجرين
ما زفها الساقي بطاس فضة … الا وحلق واقع النسرين
حاكت زجاجة كاسها القنديل اذ … مشكاتها اتقدت بلا زيتون
تبدو فيبدو الافق خد عشيقة … والليل لمة عاشق مفتون
مبنية بفم النزيف مذاقها … كرضاب ليلى في فم المجنون
بكر اذا ما الماء ذهب لونها … صاغ الحباب لها سوار لجين
لوكان في حوض الغمام محلتها … لجرى العقيق من السحاب الجون
اولو اريقت فوق يذبل جرعة … منها لاصبح معدن الزاهون
ومضارع للبدر ماضي لحظه … متستر فيه ضمير فنون

رشا

رشا غدت حركات كسر جفونه … تبنى على فتح السهاد جفوني
روحي له وقف والف قوامه … الممدود مقصور عليه حنيني
مهموز صدغ كم صحيح جوى غدا … بلفيفه يشكو اعتلال لعين
متفقه بوصاله متوقف … ويرى القطيعة من اصول الدين
روياه مفتاح الجمال وخصره … تلخيص شرح مطول التحسين
حتى تزيد نته خلاصة صحبه … وبدا فاوجز مشرق الشمسين
وافتر محتسبا لها فابان عن … جوقين مبتسمين عن سبطين
وشدا وطاف بها فاحيى ميت العشاق في راحين بل روحين
من لي بوصل مهاة خدر فارقت … عيني وظبي فلته بيميني
لله ايام الوصال وحبذا … ساعات لهو في ربا يبرين
معنى يجب الساكنيه يسوغ لي … نظم النسيب ونثر در شؤوني
لا زال يبتسم الاقاح به ولا … جرح الشقيق مضرج الخدين
احوى كان مياهه ريق الدمى … وهواه انفاس الحسان العين
ضاهى عيون الغانيات بنرجس … وسما على قاماتها بغصون
فلكم رشفت على زمرد روضة … زمن الشباب عقيقة الزرجون
وامنت باس النائبات كانما … حركات امسي كافلي وضميني
حامي الحقيقة لا يحس نزيله … بحوادث التقدير والتكوين
بشويريك البحر تحت رواقه … والبدر فوق سريره الموضون
غيث بنوار النضار اذا سما … تزهو رياض المقتر المديون
قاض باحكام الشريعة عالم … بقواعد الارشاد والتبيين
عدل تحكم في العباد فقام في … مفروض دين الله والمسنون
بلغ الكمال وما تجاوز عمره … عشرا وحاز الملك بالعشرين
خطب المعالي بالرماح فزوجت … بكر العلا منه بليث عرين
تلقى العدا والوفد منه اذا بدا … تيه العزيز وذلة المسكين
سمح لمن طلب الافادة باسط … ببنانه وبيانه كنزين
ما مد راحته وجاد لجلة … الا التقطنا لولو البحرين
او بالبلاغة للنبوة يدعي … لغدا وما قرآنه بعضين
من معشر لهم على كل الورى … شرف النجوم على حصى الارضين
سام لمنصبه وشسعي نعله … فخر الهلال ورفعة الشرطين

اجرى واورى للورى في سلمه — والحرب لج ندى ونار منون
همست باصوات الطغاة فكان — لا يستهل بهم لسان جنين
وتيقنت بالشكل بيضهم فلو — قدرت لما سمحت لهم بسنين
غضت جلالته العيون وربما — نظرت اليه فخرن في امرين
قبس جرى بيديه جدول صارم — وغمامة حملت شهاب ردين
عف المآذر كم ذكور نضاله — فيه استباحت من فروج حصون
قيل يصان لديه جوهر عرضه — والجوهر العرضي غير مصون
لو ان كعبا جاء يطلب شأوه — لكبا بسابقه عثار حرون
يمسي الفقير اذا اتاه كانما — غصب الغنا من راحتي قارون
مولى تلوذ المذنبون بعفوه — ويفك قيد المجرم المسجون
يا حادي العشر العقول وثاني — الدهر المهول وثالث القمرين
والثابت المغوار والقرن الذي — لا تستقر سيوفه بجفون
فلقد ارانا الله فيك نهارنا — وجلا الظلام بوجهك الميمون
وكسا بك الدنيا الجمال وزين — الايام من علياك في عقدين
وابان رشد عباده بك فاهتدوا — بعد الضلال لاوضح النجدين
فتهن بالعيد المبارك واغتنم — اجر الصيام وبهجة الفطرين
والبس جلابيب العلا وتدرع — الصبر العزيز وحلة التمكين
واستجل من فكري عروسا ما لها — كفوا سواك بسائر الثقلين
وابيك يا من حكمت بيمينه — بيض العطايا في رقاب العين
لولا حيا كفيك ما حيا الحيا — روضي ولا ساحت بطاح معيني
كلا ولا نلت النعيم ولا نجت — روحي العزيزة من عذاب الهون
بلغت مدى الاقصى لديك مطامعي — واصابت الغرض البعيد ظنوني
لي في معاليك اعتقاد ولا فلو — كشف الغطا ما ازداد فيك يقيني

وقال يمدح المولى علي خان عند ايابه من الشاه ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السفر في سنة سبع وستين والف

ضربوا القباب وطنبوها بالقنا — فمحوا بانجمها مصابيح السما
وبنوا الحجال على الشموس فوكلوا — شهب السهام بوجهم زوار البنا
وجلوا بتيجان الترايك اوجها — لو قابلت جيش الدجنة لانثنى
وجروا الى الغايات فوق سوابق — لو خاض عثيرها النهار لاوهنا
فتصدوا الكرى بجفونهم من عندنا
لله قوم في حبائل حسنهم — سلوا المنون واغمدوها الا جفنا
غور بار بهم واسد عرينهم — او مد نفث سلوا عليه الاعينا
ان زارهم خصم عليه نضوا الظبا — من جفن عضب هز او يم دنا
لم تلقهم الا وفاجاك الردى — سمر الرماح وفي الغلايل اغصنا
تثني الظبا تحت السوابغ منهم — او كل سافرة يحجبها السنا
من كل محتجب تبرج في العلا — ونوى ضياء وجوههم فتصدنا
تهدى بلمع نضولهم لوصولهم — كالورد الا انها لا تجتنى
قسما بقضب قدودهم وخدودهم — والروح منه لها وجود في الفنا
كم مات خارج حيهم من مدنف — بطويلع وشخوصهم بالمنحنى
اسكنتهم باضالعي فبيوتهم — نحو الصفا فهواي اجمعه هنا
يا صاح ان جئت الحجاز فزر بنا — فالدر حيث به نثونا عتبنا
فتنشق عبير ثراه ان شئت الثنا — حيث المقام به الحجون الى منى
وانشد به قلبي فان مقامه — منا لتعلم عفة وتدينا
وسل المضاجع ان شككت فانها — قسم المحبة بالسوية بيننا
يا اهل مكة ليت من فلق النوى — ولديكم الارواح في اسر العنا
اطلقتم الاجسام منا للشقا — وخصوركم عنه تعوضنا الضنا
اجفانكم غصبت سواد قلوبنا — ورميتم جمرات وجدكم بنا
عن ري غلتنا منعتم زمزما — نجدا ولا لقفولا ذ تمنع وردنا
ظبياتكم اظمانا واسودكم — وقرونكم سلبت ليالي بعدنا
ما بال فجر وصالكم لا ينجلي — وحقكم ما زال عنكم عهدنا
اجزعتم انا بغيرنا النوى — قبضت خواطرنا عليها ارهنا
انخونكم بالعهد وهي امانة — والراح لا تخفى اذا لطف الانا
اخفى سويدتكم فيظهر سرها — قلت السلام علي اذ انتم انا
بكم اتخذت هوى فلو حييتكم — يا حبذا لو انها رجعت لنا
لله ايام على الخيف انقضت — وضحت لنا غرر المحبة والهنا
ايام لهو طالما بوجوهها — فيها غصون الانس طيبة الجنا
وسقى الحيا غدوات لذات غدت — لابي الحسين يهب في ارج الثنا
وضلال اصال كان نسيمها — عن زينة الالقاب او حلي الكنى
ملك جلالته كفته وشانه

سمح اذا اثنا البنان على الحيا … قصد المجاز بلفظه وله عنا
قوت لديه قوى الجيوش اذا به … نزلوا فرادى الطعن او ضربثنا
للفخر جرحاه تلذ بضربه … والبرؤ يرضى الحرب في الم الهنا
تمسي بافواه الجراح حرايبه … تثني عليه تظهنن الالسنا
سجدت لعزمته النصال ايما … فيهن من اثر السجود الانحنا
وهوت معاليه الطعان فاو شكت … قبل الصدور زجاجها ان تطعنا
بيت القصيد من الملوك وانما … يابي علاه بوزنهم ان يوزنا
يصبوا الى نجب الوفود بسمعه … طربا كما يصبوا النزيف الى الغنا
متسرع نحو الصريخ اذا دعي … متروق فيه عن الجاني ونا
فالورق تشفق منه يغرقها الندى … فلذاك تلجأ في الغصون لتامنا
والنار من فزع الجمود بصوبه … فزعت الى جوف الصخور لتكمنا
والمزن من حسد لجود يمينه … تبكي اسى وتظنها لن تهتنا
بطل تكاد الصاعقات بارضه … حذراً لصوت الرعد ان لا تعلنا
لو اكوم البحر السحا كوفده … للدر عنها كاد ان لا يخزنا
او يقتفيه البدر في مسعى العلى … لم يرض في شرف الثريا مسكنا
او بعض انفسها الاهلة صفقة … منه بنعل حذائه لن تغبنا
حرست علاه بالصافن وبها … تحكي البروج تحصنا وتزينا
لا ينكون الافق غبطته لها … ولبيس قد لبس السواد تحزنا
تقف المنية في الزحام لديه لا … تسعى الى المهجات حتى يؤذنا
نفذت ارادته والقت نحوه … الدنيا مقاليد العلى فتمكنا
فاذا اقتضى احداث امرٍ رايه … لو كان ممتنع الوجود لامكنا
يا من بطلعته يلوح لنا الهدى … ويمين رويته نزيد تيمنا
ما الحوز منذ رحلت الا مهجة … بك تيمت فخفوقها لن يسكنا
اضناه طول نواك حتى انه … دل النحول على هواه وبرهنا
اخفى الهدى لما ارتحلت منازه … فحللت فيه فلاح نورا بينا
فذكنت فيه وكان صبحا مشرقا … حتى ارتحلت فعاد ليلا ادكنا
سلب البلا مذ غبت ملبس روضه … فكسته او بتك الحرير ملونا
فارقته فاباح بعدك للعدى … منه الفروج وجنته فتحصنا
امسى بعدك للصبابة مخزنا … والان اصبح للمسرة معدنا

لا اوحش الرحمن منك ربوعه … ابدا ولا برحت لمجدك موطنا
مولاي لا برح العدى لك خضعا … رهبا ودان لك الزمان فاذعنا
هب انهم ساووك فاحسن فيهم … لرضى الاله فانه بك احسنا
لا تعجبن اذا ابتليت بكيدهم … فالحر ممتحن باولاد الزنا
فاغضض بحلمك ناظرا متيقظا … واجمع لرايك خاطرا متفطنا
واغفر خطيئة من اذا غدر انثنى … وهو الفصيح غدا حياء الكنا
اني لا اعلم ان عنك تخلفي … ذنب ولكني اقول مضمنا
اضحى فراقك لي عليه عقوبة … ليس الذي قاسيت منه هينا
لا زال فيك المجد مبتهجا ولا … فجعت بفرقتك العلا نوب الدنا

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الاضحية سنة سبعين والف

هلم بنا الى ارض الحجون … عسى تقضي الغداة به ديوني
وسائل جيرة المسعى لماذا … وفيتهم وقد قبضوا رهوني
وعرج في المقام بربع ليلى … تنثر فوقه درر الشؤون
وفتش ثم عن كبدي فمهما … هنالك قد اراقتها عيوني
وحي على الصفا حيا قليلا … له وضع الجبين على الوجين
وملعب حور جنات سقتنا … به الولدان كاسا من معين
مجلو فيه اسرار الاماني … محجبة باحشاء المنون
تسوم بها القلوب فتشتريها … ثنايا البيض بالدر الثمين
به تبدي الشموس دجى وتحمى … بدور قبابه شهب القيون
يوزر به الحديد على العوالي … ويسدل الحرير على الغصون
بسمعي من غوانيه كنوز … فقف فيه لتشفيها جفوني
ولي في الحيف احباب كرام … لديَّ وان هم لم يكرموني
خضعت لحبهم ذلا فعزوا … ودنت لحكمهم فاستعبدوني
هم اجتمعوا على قتلي بجمع … ففيهم على المنازل فرقوني
عيوني في هواهم ادخلتني … وفي العبرات منها اخرجوني
تقاسمت الهوى معهم ولكن … تسلوا عن هواي وهيموني
واني كنت القسيم بغير عدل … نجوا منه وحازوا الصبر دوني
تمرظما وهم متبرقعات … محافظة على الستر المصون
فليت ملاحهم عدلت فاعطت … حمايم حليها خرس البرين

تغانوا بالقدود عن العوالي … وبالاجفان عما بالجفون
فبين لحاظهم كم من طريح … وبين قدودهم كم من طعين
انا الخل الوفي وان تجافوا … وسائلهم وان لم يرفدوني
اود رضاهم لو كان حتفي … واوثر قربهم لو قربوني
الا يا اهل مكة ان قلبي … بكم علقته اشراك الفنون
جميعي صفقة مني اشتريتم … فديتكم ولو بعضتموني
نقلتم نحو مكتكم فوادي … وبين الكرخنين تركتموني
لقد اغرقتم بالدمع جسمي … واشعلتم بفرقتكم قروني
غرامي في هواكم عامري … فهل ليلى كما علمت جنوني
امنتكم على قلبي فخنتم … وانتم سادة البلد الامين
لئن انستكم الايام عهدي … فذكركم نجيي كل حين
وان وهنت قواي فان دمعي … على كلفي بكم ابدا معيني
وان صفرت يدي منكم بجدوى … على المجد قد ملات يميني
حليف ندى مكارمه وفت لي … بما ضمنت من الدنيا ظنوني
جسيم الفضل منتحل المواضي … رفيع القدر ذي الشرف المكين
كريم النفس في جنن السجايا … موقي العرض عن طعن المشين
على الكرماء يبدي كبر كسرى … وللفقراء ذل المستكين
اذا عدت فنون الفخر يوما … فمفخره مقدمة الفنون
لنسيب جاء من ماء طهور … وكل الخلق من ماء مهين
وهل يحكي عناصره نسيب … وما اختلطت عواليها بطين
يفوح شذا العبا منها ويحكي … جوانبها مزاحمة الامين
بفلق البدر موسوم المحيا … لود الشمس منسوب الجبين
همام لو اراع فواد رضوى … لزلزل ركنها بعد السكون
ولو اعدا الصخور ندا سالت … جوامدها بجارية العيون
حياء الليث اذ يغشى الاعادي … له وتبسم السيف السنين
يشم ذوابل المران حبا … ويعرض عن غضيض الياسمين
ويرغب في قتال الاسد حتى … كان سيوفها لفتات عين
ترى في السلم منه حيا الغوادي … وفي هيجانه اسد العرين
اذا صلت صوارمه اطالت … سجود الذل هامات القرون

تظن

تظن غمودهن اذا انتضاها … غصبن الصاعقات من الدجون
يبيح ذكورها العزمات منه … فروج المحصنات من الحصون
كتبن على حواشيها المنايا … حواشيها على شرح المنون
تساوى الخلق في جدواه حتى … فواح الفتح وهي على الوكون
وسلمت الورى دعوى المعالي … له حتى الاجنة في البطون
يبشر ثناه بالجرحى ويحيي … مسيح نداه موتى المعتفين
بروية وجهه نيل الاماني … وفي راحاته روح الحزين
كثير الصمت ان ابدى مقالا … ففي الاحكام والفضل المبين
وان خفقت له يوما بنود … فاجنحة لدنيا اولدين
اراض جوامح الحدثان حتى … به ثبتت لنا صفة الصفون
يرى امواله في عين زهد … فيعتقد اللجين من اللجين
ويلقى الدارعين باي موسى … فيفلق عنهم بحج الصفون
تشرفت العلا بابي حسين … فبورك بالمكان وبالمكين
فيا ابن الطاهرين ومن ازينت … بفضل حديثهم سير القرون
ويا ابن المحسنين اذا الليالي … اساءت كل ذي خطر لهون
لقد حسنت بك الدنيا وجادت … بنيل النجح في الزمن الضنين
وفك الجود اغلال العطايا … وامسى البخل في قيد الرهين
فسمما من ثنائي عليك لفظا … يهز مناكب الصعب الحرون
انا ابن جلا القريض فان شككتم … وطلاع الثنا فتعرفوني
خذ الالواح من زبر القوافي … فنسختهن ترجمة اليقين
بك الرحمن علمني المعاني … واوحاها الى قلمي ونوني
فكم قوم لديك ترى محلي … فتغبطني وقوم يحسدوني
ليهنك سيدي عيد شريف … حكاك فجل عن شبه القرين
فضح نفوس اهل الغدر فيه … وقرب مهجة الدهر الخؤون
ولا برحت عليك مخيمات … سرادق رفعة النشر المكين

وقال يمدحه ويهنيه بختن ولده وسبطه ولد السيد ماجد سنة ثمانين والف

ضحكت فابدت عن عقود جمان … فجلت لنا فلق الصباح الثاني
وتزحزحت ظلم البراقع عن سنا … وجناتها فتثلث القمران

وتحدثت فسمعت لفظا نطقه … سحر ومعناه سلافة حان
ورنت فخرقت القلوب بمقلة … طرف السنان وطرفها سيان
وترنمت فشدت حمايم حليها … وكذاك داب حمايم الاغصان
لم نلق غصنا قبلها من فضة … يهتز في ورق من العقيان
عربية سعد العشيرة اصلها … والفرع منها من بني السودان
خود تصوب عند روية خدها … اراء من عكفوا على النيران
بيد ومحياها فلولا نطقها … لحسبتها وثنا من الاوثان
لم تصلب القرط البري لغاية … الا لتنصر دولة الصلبان
وكذاك لم تضعف جفون عيونها … الا لتقوي فتنة الشيطان
خلخالها يخفي الانين وقرطها … قلق كقلب الصب في الخفقان
تهوى الاهلة ان تصاغ اساورا … لتحل منها في محل الجاني
بخمارها غسق وتحت لثامها … شفق وفي اكمامها الفجران
سبحان من بالخد صور خالها … فازان عين الشمس بالانسان
امر الهوى قلبي يهيم بحبها … فاطاعه ونهيته فعصاني
هي في غدير الشهد تخزن لولوا … واجاج دمعي مخرج المرجان
كثرت علي العاذلون بها فلو … عددتهم سادوا ذنوب زماني
يا قلب دع قول الوشاة فانهم … لو انصفوك لكنت اعذر جاني
اصحاب موسى بعده في عجلهم … فتنوا وانت باملح الغزلان
عذب العذاب بها لدي فصحتي … سقمي وعزي في الهوى بهواني
لله نعمان الاراك فطالما … نعمت نهاري وحي على نعمان
وسقى الحيا بمنى كرام عشيرة … كفلوا صبيانتها بكل امان
اهل الحمية لا تزال بدورهم … تحمى الشموس بانجم الخرصان
اسد تخوض السابغات رماحهم … خوض الافاعي راكد الغدران
تردى بهم ربد كان سهامهم … وهبت لهن قوادم العقبان
كم من مطوقة بهم تشدو على … رطب الغصون ويابس العيدان
لانت معاطفهم وطاب اريجهم … فكانهم قضب من الريحان
من كل واضحة كان جبينها … قبس تقنع في خمار دخان
ويلاه كم اشقى بهم والحي مني … فيهم يخلد في الجحيم جناني
ولقد تصفحت الزمان واهله … ونقدت اهل الحسن والاحسان

فقصرت

فقصرت تشبيبي على ظبيانهم … وحصرت مدحي في علي الشان
فهم دعوني للنسيب فصغته … وابو الحسين الى المديح دعاني
ملك علي اذ هممت بمدحه … تملي شمايله بديع معاني
جاريت اهل النظم نحو ثنائه … فتلوا وجلتهم خيول رهاني
مضمون ما نثرت علي بنانه … ولسانه اجزته ببياني
ناجيته فتشرفت بكلامه … اذن الكليم وحل عقد لساني
سمح اذا ما شئت وصف نواله … حدث ولا حرج عن الطوفان
بالبحر كنى وبالغمام عن اسمه … والبدر والضرغام لا بفلان
صرعت ثعالبه الاسود فاصبحت … محشورة بحواصل الغربان
بطل تريك اذا تجلل درعه … اسد العرين بحلة الثعبان
رشف الاسنة عنده … رشفات خمر بوارق الاسنان
يرتاح من وقع السيوف على الطلى … حتى كان صليلهن اغاني
ويرى كعوب السمر سمر كواعب … وذكور بيض الهند بيض غواني
لم يستطع وتوايلذ له سوى … وتار كل حنية مر نان
قون يقارن حظه بحسامه … فيعود سعدا ذابح الاقران
صاح تدب الاريحية للندى … فيه دبيب السكر بالنشوان
د وراحة هي للعدو جراحة … اعيت واية راحة للعاني
اقوت بيوت المال لمنذ تعمرت … فيها ربوع للندى ومغاني
للدهر افلاك تدور بكفه … والناس تحسبها خطوط بنان
دارت فعدل ليلها ونهارها … نقع ولمع مهند وسنان
اطواق فضل كالخواتم اصبحت … بيديه وهي طوارق الحدثان
بالنحس تقضي والسعادة والردى … منهن بين تخوف وامان
في سلمها تهب البدور وفي الوغى … بالشهب تقذف مارد الفرسان
قد اضحك الدنيا سرورا بعدما … ابكى السيوف واعين القران
حر تولد من سلالة مطلب … خلف الائمة من بني عدنان
من هاشم اولي المفاخر والتقى … والامر بالمعروف والايمان
بيت النبوة والرسالة والهدى … والوحي والتنزيل والفرقان
قوم تقوم فيهم اود العلى … والدين اصبح ايد الاركان
قد حالفوا سهر العيون وخالفوا … امر الهوى في طاعة الرحمن

بجلوسه

النجيع من صح

من كلّ من كالبدر كلف وجهه ... اثر السجود فزاد في اللمعان
اشباح نور في الزمان وجودهم ... روح لهذا العالم الجسماني
اقران حرب كلما اقترنوا لدى ... الهيجاء تحسبهم نجوم قران
لبسوا اسوابغهم لاجل سلامة ... الاعراض لا لسلامة الابدان
وتحملوا طعن الرماح لانهم ... لا يحملون مطاعن الشنأن
بوركت من ولد جريت باثرهم ... فبلغت غايتهم بكل مكان
جددت اثار الماثر منهم ... وورثت ما حفظوا من القران
مولاي لا برحت تهنيك العلى ... بختان غر اكرم الفتيان
نطف مطهرة الذوات ازديهم ... نورا على نور بطهر ختان
خلفاء مجد من بنيك كانهم ... للارض قد هبطوا من الرضوان
اقمار تم لا يرى في نقصها ... الا بليل عجاجة الميدان
افراخ فتح قبل ينبت ريشها ... همت بصيد جوارح الشجعان
مثل اللالى لم تزل محمولة ... فوق التراقي او على التيجان
بلغوا وما بلغوا الكلام فادركوا ... رشد الكهول بعزة الصبيان
ما جاوزوا اقدر التهام بطولهم ... فتطولوا وسموا على المران
شور توارث في زنادك اذ ورت ... امست شموع مسرة وتهاني
قبسات انوار تعود لدى اللقا ... شعلا تذيب مواضع الاضغان
ستود عنك المشرفية والقنا ... ولديك تشهد كل يوم طعان
وستضحك البيض الظبا باكفهم ... ضحك البروق بعارض هتان
وتميل من خمر النجيع رماحهم ... مثل السكارى من سلاف دنان
فاسلم ودم معهم باسبغ نعمة ... والذ عيش في اتم تداني

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة احدى وثمانين والف

نصاحي وهو مخمور الجنان ... وهل يصحو فتى بهوى الغواني
واورى وجده فشكى وورى ... عن الاحداق في نوب الزمان
وهل في النائبات السود شيء ... اشد عليه من حدق الحسان
وهل كذوائب الفتيات منها ... عليه تطاولت ظلم امتحان
تدين في الهوى لعذري حتى ... راى عز المحبة بالهوان
اشد من الاسود اذا لقيها ... وفيه عن المها فرق الجبان
فليس يفر الا عن قتال ... بها القامات من عدد الطعان

الم يرهم سنا الحب فيه ... فتكشف عنه عثرات اللسان
يشبب بالحويزة وهو صب ... تغزله بغزلان اللقان
ويسفح دمعه بالسفح شوقا ... ويلمح مضحك البرق اليماني
ويطوي السر منه وكيف يخفى ... وفي عينيه عنوان العلان
لقد شغفت حشاشته بنجد ... فهام بها وحن الى المحاني
راى حفظ العهود لساكنيها ... وضيع قلبه بين المغاني
رهين قوى على خديه تجري ... سوابق دمعه جري الرهان
يمر على حصا الوادي فيبكي ... فينثر العقيق على الجمان
وتنفحه الصبا فيميل سكرا ... كان بريحها راح الدنان
فهل من مسعد لفتى تفاني ... فادركه الوجود من التفاني
عليه قضى البعاد فما دحيا ... لاجل عذابه فيما يعاني
اذا قبض الاياس الروح منه ... به نفخ الرجا روح التداني
تشب بقلبه النيران لكن ... يشم من الحما نفس الجنان
سقى الله الحما غيثا كدمعي ... تسيل به البطاح بارجوان
ولا برحت تجيب به ارتياحا ... قماري الدوح اقمار القيان
حمى فيه البنود تمد منها ... على البيضات اجنحة الامان
ومرتبعا به الضرغام يبني ... كناس الظبي في غاب اللدان
تلوح عليه نار من حديد ... واخرى للضيوف على الرعان
فكم تزهو به جنات حسن ... وكم تجري عليه عيون عاني
باجفن بيضه حمر المنايا ... وتحت قبابه بيض الاماني
محلى في الملاعب منه تبدو ... كواعب كالكواكب في قران
حسان كالشموع ترى عليها ... ذوائبها كاعمدة الدخان
تماثيل تضلك لو تراها ... عذرت العاكفين على المداني
بروحي غادة منهن تبدو ... الى قلبي وتنائ عن مكاني
يمثلها الخيال لطرفي ... فابصرها وتحجب عن عياني
لقض البيض في جفن بجيف ... وتغري السابغات بغصن بان
اذا ابدت الى سمعي كلاما ... حسبت لسانها نبا ذحان
ثناياها كدر تنا على ... مرتلة مرتبة المعاني
ومقلتها وعزمته سواء ... كلا السيفين نصل هندواني

هواه الى المديح كما دعتني … الى التشبيب فيها قد عاني
حليف المكرمات ابو حسين … عزيز الجار ذو المال المهان
اخوهم اذا انبعثت فادني … مواضيها على هام الزبان
واخبار سرت فبكل ارض … لها عبق يضر بكل شان
وامثال تلذ بكل سمع … كان يضربها ضرب المثاني
واخلاق كروض المزن تحكي … مباسمها ثغور الاقحوان
خصال كاللآلئ نافستها … عليه قلايد البيض الحسان
شهاب ونجم يهز سري نضيل … وليث شري يصول بافعوان
يري نصول وضح النصول نصو … فيخضبها باحمر كالدهان
تمناه السحاب فكان احرى … بذى الدعوى عليه النيران
وواخاه الحسام فكان منه … بمرتبة القنان على السنان
وحلت منه منزلة المعالي … فاضحت كالخواتم في البنان
وحلى المجد في درر السجايا … فامسى وهو كالافق المزان
كساتوك النجوم مسوح نقع … وروحي النهار بطيلسان
واثبت في فواد الصبح روع … فهاكافوره كالزعفران
كان بنوده حجاب كسرى … على كل قميص خسرواني
وحمر صباه للمريخ رهط … فكل عندمي اللون قاني
توهم ان تميد الارض فيه … فوقوها جواسية الجفان
وايقن ان بذل المال يبقى … له سعي فخلده بفاني
لقد غلط الزمان فجاد فيه … واعقم بعده فرج الاواني
فلو حملت من القمر الثريا … لما كادت تجيء له بثاني
تورث كل فخر من ابيه … وكل تقى وفضل وامتنان
كانهما صلاة الفجر هذا … لذا شفع او السبع المثاني
علا مقداره فحكا عليا … فشاركه بتسمية وشان
هما نجمان بينهما اشتراك … لو اقترنا لقلنا الفرقدان
فكم من نهر سابور تاتي … له نصر كيوم النهروان
وكم في التابعين لا لحرب … له من فتكة بكر عوان
واشرف ماله في الدهر يوما … قضى يوم الظنون بشهر كان
الا يا ابن الائمة من قريش … هداة الخلق من انس وجان

لقد اشبهتهم خلقا وخلقا … وحكما بالقضايا والبيان
ووافيت الزمان وكان شيخا … فعاد سواد مفرقه الهجان
عرجت الى المعالي فوق طرف … فجاريت البراق على حصان
كانك في اليد البيضاء موسى … ورمحك كالعصا في زي جان
سنانك عن لسان الموت اضحى … لدى الهيجاء افصح ترجمان
وسيفك لم يزل اما سوار … لملحمة واما طوق جاني
فدم حتى يعود عليك امس … وعش حتى يؤوب القارظان
ومتعك الاله بعيد فطر … وخصك بالتحية والتهاني

وقال مجاوبا للشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بابيات

مطلعها يا فصيح اللسان نثرا ونظما … ومن الفضل والسماحة شانه

فاجابه

ايها المصقع المهذب طبعا … وفتى يسحر العقول بيانه
والفصيح الذي اذا قال شعرا … خلته ينظم النجوم لسانه
لك من جوهر الكلام نظام … زان ما بين دره مرجانه
ومعان مثل اليواقيت اضحى … اللفظ فيها مرصعا عقيانه
عقده في نحور حور القوافي … وعلى معصم البلاغة حانه
هو للشاربين راح وروح … بل وروض ذهابه وريحانه
لو راى ما بنيت منه ابن عاد … جل في عينه وهانت جنانه
او ليعقوب منه جا والبشير … ذهبت عن فواده احزانه
يا بديعا فاق الورى واديبا … رق طبعا وراق فيه زمانه
انت اتحفتني بابلغ مدح … جل قدرا وفي فوادي مكانه
در الفاظه على الدر يزري … بل وتزري على الشموس حسانه
منة منه كالامانة عندي … القدر منها ثقيلة اوزانه

وقال يمدح السيد علي خان ويهنيه بعيد الفطر سنة اثنين وثمانين

نظر البدر وجهها فتلاها … فسلوه عن اخته هل حكاها
وترائى للبدر يوما فابقت … خجلا فوق وجهه وجنتاها
وتجلت على النجوم فولت … واستقرت بصدر فرقداها
واضافت قرونها لليالي … فاطالت على المشوق وجاها
فثنت في جمالها الشهب حتى … شاركتنا ونازعت في هواها

علقت شمسنا بها فلهذا ... عينها في الرواح تجري دماها
لم تحل من فراقها كل يوم ... فهي صفراء خشية من نواها
قد براحبها الاهلة وجلا ... فاطالت على الطلوع انحناها
ذات حسن لو تحسن النطق يوما ... سبعة الشهب اقسمت بضحاها
ومحيا لو انه قابلتها ... اية الليل بالنهار محاها
كم لها في الجمال اية سحر ... قد اضلت عقولنا عن هداها
اثبتت في الخيال الحياة ... تنفث النار من خيال سناها
غرة ذات عزة ضاع عمري ... بالمنى بين صبحها ومساها
خالها في الخدود في الحال مثلي ... حائر بين ثلجها ولظاها
هي لولا ملابس الوشي غصن ... وغزال الصريم لولا شواها
وجهها جنة وعذب لماها ... سلسبيل وحورها مقلتاها
يتمنى الرحيق لو كان يحكي ... ريقها والكؤس تغبط فاها
والى الفها تحن القماري ... فهي تشكو الى الغصون جفاها
دوحة حلوه الجناء ولكن ... مزخرط القتاد حول جناها
جمعت في صفاتها كل حسن ... فهي كنز مرصودة في حماها
ضربت دونها سرادق عز ... طنبتها حماتها في قناها
كم ترى حولها بدور كمال ... برزت في اهلة من ظباها
واسود تهب مثل النعامى ... في ظهور النعام يوم وغاها
وبدور تدرعت بسراب ... تلتظي نارها ويجري نداها
سقم جسمي وصحتي وفنائي ... ووجودي في سخطها ورضاها
حبذا رامة وليلات وصل ... بيضهن انقضت بخضرباها
وعهود بها لنا محكمات ... حكم الدهر بانفصام عراها
يا رعى الله رامة وسقاها ... ضاحكات البروق دمع حياها
وتحامى الخسوف اقمار تم ... تنثني على غصون نقاها
دار انس بها شموس العذارى ... تتمشى على نجوم حصاها
قربت ارضها الكواعب فيها ... بين ارحام ارضها وسماها
خضبت في دم القلوب اكفا ... وخدود ارجالها ونساها
بقعة زينت بكل عجيب ... جل من علم الكلام مهاها
وعلا منشاء اليواقيت فيها ... واللالى مباسما وشفاها

جنة اشبهت يمين علي ... حيث فيها لكل نفس مناها
فاطمي سليل فخر ابوه ... خلف الطاهرين من ال طه
ماء عين الحياة نار المنايا ... صرصر الحادثات صر بلاها
مخلب الحرب نابها حين يسطو ... ساقها اذ تقوم قطب رحاها
سمح للندى يمد يمينا ... تعلم المزن انها انواها
ذوايا دترى لهن التباسا ... بالعوادي وبالنجوم اشتباها
سابوات لا تستقر بمصر ... دون مصر ولا يجول نواها
واكف تدري البرية حقل ... ات فيها نعيمها وشقاها
طلسم الباس فوقهن خطو ... ليس للمسلمين حرز سواها
ونصال تدب فيها نمال ... ترهب الاسد خشية من لقاها
قضب حمرها تظن سريحا ... وهي بالنار بالنجيع سقاها
كجراح الهوى لهن جراح ... ليس ترقى ولا يصاب دواها
كتب الموت بالغبار عليها ... ان للضرب غيرة لا الهها
وخصال تودهن الغواني ... بد لا من عقودها وحلاها
غرر كالجمان مستحسنات ... جل باري النجوم كيف براها
كل معشوقة الى النفس اشهى ... من ثنايا الحسان دون ثناها
لو حوت بعضها سجايا الليالي ... بدلت غدرها بحسن وفاها
شيم عطرت جيوب المعالي ... وانطوى بالنسيم نشر شذاها
منعم فاز بالثناء فاضحى ... شكره للسجود يدعو الجباها
صقلت ذهنه التجارب حتى ... صور الكائنات فيه راها
ذات قدس تكونت فيه نفس ... قد نهاها عن كل رجس نهاها
مثل ماء السماء يوشك تبدو ... كالدراري صفاتها في صفاها
ثم ايجادها ولله فيها ... حكمة بان فيه وجه خفاها
عظمت هيبة وعمت نوالا ... فالورى بين خوفها ورجاها
كم له في القريض من بيت فكر ... ينبغي للبدر ان يكون اخاها
قد ترقت حسنا ورقت كمالا ... فاستقرت قلوبنا في رفاها
صاغها عسجدا ورصع درا ... في حشاها وبالحرير كساها
اصبحت بيننا اليتيمة تدعى ... متع الله بالحيوة اباها
جملة من كواكب كالثريا ... وقعت في كلامه فحكاها



موسوي ازكى الملوك نجارا … خيرها قدرة وقدرا وجاها
زينة الاكومين في كل مصر … تاجها عقدها سوار علاها
ليثها في النزال غيث نداها … زند نيران حربها وقراها
ربما وقعة تشيب النواصي … قد المت بر فكان فتاها
حورها اسود الجبين ولكن … بيضها وردت ثغور ثراها
خضب النقيع فودها فرمته … بنصول نصوله اذ نضاها
وشوت نارها اللحوم فامسى … يكوم اللدن في صنيف شواها
بطل تضحك الظبا في يديه … فتطيل الرقاب حزنا بكاها
مرضت قبله صدور العوالي … فسقاها دم الكلا فشفاها
كلما خاض في دجنة نقع … فلق الفجر سيفه فجلاها
عشقت نفسه السماح فعدت … ما عدا قوت يومها من غداها
يا بني الوحي والنبوة انتم … رهطها والخواص من اقرباها
ولدتكم كرائم من كرام … عترة مفخر العباء حواها
كم لكم في الكتاب اية مدح … بين الله فضلها وتلاها
لقم الارض انكم لعليها … شم اوتادها وخط استواها
قد نشرتم موتى البقاء فكنتم … روح سكانها وعصر صباها
وحكمتم على الليالي فخلنا … ملكتكم يد الزمان اماها
وصرفتم صروفها للاعادي … فاسرتم لقوسها في عناها
وهززتم على الخطوب وماها … فشكتم صدورها في شباها
سيدي ليست المكارم الا … لفظة انت واضح معناها
انتم للنفوس داء وطب … قد قضيتم بموتها وبقاها
يا نصيري على الخطوب وغوثي … ومعاذي اذا خشيت اذاها
اقبل العيد فلنهنيه فيكم … اذ بكم زاد قدره وتباها
لكم العيد في الحقيقة عيد … صحفت باوه بياء سفاها
حزت اجر الصيام مولاي فاغنم … لذة الفطر وابتهج في بهاها
وابق في نعمة وعزة ملك … يحمل النصر والفتوح لواها
واسم واسلم واسمح بكوثر لفظ … ختمت مدحكم بخير دعاها

وتفجر وقعها جلامد الرواسي ويذيب الحديد حر صلاها

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في سنة اربع وثمانين والف

فذبراها للسرى جذب براها … فذراها يا كل السير ذراها
ودعاها للحمى داعي الهوى … فدعاها فالهوى حيث هواها
واسقياها من صفا ذكر الصفا … وصفا الخيف لها كي تشكراها
بالها من احرف مسطورة … تسبق الوحي اذا الحادي تلاها

هكذا في الاصل

نز تمي شوقا فلولا تقل ما … في صدور الركب طارت سرفها
سحب قدح ايديها الحصى … برقها والرعد اصوات رغاها
كلما حنت لنحو المنحنى … وكلاها اقرح الشوق كلاها
كم ترى من خلفها من مروة … وردت اخفافها بيض حصاها
سفن تجري باجفان غدت … معها غرقى بطوفان بكاها
ذات انفاس حرار صيرت … فحمة الظلماء جمرا في لظاها
كل ذي قلب مشوق لم يزل … للمطايا زجره اوها وآها
اسهم فوق سهام مثلها … لم يصيبوا النجح الا في خطاها
تبتغي نجما باطواف الحمى … وهم همهم بدر سماها
او شكت تعرج فيها للسما … اذ درت قصدهم شمس ضحاها
حي اكناف الحمى من اربع … يا سقت احياءها المزن حياها
عرصات عطرت ارجاءها … باريج المسك انفاس دماها
وبقاع قدست لكنها … نجستها الاسد في طمث ظباها
ومغان بالغواني لم تزل … غانيات عن مصابيح دجاها
سمك العز بها ابنية … افصح الاعراب ما ضم بناها
كم ثنايا في ثنايا ها دجى … مبعث الفجر الينا من كواها
جنة فيها اللالي فصلت … واليواقيت ثغورا وشفاها
ماؤها شهد هواها قرقف … طينها العنبر والمسك ثراها
كم بها بيت غدا مضمونه … درة بيضاء من بيض نساها
وقطوف من جمال ذللت … عز كل العز مستحلى جناها
يا بني فهو سلوا بلقيسكم … كيف تسبي مهجتي وهي سباها
واسئلوا اجفانكم عن صحتي … فهي عنها عوضت جسمي ضناها
ورق نجد بعدكم لي رحمة … ندبت شجوا ورقت في صباها
وبكت لي وحشها حتى محت … كحلها بالدمع احداق مهاها

سحب لا رض

تلفت نفسي بكم الاشفا   والشفاة اللعس لم تمنح شفاها
هي تدري ما بها من نبلكم   والعيون السود تدري من رماها
ويحها كم تتقي باس الهوى   وعلى كل محذور كفاها
كهفها كافلها عصمتها   من اذى الدهر اذا الدهر دهاها
كنزها جوهرها ياقوتها   قوتها قوتها خمس قواها
زينة الدنيا واهليها معا   طوقها دملجها تاج علاها
ساعد الهيجاء موري زندها   سيفها عاملها قطب رحاها
موسوي عنده اذ لم تجد   نار موسى فيه اذ لاح هداها
قد حكاها في اليد البيضا وفي   رمحه عن عزمه سر عصاها
حيدري او شكت راحاته   تلتظي نيرانها لولا نداها
غيث جود لو اصابت قطرة   منه رضوى كاد يخضر صفاها
ليث حرب اشفقت اسد الشرى   منه حتى بايعته في شراها
خايض الحرب التي نيرانها   في التلاقي تنزع الاسد شواها
فالق الهامات بالقضب التي   حين تنضى يفلق الليل سناها
يحسب البيض ثنايا خرد   وعليها الدم معسول لماها
حازت الفتح له الوية   جعلت معكوسة خط عداها
كلما كبر في حشر وغى   سبح الصف لايات يراها
زهد الدنيا وما فيها سوى   قوته منها وما يحوي ثناها
سورة الرحمن في صورته   كتبت بالنور في لوح صفاها
ملك قد شرف الملك به   وازدهى المنصب والمجد تباها
طيب لو لم تصل اخباره   شجر الكافور ما طاب شذاها
لو صبا نجد تلت من مدحه   بيت شعر لحكا العود غضاها
او تغنت ورقها في شعره   هزت الاعطاف بالرقص رباها
لسن كل لال بيده   فرقتها فهو في النطق حواها
بحر علم لجة من جعفر   قبس شعلته من نور طه
كم بوضات القراطيس له   كلمات تشبه الزهر رواها
علمه نور مبين للهدى   ظلمات النصب بالنص جلاها
جاء في خير مقال صدقه   شبه الباطل بالحق محاها
طاهر لو سبق الدهر به   جاذب العترة في فضل كساها

سمح يبسط للوفد يدا   تم معنى الجود فيها وثناها
راحة مبسوطة في لو مدها   للسما امكنها قبض سهاها
نارها مشبوبة في لجة   تقذف العسجد امواج لهاها
ظللت علياه في راية   تنسف الاعلام في خفق لواها
راية منصوبة في رفعها   تنصب الاعداء في كي جواها
حايز غر خصال زينت   عطل الايام في حسن حلاها
غبطتها انجم الافق فها   هي في الاشراق فيها انتضاها
لو بافكار الليالي خطرت   بيضت انوارها سود اماها
يا على المجد لا زالت بكم   تشرق الدنيا ولا زلتم ضياها
ولدتكم والنواصي شعلة   فجري في عودها ماء صباها
كانت الايام مرضى قبلكم   فاستفادت من مساعيكم دواها
حسنت اوقاتها فيكم فلا   زلتم يا رونق الدهر بهاها
كل اخبار المعالي والندى   عنكم صحت ومنكم مبتداها
عترة قد صح عندي انها   ليس للايام ارواح سواها
سيدي هنيت بالصوم وفي   بهجة الافطار وانعم في هناها
وتلقى العيد بالبشر فقد   جاء منكم يجتدي قد روحها

وقال يمدح النواب الاعظم ميرزه مهدي

وقد كان عزم على ان يسير بهذه القصيدة الى حضرته ويوجهها الى سدته فمكث يحاول هذا الامر دهرا يقدم رجلا ويؤخر اخرى ولم يمكنه الزمان ولم يسمح له بارخاء العنان حتى بلغه نعي النواب المومى اليه فمضت بكر افكاره تنوح من خدرها ودمية [illegible]

سل ضاحك البرق يوما عن ثناياها   فقد حكاها فهل يروي حكاياها
وهل ترى كيف رب الحسن رتلها   والجوهر الفرد منه كيف جزاها
وهل سقاة الطلا تدري اذا ابتسمت   اي الحبابين عند الشرب اشهاها
وسل اراك الحمى عن طعم ريقتها   فليس يدري سواه في حمياها
وهل رياض الربا تدري شقايقها   في خدها اي خال في سويداها
وان رايت بدور الحي وهي بهم   فحي بالستر عني وجه احياها
واقصد لبانات نعمان وجيرتها   واذكر لبانات قلبي عند لبناها
عرج عليها عن الالباب تنشدها   فاننا منذ ايام فقدناها

وقف على منزل بالخيف نسائله … عن النفس وقلوب ثم مثواها
معاهد طالما امسيت عامرها … ليلا واصبحت مجنونا بليلاها
ورب ليل به خضت الظلام كما … يخوض في مفرق العذراء مدراها
جون لخطي به الآفاق قد خفيت … بياضها وطلت بالقار حرباها
تبدو النجوم فلم تبصر لظلمته … مثل الشرار بحرق الزند اخفاها
هوت بنا فيه عيس كالجبال سمت … نحو السماء فلو شئنا لمسناها
ركائب كحروف وكتبت جمله … اكرم بها من حروف قد سطرناها
انعام هجن حكت روح النعام اذا … مرت بها الريح ظننتها نعاماها
حتى نزلنا على الدار التي شرفت … يمن بها ولثمنا دو حصباها
فجاوزتنا بدور من فوادسها … تحمي خدور وشموس من عذاراها
ضيفا لهم غيروا انا لا نريد قوى … الا قلوبا اليهم قد اضفناها
ما كان يجدى ولا يغني السرى دنفا … لكن حاجة نفس قد قضيناها
من لي بوصل فتاة دون مطلبها … طعن بيصور بالاجسام افواها
عزيزة هي شفع الكيمياء لها … ندري وجودا ولكن ما وجدناها
فيها من الحسن كنز لا ريب وكذا … تخفي الكنوز المنايا في زواياها
تكاد توشح نورا كلما خطرت … بالمشي لا عرفا من كل اعضاها
كانما الفجر رباها فارضعها … حليبه ولقمص الشمس غذاها
قد صاغها الله من نور فاحرزها … حتى نواها الورى يوما وواراها
محجوبة لا ينال الوهم رويتها … ولا تصيد شراك النوم روياها
قد منعتها اسود مثل اعينها … سيوفهم لا تنال البرج جاها
لو تمسك الريح كادوا حين نظر … ان يعقلوها فلم ترحل برياها
اذا على حيهم مرت الحيا وقعت … لفت على زفرات الوعد احشاها
وان تنفس صبح عن لظى شفق … قاموا غضابا وظنوا الصبح نهواها
حرصا عليها نواح الورق يسخطهم … توهما ان داء الحب اشجاها
تهوى الفراش اليها كلما سفرت … فيسترون غبارا هم محياها
بين القلوب وعينيها مضى قسم … ان لا يصح ولا تصحو اسكاراها
وبالجمال على اهل الهوى حلفت … ان لا تموت ولا تحيى اسارها
لله ايام لهو بالعقيق وان … كانت قصارا وساءتني قصاراها
اوقات انس كان الدهر اغفلها … او من صروف الليالي قد غصبناها

دنفا

اسحارها ساحرات في القلوب لها … نفث وللعيش صفو في عشاياها
واها ولو كنت ادري قصر مدتها … اطلت قبل نواها قول لي آها
يا قلب هل من بنات الدهر قد بقيت … غريبة في الليالي ما عرفناها
لم تشتك من محن الدنيا الى احد … من البرية الا كان احداها
اعيذ نفسي من الشكوى الى بشر … بالله والقائم المهدي مولاها
ابن النبي ابي الفضل الابي اخي … المعروف خير بني الدنيا وازكاها
نور الزجاجة مصباح توقد من … نار الكليم التي في الطور ناجاها
جزء من العالم القدسي همته … ينبوء بالعالم الكلي ادناها
تاج الوزارة طوق الملك خاتم اد … انسان عين المعالي زند يمناها
حليف فضل به تدرى الوزارة … فيها تحلى باي الفضل حلاها
طيب النبوة فيه عنه يخبرنا … بانه ثمر من دوح طوباها
كريم نفس على الاحسان قد جبلت … منه الطباع فعم الناس جدواها
ذات من اللطف صاغ الله عنصرها … ورحمة لجميع الناس سواها
عظيمة يتقي الجبار سطوتها … زكية تعرف العباد تقواها
تقضي بسعد ونحس للورى فلها … حكم النجوم الدراري في قضاياها
للطالبين كنوز في انامله … وللزمان عقود من سجاياها
في اصفهان ديار العز منزله … ولنفسه فوق هام النجم مسعاها
يرمي الغيوب بآراء مسددة … مثل السهام فلا تخطي رماياها
عزت به الدولة الغراء واعتدلت … حتى ملا الارض قسطا عدل كسراها
عمادها العلم المعروف ناهلها … اكسير هام ابن داراها
لم يتركن ظالما غير العيون بها … اذ لا تجازي بما تجنيه مرضاها
افديه من عالم تشفي براعته … مرضى قلوب الورى في نفث افعاها
للفاضلين سجود حين يمسكها … كان سر العصا فيها فالقاها
كانما ليلنا انطوى غياهبه … اذا صحائفه فيه نشرناها
سطورها عن صفوف الجيش غائبة … واي جيش وغى بالود يلقاها
كانما الفات فوقها رقمت … على الاعادي رماحا قد هززناها
تسطو بهن على الخصم الملم بنا … كان راءاتها قضب سللناها
اذا راينا الحروف المهملات بها … فودنا بالاناسي لو نقطناها
قوم تنال الاماني والامان بها … واخرون بها تلقى منايا ها

لم يظفر الفهم يوما في تصورها … ولا يزور خيال الوهم مغناها
وبنت فكر سحاب الفكر حجبها … عن العقول وليل الغي غشاها
جرت فاجرت لها من عين حكمته … ما لو يفيض على الاموات احياها
فزال عنها نقاب الريب وانكشفت … اسرارها وتجلى وجه معناها
قل للذين ادعوا في الفضل فلسفة … قد ابطل الحجة المهدي دعواها
من طور سيناء هذا نور فطنته … فمن ارسطو وما طور ابن سيناها
فليفخر الفرس وليزهو بسوددهم … على جميع الورى وليحمدوا الله
بمن يقاسون في الدنيا ودولتهم … وزيرها من بني طه ومولاها
ممالك اصبح المهدي آصفها … وقام فيها سليمان الورى شاها
ان الوعية لا تعزى الى شرف … الا اذا كانت الاشراف ترعاها
يا ابن النبوة حقا انت عترتها … فقد حويت كثيرا من مزاياها
حافظت فيها على التقوى ودمت على … عهد المودة والحسنى لقرباها
كم في ثنائك منا نفحة عبقت … اليك فيها اهتدينا اذ شممناها
من كل منقبة بالفضل معجزة … اياتها من سواكم ما عرفناها
مفاخر قبل تشريفي بروبتكم … امنت في الغيب فيها اذ سمعناها
عنها ثقاة بني المهدي قد نقلوا … لنا روايات صدق فاعتقدناها
كانت كنثر اللآلئ في مسامعنا … واليوم فيك عقود قد نظمناها
شكوا الصنعك من حر لسادتنا … بعد الاياس وهبت الملك والجاها
تزلزلت في بني المهدي دولتهم … لكن فيك اله العرش ارساها
تطلب الفرس والاعراب خطبتها … فما سمحت بها الا لاولها
زوجتها بكريم النفس اطهرها … فرجا واظهرها علما واتقاها
لولا وجودك يا ابن المصطفى عصبت … منا حقوق معال قد ورثناها
عنا دفعت زمان السوء فانقمعت … بالكره شوكته حتى وطاناها
مولاي دعوة مشتاق حشاشته … لولا الرجاء اوار المجد اوراها
اليك قد بعثته رغبة غلبت … لم يهجر الاهل والاوطان لولاها
لعل عزمة بسط فيك قد رحلت … اليك تحمد غب السير عقباها
اتاك يطوي الفلا يوما او نحو … يو في الجبال ليلقى طور سيناها
فحل بقعة قدس حين شارفها … ما شك انك نار انت موسيها
توهم النور نارا اذ راك وكم … نفس تخالطها في الصدق عيناها

دنا ليقبس نارا او يصيب هدى … الى مداركك غايات تمناها
حاشا عن الروية الحسنى يجاب بلن … فكل قصد كليم الشوق اياها
ان لم يعد باليد البيضاء منك الى … ديار مصر التي منها فقدناها
عسى بكم ينجح الرحمن مطلبه … فقد توسل فيكم يا بني طه

وقال يمدح المولى علي خان ويهنيه بعيد الفطر في سنة ثمان وستين

عرج على البان وانشد في مجانيه … قلبا فقد ضاع مني في مغانيه
وسل ظلال الغضا عنه فثم له … مثوى له فهجير الهجر يلجيه
اولا فسل منزل النجوى بكاظمة … عن مهجتي وضماني انها فيه
واقر السلام عريب الجزع جمعهم … واخضع لهم وتلطف في تأديه
وحي اقمار ذاك الحي عن دنف … يميته الليل فكرا وهو يحييه
واخ الحمى يا حماك الله ملتمسا … فك القلوب الاسارى عند اهليه
لله حي اذا اقماره غربت … اغنته عنها وجوه من غوانيه
مغنى اذا ارتاد طرفي في ملاعبه … حسبتهن عقودا في تراقيه
جمال كل اسيل الخد يجمعه … وقلب كل اسير القلب يحويه
تمسى كنوزا لثنايا من عقائله … مرصودة بالافاعي من غواليه
لولا الشوى وحلى التبر لالتبست … عواطل السرب حسنا في حواليه
انا بمجرى المها تجري ضراغمه … اثارت الخيل نقعا من عواليه
يكفر المجر موت الناسكون اذا … هب النسيم عليهم من نواحيه
قد حرمت قربه متن الصعيد على … باغي الطهور ودمعي ماء واديه
سقى الحيا غر اقوام صوارمهم … عن منة الغيث عام الجدب تغنيه
يا نار حين واوها لي تقربهم … حو شيم من لظى قلبي وحواشيه
عسى نسيم الصبا في نشر تربتكم … يعود مرضكم فيه فيشفيه
من لي بدعوى ترابكم ان يجددني … بما عليه ذيول العين ترويه
وحقكم ان رضيتم في ضنا جسدي … بحبكم لوجودي في تفانيه
افوى الحبيب وما غبتم فكيف اذا … بنتم فمن اين لي قلب فاقويه
بالنفس دار ابسمى كنت اقطنه … منكم وورد ابعيني كنت اجنيه
الله يا ساكني سلع بنفس شج … على الطلول اسالتها اماقيه
عان خصور الغواني البيض تنحله … وبيض مرضى الجفون السود تبريه
يرعى السها بعيون كلما التفتت … نحو العقيق غدت في الخد تجريه

يهزه البان شوقا حين يفهمه ... معنى الاشارة عنكم في تثنيه
تبدو بدور غواديكم فتوهمه ... بانهن ثناياكم فتصبيه
هوى فاضحى بميدان الهوى هدفا ... فعينكم بسهام الفتح ترميه
ترى المنوى اي نار في جوانحه ... اما ترون سناها في نواصيه
رعيا لمنزل انس بالعقيق لنا ... لازال صوب الحيا بالدر يوليه
وحبذا عصر لذات عرجت به ... نحو البدور ببيض من لياليه
اكرم بها من لويلات لو انسقت ... لكنت في السلك ابهى من لئاليه
غر كان على المجد خولها ... فزينت ببدور من اياديه
شمسا بها اذ انجلت وجه الدهر وانكشفت ... عن اهله ظلمات من مساويه
حليف حزم له في كل مظلمة ... نور من الراي نحو الفتح يهديه
سيفا لو الحلم لم يغمد كاد به ... ان تهلك الناس حين العزم ينضيه
غيثا هما وسما في المجد فاشتركت ... في جوده الخلق واختصت معاليه
يمن العلى والاماني البيض في يده ... اليمنى وحمر المنايا في امانيه
فلو اراع غراب الليل صارمه ... لشاب فوداه وابيضت خوافيه
ولو اتته النجوم الشهب يوم ندى ... لم يرض بالشمس دينارا فيعطيه
تهوى الاهلة ان تسعى لمخدمته ... ولو بها اشتعلت يوما مذاكيه
فهالة البدر من حزات حسبته ... ودارة الشمس من حسّاد ناديه
وافوحة الليث فيه لو يسالمه ... وغبطة الغيث فيه لو يواخيه
مقداره عن ذوي الاقدار يرفعه ... وجوده لذوي الحاجات يدنيه
هو الاصم اذا تدعوه فاحشة ... هو السميع اذا التقوى تناجيه
ان يحمل الحمد وردا فهو قاطفه ... او يجتني منه شهدا فهو جانيه
هام الزمان به حبا فاوشك ان ... يعود شوقا الى رؤياه ماضيه
اذا الخطوط محاها الياس اثبتها ... رجاؤه بخطوط ملا ايديه
دوح الفخار الذى مزن الامامة لا ... تنفك في رشحات المسك تسقيه
حتى لدنيا يغشى بصايرنا ... نور النبوة منه حين تعزيه
من الملوك الاولى لولا حلومهم ... تزلزل المجد واندكت رواسيه
من كل ابلج مامون مناقبه ... بجنة الحمد يلقى طعن شانيه
نشا ونفس العلا منه نشت فغدا ... كل لصاحبه الادنى يربيه
الحيدري الذى دان الزمان له ... حتى استكان وخافته دواهيه

قرن اذا ما غدير الدرع اغرقه ... خاض الردى فيكاد الباس يرويه
يدري الحسام اذا في الروع اضحكه ... بانه بالدم الجاري سيبكيه
والهام تدري وان عزت مهابتها ... ذل السجود اذا صلت مواضيه
ساس الامور فاجرى في اوامره ... حكم المنا والمنايا في مناهيه
تعشق المجد طفلا واستهام به ... فهان فيه عليه ما يقاسيه
سل الحيا حين يهمي عن انامله ... اهن اندى بنانا ام اياديه
له خصال بخيط الفجر لو نظمت ... لم ينتظم سبح الداجي بثانيه
شمائل لو حواها الليل وافتقدت ... بوهده لو فداها في دراريه
قلادة المجد والعليا صنائعه ... هو زينة الدين والدنيا مساعيه
مولى كانك تتلو في مجالسنا ... اي السجود علينا اذ تسميه
يا ساعد الجود بل يا نفس حاتمه ... يا نقش خاتمه يا طوق هاديه
لا زلت يا غيث لي غوثا ومنتجعا ... ولا برحت اليك المدح اهديه
لولا تملككم رقي بانعمكم ... ما راق شعري ولا رقت مبانيه
واستجل من آي نظمي اي معجزة ... تخلد الذكر في الدنيا وتبقيه
مدح يسير اذا ما فيك فهت به ... سير الكواكب في الدنيا قوافيه
بيوت شعر بناها الفكر من ذهب ... سكانها حور عين من معانيه
واغنم بصوم عسى بالخير يختمه ... لك الاله وبالرضوان يجزيه
واسعد بافطار شهر قد انار به ... هلال امن وايمان وتنزيه
هلال سعد ترى منه شمس علا ... فعاد صبا يكاد الشوق يخفيه
وليهنك العيد في تجديد عودته ... بل فيك يا بهجة الدنيا نهنيه

انتهى ما وجد تم من المديح وهو الفصل الاول ويتلوان شا الله المراثي وهو الفصل الثاني في المراثي قال يرثي المولى السيد حسين بن المولى السيد علي خان سنة احدى وثمانين والف

الى الله اشكو فادحات النوائب ... فقد فجعتنا في اجل المصائب
رمتنا برزء لو رمت به يذبلا ... لزلزل منه راسيات الجوانب
فتبا لدهر لا تزال خطوبه ... تطالب في اوتادها كل طالب
كان الليالي منه في بعضها لهم ... قد اتصلت ارحامها بالنواصب
فانا وان ساءت الينا صروفها ... فقد حسنت اخلاقنا بالتجارب
فيا ليتها فدت حسينا بما تشا ... من الوفد من ماش اليه وراكب

لقد شفعت يوم الطفوف بمثله … وثنت بليث من لوئي بن غالب
هزبر تربي بيض العطايا بكفه … وحمر المواضي بين حمر المخالب
صوارمه في اوجه الموت اعين … واقوسه منها مكان الحواجب
فتى كان كالتوريد في وجنة العلا … وكالعقد حسنا في نحور المراتب
فلو انطبقت عين العلا بعد فقده … ولا ابتسم الهندي في كف ضارب
عزيز ثوى تحت التراب بحفرة … فيا ليتها محفورة في الترائب
فلا تحسبوه من دجى القبر راهبا … اليس المحيا منه مصباح راهب
سقى الله مثواه بعفو ورحمة … واقولا استوا يوم كشف المعائب
وسافر مثواه الورى الي الحيا … وفيه انطوى بحر لذيذ المشارب
وما في بنات النعش حاجة نعشه … كفى ماحوته من حسان المناقب
نعته السما والارض حتى بكت له … جفون الغوادي بالدموع السواكب
وورق القنا حزنا عليه صدوره … وحنت اليه صاهلات السلاهب
وشقت عليه الابعدون جيوبها … من الوجد فضلا عن قلوب الاقارب
قضى فقضى المعروف والباس والرجا … وضاقت علينا واسعات المذاهب
فليس عليه القلب من اسد قومه … باجزع من خمص الذياب السواغب
فقل لبني الحاجات كفوا عن السرى … فواخيبة المسعى وفوت المآرب
ارى الارض حالت دونه فتكسفت … لحراه اقمار الدجى والملاعب
سنبكيه ما عشنا وان قل دمعنا … ازدناه منا بالقلوب الذوائب
فلا سلمت نفس من الوجد لم تذب … عليه ولا قلب غدا غير واجب
سل الارض عنه هل تصدى فوقها … فعهدى به نصل صقيل المضارب
وهل اقشعت مزن الندى من بنانه … فعلمي فيها وهي عشو سحائب
وهل دفنت منه الشمائل في الثرى … فمركزها الاصلي بين الكواكب
فما للثنا من بعده بهجة ولو … سوقن المعاني من ثنايا الكواعب
متى بعده الايام تطفي اوامنا … وهل غورت بالارض بحر المواهب
وانى لنا منها نحاول راحة … وقد اوقعتنا في اشق المتاعب
كريم غدت راحاته بعد موته … لعاداتها مبسوطة للرغايب
تمكن منه الموت في قبض روحه … ولم يتمكن عند قبض الرواجب
ادام علينا فقده الليل سرمدا … فلم نلق فجرا بعده غير كاذب
كان قرون الحالقات لو زنه … لنا وصلت عمر الدجى بالذوائب

فلو

فلو لم يتم الله نور الهدى لنا … بوالده عشنا بسود الغياهب
ابي الجود والتقوى علي اخي الندى … ذكاء المعالي بدر شهب الكتائب
جواد بارض الكرختين مقامه … ومعروفه يسري الي كل طالب
عسى الله يبقي عمره ويمده … ويكفيه بالدارين سوء العواقب
ولا شهدت عيناه بين احبة … ولا سمعت اذناه صوت النوادب
ولا برحت ابناؤهم وبنوهم … تحف به للنصر من كل جانب
اسود اذا شدت ثعالب لذمهم … تصيد اسود الصيد صيد الثعالب
رياض سقتها الفاطميات وردها … وازكى فروع من اصول اطائب
سلالات ارحام من الرجس طهرت … ميامين انجاب اتوا من نجائب
وقاه واياهم من السوء ربهم … وبلغهم اسنى المنى والمطالب

وقال يرثي السيد ناصر ابن المولى السيد حسين بن المولى علي خان في سنة ست وسبعين والف

هوى الكوكب الدري من افق المجد … فتبا لقلب لا يذوب من الوجد
فتعسا لعين لا تفيض دموعها … فقد غاض بحر من ملوك بني المهدي
تداركه كسف الردى بعد تمه … فحال وحالت دونه ظلمة اللحد
مضى فالها من بعده واجد الحشا … وصدر العلى من بعده فاقد الخلد
جرته المنايا وهو عضو من الندى … فاصبح كف المكرمات بلا زند
الا فاندبوا يا وافدون ابن محسن … فقد هد ركن الجود من كعبة الوفد
وعزوا بني السادات فيه فانما … به رفعت من ذكرهم سورة الحمد
توارى فاورى في القلوب ضنا منهم … فحيا وميتا لم يزل واري الزند
هو ابن رسول الله والجوهر الذي … تكون من نور النبوة والرشد
اعد وهب الدنيا لاكرم والد … واثوى في طوى القدوم على الجد
تنازع فيه الحور حبا وغيرة … وتغبطه الولدان في جنة الخلد
لو ان بنات النعش في سمك نعشه … لصارت لبدر التم من اكرم الولد
فحقا للملك الحزين يشكو فراقه … فمن غابه قد غاب خير بني الاسد
وحقا لعين الحرب تبكي له دما … فقد فقدت في فقده سيفها الهندي
وحق العلى ان تنبش الارض بعده … فقد ضيعت في الترب واسطة العقد
سرى طيبه في الارض حتى كانما … تبدل منها الطيب بالعنبر الورد
فحسبك يا اكفانه فيه مفخرا … فانك من نصل العلى موضع الغمد

ويا لهفتاه بالله كيف حملته … ويا ليته كيف انطويت على احد
جواد على آثار آبائه جرى … واجداده الغر الغطارفة الذي
ولو لم تعقه الحادثات عن المدى … لادرك من غاياتهم غاية القصد
ولو ان شق الجيب قد رد فائتا … لشق واني قد شققت لهم كبدي
ولو قبل الموت الفداء فديته … ولكنه لن يعطى الحر بالعبد
بنوا المجد لا اصمتكم اسهم الردى … ولا شلت الايام منكم يد الوفد
ولا امتحنت بالبين يوما عيونكم … ولا احرقت احشاءكم لوعة البعد
ولا برحت اراؤكم واكفكم … مصابيحها تهدي وراحاتها تجدي

وقال يرثي كمال الدين بن السيد خلف بن السيد عبد المطلب الموسوى ﻫ في سنة اربع وسبعين والف ﻫ

قضى خلف الابرار والسيد الطهر … فصدر العلى من بعده صفر
وغيب منه في الثرى نير الهدى … ففارقت ذكاء الدين وانكسف البدر
ومات الندى فلتوثر السن الثنا … وليث الوغا فلتبكه البيض والسمر
فحق المعالي ان تشق جيوبها … عليه وتنعاه المكارم والفخر
هو الماجد الوهاب ما في يمينه … هو العابد الاواب والشفع والوتر
هو المرء يوم الحرب تثنى حرابه … عليه وفي المحراب يعرفه الذكر
فلا تحسبن الدهر اهلك شخصه … ولكنه في موته هلك الدهر
فلو دفنوه قومه عند قدره … لحل ولو ان السماك له قبر
وما دفنه في الارض الا لعلمنا … به انه كنز لها ولنا ذخر
وما غسله بالماء الا تطوعا … والا فقولا لي متى تغسل البحر
فتى يورد الهندي وهو حديده … ويصدق فيه وهو من علق تبر
حوى الفضل والايثار والزهد والنهى … وصاحبه المعروف والجود والبر
تعطلت الاحكام بعد وفاته … وضاعت حدود الله والنهي والامر
فهل لفروض الدين والنفل حرمة … وهل لليالي القدر من بعده قدر
يعز على المختار والصنو رزؤه … لعلمهما في انه الولد البر
فغير ملوم جازع لمصابه … ففي مثل هذا الخطب يستقبح الصبر
اجل بني المهدي لو انه ادعى … وقال انا المهدي وازره الخضر
كريم كان الله آخر موته … ليكسب فيه الاجر من فاته بدر
فكيف رياض الحزن يبسم نورها … وترجو حياة بعد ما اهلك القطر

وكيف

وكيف نرجي ان الليل اخر … وفي ظلمات الارض قد دفن الفجر
فاي عظام في ثراه عظيمة … تجل وعن ارثائها يصغر الشعر
نصلي عليها وهي عنا غنية … ولكننا فيها لنا يعظم الاجر
ونثني عليها رغبة في ثنائها … ليعبق في الافواه من طيبها عطر
ترفعن عن قدر المراثي جلالة … وعن اعين الباكي ولو انه در
فمن لليتامى والارامل بعده … وممن نرجي النفع ان مسنا الضر
كان الورى من حوله قبل بعثهم … دعاهم من الاجداث في يوم الحشر
لئن غدرت فيه الليالي فانها … بكل وفي العهد شيمتها الغدر
وما ضرها لو انها في عبيده … من الخلق يفدى ذلك السيد الحر
سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه … ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
وفي ذمة الرحمن خير مودع … اقام لدينا بعده الوجد والفكر
تناء فللدنيا عليه واهلها … بكاء وحزن والجنان لها بشر
دعته لوصل الحور طوبى فزارها … ولم يدر فيمن بعده قتل الهجر
فلا يشمت الحساد فيه فانه … ستوغمهم بالموت ابناؤه الغر
لئن سلمت ابناؤه وبنوهم … فويل العدا وليفرح الذئب والنسر
فروع تسامت للعلا وهو اصلها … فطابت وفي افنانها اثمر الشكر
ملوك زكت اخلاقهم فكانهم … حدائق جنات واخلاقهم زهر
كان عليا بينهم بدر اربع … وعشر اضاءت حوله انجم زهر
اذا ما علي كان في المجد والعلى … سليما فما زيد يقول ولا عمرو
يهون علينا وقع كل ملمة … اذا كان موجودا وان فدح الامر
امولاي هذي عادة الدهر في الورى … وليس به خير يدوم ولا شر
فعذرا لما يجنيه فيكم فكم وكم … له عندكم من قبل قادحة وتر
عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا … ويعقب عسر الامر من بعده يسر
ويلهمك الصبر الجميل بفضله … ويمتد في الحظ السعيد لك العمر

وقال يرثي مولانا ابا عبد الله الحسين رضي الله عنه ابن امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه سنة اثنين وثمانين

هل المحرم فاستهل مكبرا … وانثر به در الدموع على الثرى
وانظر بغرته الهلال اذا انجلى … مسترجعا متفجعا متفكرا
واقطف ثمار الحزن من عرجونه … وانحر بخنجره لمقلتك الكرى

والنس العقيق والنس جيران النقا ... واذكر لنا خبر الطفوف وما جرى
واخلع شعار الصبر عند وزمزم ... خلع السقام عليك ثوبا اصفرا
فثياب ذي الاشجان اليقها به ... ما كان من حمر الثياب موزرا
شهر بحكم الدهر فيه تحكمت ... شر الكلاب السود في اسد الشرى
لله اي مصيبة نزلت بها ... بكت السماء لها نجيعا احمرا
خطب وهى الاسلام عند وقوعه ... لبست عليه حدادها ام القرى
اوما ترى الحرم الشريف تكاد من ... زفراته الجمرات ان تتسعرا
وابا قبيس في حشاه تصاعدت ... قبسات وجد حرها يصلي حرا
علم الحطيم به فحطمه الاسى ... ودرى الصفا بمصابه فتكدرا
واستشعرت منه المشاعر بالبلا ... وعفا محسرها جوى وتحسرا
قتل الحسين فيالها من نكبة ... اضحى لها الاسلام منهدم الذرا
قتل يدلك انه سر الفدا ... في ذلك الذبح العظيم تاخرا
رويا خليل الله فيه تعبرت ... حقا وتاويل الكتاب تفسرا
رزؤ تدارك فيه نفس محمد ... كدرا وابكى قبره والمنبرا
اهدى السرور لقلب هند وابنها ... واساء فاطمة واشجى حيدرا
ويل لقاتله ايدري انه ... عادى النبي وصنوه ام ما درى
شلت يداه فقد تقمص خزيه ... ياتي بها يوم الحساب موزرا
حزني عليه دايم لا ينقضي ... وتصبري عنه علي تعذرا
وارحمتاه لصارخات حوله ... تبكي له ووجوهها لن تسترا
ما زال بالرمح الطويل مدافعا ... عنها ويكفلها بابيض ابترا
ويصونها صون الكريم لعرضه ... حتى له الاجل المتاح تقدرا
لهفي على ذاك الذبيح من القفا ... ظلما وظل ثلاثة لن يقبرا
ملقى على وجه التراب تظنه ... داود في المحراب حين تسورا
لهفي على العاري السليب ثيابه ... فكانه ذا النون ينبذ في العرا
لهفي على الهاوي الصريع كانه ... قمر هوى من اوجه فتكورا
لهفي على تلك البنان تقطعت ... ولو انها اتصلت لكانت ابحرا
لهفي على العباس وهو مجدل ... عرضت منيته له فتعثرا
يحثو الغبار جبينه ولطالما ... في شاوه يحثو الكرام وغبرا
سلبته ابناء اللئام قميصه ... وكسته ثوبا بالنجيع معصفرا

فكانما اثر الدماء بوجهه ... شفق على وجه الصباح قد انبرى
حر بنصر اخيه قام مجاهدا ... فهوى الممات على الحياة واثرا
حفظ الاخاء وعهده في قوله ... حتى قضى تحت السيوف معفرا
من لي بان افدي الحسين بمهجتي ... واري بارض الطف ذاك المحضرا
فلو استطعت حذفت حبة مقلتي ... وجعلت مدفنه الشريف المحجرا
روحي فدا الراس المفارق جسمه ... ينشي التلاوة ليلة مستغفرا
ريحانة ذهبت نضارة عودها ... فكانما بالترب تسقي العنبرا
ومضرج بدمائه فكانما ... بجيوبه فتقت مسكا اذفرا
غصن يد الحدثان فلت غربه ... ولطالما فلق الرؤوس وكسرا
ومثقف حطم الحمام كعوبه ... فبكى عليه كل رمح اسمرا
عجبا لمن يشكو الظماء وانه ... لو لامس الصخر الاصم تفجرا
يلج الغمار به جواد سابح ... فيخوض نقع الصافنات الاكدرا
طلب الوصول الى الورود فتمانعت ... ضرب يشب على النواصي مجمرا
ويل لمن قتلوه ظمانا اما ... علموا بان اباه يسقي الكوثرا
لم يقتلوه عن اليقين وانما ... عرضت لهم شبه اليهود تصورا
لعن الاله بني امية مثل ما ... داود قد لعن اليهود وكفرا
وسقاهم جرع الحميم كما سقوا ... جرع الحمام ابن النبي الاطهرا
مصباح هدى بالطفوف قد انطفى ... وخضم علم بالفرات تغورا
يا ليت قومي يولدون بعصره ... او يسمعون دعاءه مستنصرا
ولو انهم سمعوا اذا لاجابه ... منهم اسود شرى مويدة القوى
من كل شهم مهدوي دابه ... ضرب الطلا بالسيف وبذل القرى
من كل انملة تجود بعارض ... وبكل جارحة يريك غضنفرا
قوم يروي دم القرون مدى المدى ... ورياض شربهم الحديد الاخضرا
يا سادتي يا ال طه ان لي ... دمعا اذا يجري حديثكم جرى
لي منكم كاسمي شهاب كلما ... اطفيته بالدمع في قلبي ورى
شرفتموني في زكي نجاركم ... فدعيت فيكم سيدا بين الورى
اهوى مدائحكم فانظم بعضها ... فارى اجل المدح فيكم اصغرا
ينحط مدحي عن حقيقة مدحكم ... ولو انني فيه نظمت الجوهرا
هيهات يبلغ في القريض ثناكم ... لو كان في عدد النجوم واكثرا

لعن الاله القاتلين له كما

يا صفوة الرحمن اجزاء من فتى ... في حقكم بجد النصوص وانكرا
واعوذ فيكم من ذنوب اثقلت ... ظهري عسى بولائكم ان تغفرا
فيكم نجاتي في الحياة من الاذى ... ومن الجحيم اذا وردت المحشرا
فعليكم صلى المهيمن كلما ... كر الصباح على الدجى وتكورا

انتهى ما وجد نظمه من المراثي وهو الفصل الثاني ويتلوه بعون الله الفصل الثالث الفصل الثالث في اشياء متفرقه من مقاطيع وابيات وبنود ومواليات قال مقتبسا

قلت اذ غاب منيتي اين روحي ... فسمعت الخطاب من نحو قلبي
لن تراني ولست تدري مكاني ... انما الروح امرها عند ربي

وله في صباه في وصف العارض

بروحي عارضا كالشذر حسنا ... على ياقوت خد كاللهيب
وحقك ما سعى في القلب الا ... ليلقط نمله حب القلوب

ومما قاله في صباه وقد اقترح عليه وصف في مجلس فقال ارتجالا

وصوت شاد حكى في سجع منطقه ... ورق الحمايم تغريدا وتصويتا
اذا تغنى غدا في جنب نغمته ... هاروت في حلبات السبق سكيتا
ما حاز در معاني لفظه اذني ... الا تساقط من عيني يواقيتا

وقال واخبرني انه نظم هذين البيتين مناما وانه لم يغير منهما شيئا عن الصورة اللطيفه غفر الله له

لو اقسم المرء بالرحمن خالقه ... بان بعض الورى لا شئ ما حنثا
ان كان شيئا فغير الله خالقه ... الله اكرم من ان يخلق العبثا

وقال بيتين ضبط بهما اوائل اسماء اهل البيت رضي الله عنهم

اوائل اسماء الذين ارجيتهم ... ليفرج عني فيهم المتشدد
ثلاثة حاءات واربع اعين ... واربع ميمات وجيم موحد

وقال وقد بعث بها الى بعض ولده وقد جرى بينهما عتب فعزم الولد على الرحيل الى بلاد العجم فلما وصلته هذه الابيات اقلع عن ذلك العزم واعتذر كل منهما الى الاخر

جعلتك بالسويدا من فوادي ... ومن حدقي فديتك بالسواد
هويتك واصطفيتك دون رهطي ... واولادي فكنت من الاعادي
جهلت ابوتي وجحدت حقي ... وقابلت المودة بالعناد

اتنسى حسن تربيتي ولطفي ... وما سبقت اليك من الايادي
رجوتك كالعصا لأوان شيبي ... ومعتمدي اذا مالت عمادي
وان كسرت يد الحدثان عظمي ... ترى منه بمنزلة الضماد
ولست اخال فيك يخيب ظني ... ويخطا سهم حدسي واجتهادي
عساك على تعطف يا حبيبي ... وتهجر ما تروم من البعاد

وقال ارتجالا وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا

اشذاء زهر الباقلاء تضوعت ... نفحاته ام نشر مسك اذفر
يقق به اكتنف السواد تظنه ... فوق الغصون نضارة للمنظر
اظفار در قمعت في عنبر ... من فوق ايد من زجاج اخضر

وهذان البيتان مما لهج به العام والخاص واشتهرت نسبتهما اليه وانا لم يظهر صحة هذا ولم اسمعه

يا ناقل المصباح لا تمرر على ... وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى
اخشى خيال الهدب يجرح خده ... فيقوم من سنة الكرى متذعرا

وقال ايضا يصف وقد تو في بعض حفدة المولى علي خان وعم المولى المذكور ابياتا ثلاثة وهي

واني لا اخفي لوعتي عن محدثي ... وفي القلب ما ينهى الحفون عن الغمض
فلولا رضى الرحمن والصبر والحجى ... لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
تسيل دموعي من جفوني ولم اقل ... مقالا يفيت الاجر مني ولا يرضي

فاجابه بهذه الابيات ارتجالا وهي وان ناسب جعلها في الفصل الثاني الا انا راعينا ما اسلفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على المقاطيع وما يجري مجراها

كفيت خلاف الدهر يا واحد الورى ... ووفقك المقدار فيما به تقضي
وحاشا علاكم ان تميل نفوسكم ... الى جزع يفضي الى اللوم والخفض
بكم نتاسى في الخطوب ونهتدي ... الى سنن المعروف والندب والفرض
فكيف ظلام الحادثات تجنكم ... وانتم مصابيح الهدى انجم الارض
قتلتم بنات الدهر بالباس والندى ... فلا تجزعوا منه فذا سبب البغض
لئن اثخنتكم بالجراح سهامه ... فحسبكم ان قد سلمتم على العرض

وقال في صباه يصف الافق حين غروب الشمس وطلوع النجم

كانما الافق لما شمسه غربت ... والليل يشتمل در الشهب فيه قد

صبٌّ تردّى بافواه الاسا فبكا … بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

قضى حسنه فليبكه اليوم عاشقه … وعاد هشيما آسه وشقايقه
تكدر في خديه ماء شبابه … الم ترَ قد لاحت عليه علايقه

في صباه انه اجتمع مع بعض الادبا وهو جالس ليلا على باب داره بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان يهواه ذلك الاديب فاطرق يفكر مليا فساله عن طول هذه الفكرة فقال اردت ان اعمل شيئا في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك مالم اجد مني وننوب به عني فقال ارتجالا

وبي قمر منير اضاع مني … بنقطة خاله المسكي نسكي
تقبا بالظلام لاجل حزني … وعمّم بالصباح لاجل هتكي

ورايت ابياتا لا اعرف قايلها مسمطة على ظهر مجمع كان لخزانة المولى الاديب الحسيب النسيب السيد علي خان بخطه لابي وقد نسب تسميطها الى نفسه ضحى اليوم السابع والعشرين من جمادى الاخرة من شهور سنة ثمان وتسعين والف

ماذا على من ادى الاشواق ينهكه … لو افصح الدمع عنه حين ينهكه
يا لايمي في هوا من لست اتركه … كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه
واطلق الحب والاحشاء تمسكه

قالوا ادع الحب يا هذا ومسلكه … فكم سعى فيه من صب فاهلكه
فقلت والشوق داعي البين حركه … عصاني القلب لما ان تملكه
غيري فوا اسفا لو كنت املكه

السحب تروي حديث الغيث عن حدقي … والورق تنقل سجع النوح عن قلقي
سل الذي نام عن نوحي وعن ارقي … ماضرّ من لم يدع مني سوى رمقي
لو كان يسمح بالباقي ويتركه

ويح الفواد ايرجو من معذبه … وصلا وينيل الرويا دون مطلبه
لهفي على الوصل لو اني ظفرت به … لعدلما يتمنى من محبته
ما كلما يتمنى المرء يدركه

انتهى ما وجد من المقطوع والدوبيت وافضت النوبة الى ذكر

البنود

البنود فمما جا خمس بنود الاول في وصف الايات السماوية الثاني في وصف الايات الارضيه من النباتات واختلاف انواعها الى مشموم ومطعوم ومفادها التوحيد الثالث يتخلص منه الى ذكر نعمة ارسال الرسل على الاجماع ويخرج الى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم وصيه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم الايمة من ولده رضي الله عنهم على الاجمال ثم يخرج الى مدح المولى السيد بركه خان ابن السيد منصور خان الرابع والخامس في مدح المولى المذكور وهي هذه

بند

ايها الراقد في الظلم نبه طرف الفكره من رقدة ذي الغفله وانظر اثر القدره واجل غلس الحيره في فجر سنا الخبره وارنوا الفلك الاطلس والعرش وما فيه من النقش وهذا الافق الادكن في ذا الصنع المتقن والسبع السموات ففي ذلك ايات هدى تكشف عن صحة اثبات اله كشفت قدرته عن غرر الصبح وارخت طرر الجنح على نحر ضياه فغدا يغسل من مبسمه الاشنب في مضمضتي نور سناه لعس الغيهب واستبدلت الظلمه من عنبرها الاسود بالاشهب واعتاضت من مفرقها الحالك بالاشيب وانضاعت من خوف كميت الشفق المعلم ادهم الغسق المظلم اذ سار من المشرق في سابقة الاشقر ملك الفلك الاعظم وانشا من النور به عثيرا كافور واجرت لجج الليل بثوب السبح الاسحم كالسيل فاسود وابدى زبد الانجم من خالص بلور وعسجد فكسته حلل النيل وحلته باكليل وجلته بمصباح من البدر به لاح ومن كوكب زهراه بقنديل ومن شهب ثرياه بمشكوة فسواه فهو الاول والاخر والباطن والظاهر والقابض والباسط والباعث والوارث والعادل والعالم في خائنة الاعين والانفس سرا وجهارا

بند

خالق اضحك في قدرته البرق فابدى شنب اللمع وابكى مقل الودق فاجرى درر الدمع فاحيى بقع الارض

فانبتن دنانير بهار حملتها قضب الشذر ومن حمر يواقيت
شقيق انجمل الخضر حقاقا خزن المسك بها القطر اذا ما
انفتحت كالمقل الرمد من التسهد بكت في درر الطل
واشكال واجناس من الزهر والوان ونسرين وفيروزج
ريحان واجفان لجين شخصت في حدق العسجد من
نرجسها الغض وافواه اقاح تبسمت عن شنب الدر
واسنان من الطلع وقامات من البان وسيقات انابيب
زجاج حملت من ورق الورد بمرجان وعقيان ونارنج باشجار
تضاهي اكر النار وتفاح كوجنات عذارى شربت راح
ورمان باغصان ترى العين اذا بان نهود ارفعت فوق
قدود رقصت في حلل السندس والروض كسى مخمله الاطلس
والاس لها عذر في عارضه الاخضر والزنبق قد صفف اعلام
بني الابيض والنور به احدق في جند بني الاصفر والشيح
بها عبوا ثواب صبا الريح وليل الشجر المقمر في نور ضحى العصفر
والرند كانفاس حبيب حمل الورد على الخد اذا بلله الطل
روى عن شمل الند فلا يحزه ضد ولا يشبهه ند تعالى الصمد
الفرد كريم سبقت رحمته السخط له الحمد على الصحة والسقم
وفي اليسر وفي العسر وفي القوة والضعف مدى
الدهر وما سار شذا الزهر على الريح مضاء نهارا

بند

باعث الرسل اولي العزم الى العرب مع العجم ومن طهر بنا
حدث الكفر من الرجس عن الملة بالطهر ابي القاسم ذي
الرافة والوقر والقسوة والقوة والقدرة والقدر
مع الحكمة والحكم مجلي ظلم الفترة من نور ضحى البعثة
مصباح دجى الملة سيدي نهج الحق ومخفي نصب الفسق
ومن فجر في معجزه الصم من الصخر ومن كلمه الظبي ومن
حن له الجزع وانشق له البدر ومن ايده الله تعالى باخيه
الاسد الضارب في ابيضه الاروس والطاعن في اسمر
الانفس حاوي الشيم الغر شريف النسب الطاهر

بحر الكرم الزاخر من رد له القرص فجلا غسق الليل ومن
خاطب ثعبان ومن علم جبريل امام بطل غالب مفوال
بني غالب مولاي علي ابن ابي طالب محيي سنن الدين
ابي الغر الميامين شموس الفضل المثره اقمار سماء الرتبه
اقمار دجى الامة انوار هدى فيهم قد بان لنا الغي
من الرشد واستبصرت العمي وعنهم نقل العلم وفيهم
خزن الوحي مصاليت مصلين ذوي زهد وتقوى فعليه
وعليهم صلوة الملك الخالق ما سجعت الخلق وما شبب الريح
وما فردت الورق وما استل سنا البرق ظبا التبر على الافق
وما ساورت في الغرب وفي الشرق ندى الباسط من
بجدهم العدل مع الرفق اخي الفضل سليل الملك الاشرف
منصور ابي راشد ذي الصدق كريم النسب الماجد سقف
الشرف الصاعد بحجاح بني حيدرة الممطر في الحرب مواضيه
على الضد وفي السلم ايادية على الوفد بهارا ونضارا

بند

ملك بني ملك كونه الله من النور فولاه على الخلق وناداه وفعنا كه
على الطور همام محق الظلم مواضيه سوى ظلم جفون
المقل الحور وهذا من ايادية لنا ابنية التبر وشيدن
معاليه على اجنحة النسر وانبتن بواديه رياحين قنا
الخط وامن مواليه من القحط وذلل له الصعب و
سهلن له الوعر ومحا الغيب فاصماه باراه وانشاء
سحب السيل فاجراه بالاه فجواد عشق الفضل وعادى
خلق البخل وفي السمع من العذل واخي مهج البذل
اذا لاح ترى الاعين من راحته الغيث ومن فطنته النار
ومن طلعته البدر ومن مغفره الليث وفي بردته البحر
حمى العرض من الثلب واوري الاسد الغلب فما حاتم
في الجود ولا معن له مثل ولا كعب ولا كسرى وسابور
واسكندر في العدل وفي الجاه له ند واشباه سقى
الانصل في البوس من الشوس دم الروس

وجنته

وجلا ظلم الجهل من الحزم بفانوس فتى زوجر المجد عذاراه وما انبت في وجهه السن عذارا بند

شوس يهجم في بيض ظبا الهند على الاسد فيغزو شرف المجد ويعطي بدر العين فيشرى درر الحمد من الوفد اذا سار سوى الذعر الى نحو اعاديه وان حمل ثوى الفخر بناديه جنى النصر له الازرق والاسمر في سفكهما الاحمر والشكوله نور في مربعه الاخضر اذا عارضه امطر بالابيض والاصفر سولي ملك الناس بما فيه من الباس به شرفت الارض وقرت مقل العصر واشرقن بانوار علاه غرر الدهر له عزم سما النجم به يقتنص الاسد من الاجم كريم حسن النثر بعلياه مع النظم له الغلبة في الحجة ذاتي فخار قام في جوهره الفرد وموضوع ندى غايته ليس له حد روي الاصل بفتواه من الباب لدى الفصل لبيب علم معرفة عدله يرى الخفض من الخفض فلم يهو سوى النصب ضمير القدر المستتر البارز في الحرب اذا اعرب ماضيه بنى المجد على الرفع وان عامل بدا ليصرف الجمع هو الخافض والناصب والرافع والمعطي والمانع والجابر والكاسر والاخذ المنتقم القادر لا زال على الارض لمن ام من الوفد مزار انتهى ما وجدته من الجنود المفتو

له وله معه من المواليات

يا من له الجمع في يوم الوغى مشهود … جوارحي في نوالك لك على شهود
وبعد يا طبيب سقم المرض المجهود … ومن اليه المعالي في الورى تنتسب
وماجد بعد خلاقي عليه احسب … لما عشقت المدح وانا عشقت الكتب
صيرت رمحي جوادي والمديح جنود … واتيت غاير على مالك بحس ينوب

وله يمدح المولى علي خان

يا من موارده من المره على عذاب … حتى م انتم بفوز وصنكم بعذاب
ما عدت لقلبي بالنوى لو ذاب … من حيث يشهد لكم عندي وهو كذاب

وقال ايضا يمدحه

حتى م اشغل بفكر لي القلب واعذبه … واريد معنى لطيف بك على اكذبه

والمدح

والمدح لو كم اجيده فيكم واهذبه … اريد اقول الصدق ويفوتني اعذبه

وله في صباه

ظبي اذا ما رنا منه الاسد ترتهب … لجسومنا السقم جفناه النوم تهب
له وجنه بحسنها العقول تنتهب … تخضر فيها العذار ونارها تلتهب

وله في صباه وقد بعثها الى السيد حسين بن العلي خان

يا سيف عزم هام العدى مضربك … لا يخلي الله من بين الصحب مضربك
عذبت بالبين طرفا طالما اقربك … ويلاه ما ابعدك عني وما اقربك

وله فيه

يا فارغ البال اشغل بعدكم بالي … حتى غدا رسم جسمي عندكم بالي
لو كنت عنكم بعيد بسوء اقبالي … شخوصكم نصب عيني دوم واقبالي

وله فيه

لما نهج النوى بالسير شديتم … جفني عن النوم بالاهداب شديتم
فجيرة الله عني لوم وليتم … الى يا ليت بعد الصبر وديتم

وله فيه

يا قلب حتى م اجهد في مدافعتك … عن الهوى والشقاوة فيه دافعتك
من يوم بالصبر ما تحصل منافعتك … اذهب وهذى الصبابة والاسى عقلك

وله فيه

سلطان حسنك بحكم الجور وليته … على الحشا وبغاراتك توليته
هيجت قلبي وسمر الصد وخليته … حتى لحقتك ولا ادري اين خليته

وله فيه

اذا ذكرتك ولاح لي البدر حنيت … اليه وعلى هواك اضنا لي حنيت
لما هويتك وحبك بالحشا كنيت … خوف الفضيحه عن اسمك بالبدر كنيت

وقال يعرض ببعض اخوانه

كم صاحب لو قدر حولك تدور رحاه … سواك مثل الطحين وعلسك بو حاه
يبدي المودة ويخفي بالحشا جرحاه … بالوجه مثل المرائى وفي القفا مسحاه

وله يمدح السيد جوكر خان

ما الظن انظما وفي كفيك بحر الجود … والبحل وسحب نولك باللجين يجود
وبعد يا من منه تغد والانام تجود … ماذا العجب يا لطيف الجود يا جوكات

اشكو الفقر وانت يا كنز الغنى موجود

ولہ فيه

يامصدر البيض محمره وسمر الصعد   ومن بعزمه الى سمك الثريا صعد
كل وعدته وفيته ياسلالة معد   الا انا بعد ياموردقناة المعد

وقال وقد بعث بها الى السيد حسين علي خان

لي لوعة فيك طول الدهر تتجدد   ودمعة فوق صحن الخد تتردد
ومهجة لاتزال اليك تتوقد   من الحويزه الى كرمان تتردد

ولہ فيه

لنار كم بالجوى يانازحين وقود   ومن دموعي لكم ياناظمين عقود
يزورني الطيف منكم والعيون رقود   فانتم والفؤاد وطيفكم مفقود

ولہ ايضا

ياخير من سار في سرج وسار بكور   وعسجد قد تعالى ان يصاغ بكور
لم نلق في الخلق مثلك فارس مذكور   حاضت بكفيه بيض الهند وهو بكور

وقال يمدح حسين باشا ال افراسياب

فقت السلف ياحسين وانت ابت اخير   وتقدموك وانت اجلهم قواخير
وليعلم الحاسدين صغيرهم وكبيرهم   ما دمت سالم وفيك الله يتكلو
فكيف ما شاء غزال الزمان يغير

ولہ فيه

يامن بعينه يرى الخطب الجليل يسير   ومن الى الوفد رفده والسحاب يسير
كم قد غنيت فقير وكم جبرت كسير   ولديك بالراى اضحت كيميا المدير
فانت كسرى وراىك للعلى اكسير

ولہ فيه

لك غصن قد بانواع البها اثمر   وليل فرع لواضح غرتك اقمر
ووجنة في القلوب لهيبها احمر   تظنها جلناره وهي موت احمر

وقال يمدح السيد جركه خان

ياجوكة المجد ياليث الوغى المفترس   ومن لنا عند لزبات النوائب ترس
اقسم بمجد سمرك والحسام الورس   لولاك وهنا سيما يابن ابدي الفرس
واصحت رسوم الحويزه عافيات درس   لكن يامن بعلم كل عالم درس
قد خصنا الله من ذاتك بسمح شرس   فانقذتنا بعد ما طحنا وجد المرس
لازلت باهل العبا يابدرنا محترس   ما بدت شمس المعالي في نهار طرس

وقال فيه

ما الظن يابو محمد في الانعام بمضمر   مثلك حكيم لعادات الزمان مصطبر
وبعد يامن بعفوه يغفر التقصير   لا تخشى ان طاولتني زمان ملول الا
اضحى ما شئت وانما الطول قصير

وم

ولہ في المولى علي خان

حتى م فيكم اعاني الشوق واقاسي   واذوب وجدا وكل منكم قاسي
امابكم من طبيب لعلة الياس   بمرهم اللطف مجروح الحشا ياسي

ولہ فيه

ياخير من اهل ودي ومن ناسي   لاتحسبوني لعهد ودادكم ناسي
لو لم يحل طود صد دونكم ناسي   اتيتكم كالقلم اسعى على راسي

ولہ

لما لماضي الحسن جد دعذاره رسم   اراد خده بيلوان المحبة رسم
لحاظ كنز الثغر حوله نقش طلسم   ابرانكتب من حروف الاسم الاعظم اسم

ولہ فيه

محاسنك للعقول الراسخه تدهشن   وذوايبك كالافاعي بالمهج تنهشن
بين البرية نشن   فتكن بالارواح لاخافن ولا اختشن

الملاحه

وقال وقد بعث بها الى الحسين باشا لما هزم عسكر الروم

الحمد لله اذهب عنك ما خشيتا   وردعنك العدو وحشره حشيا
بنصر من الله نلت ونيتك منشا   لا نصرة من عرب كانت ولا من شا

ولہ فيه

بالوور شانيك عارض فوق خدك خط   حاشاك لكن قصد ونيتك تخط
جاع ياقوتي في ياقوت خدك خط   رمزا من الحسن سمته الحواسد خط

وقال وقد بعث بها الى الحسين باشا

لي مهجة لاتزال اليك مصروفه   ويعوقها عن لقاك الدهر وصروفه
وبعد يامن تملكنا بمعروفه   هذا كتابي اليك على البعد نايب
عني يقبل يدا بالجود معروفه

ولہ في السيد علي خان

كنت ارتجيكم اذاقل الصديق صديق   واقول فيكم ظنوني تدرك التصديق
فالان معلوم عندي صار بالتحقيق   من حبكم فهو منكم بالصدود حقيق

ولہ فيه

ياعاذلي لوم حد الحب بالفوقا   فارقت الفك ونشتقي مثل ما اشقى
تقول اصبر وعاقبة الصبر تلقى   مليح تام ولكن اين من يبقى

ولہ في صباه

انوارك الخاطفة لعقولنا تسترق ... ومعاطفك للقلوب القاسية تسترق
الله في روح لك غدا تحت رق ... جسمه بدمعه غريق ومهجته تحترق

ولهُ فيه

لما على وجنته نثر الحسن اوراق ... وبان مثل الغبار بخده البراق
قالوا تغير جماله قلت لا بل راق ... ما ينقص التبر نقش التبر بالاوراق

وله فيه

النوم بعدك على عيني ورد نقاه ... والصبر عن مهجتي سافر وعز لقاه
لا تحسب القلب بعد حب طول بقاه ... لكن موت الشقي يبطي لاجل شقاه

وقال في النسب وهي وقفت له طيفا

حتى م يا قلب قد بخل العيون انهاك ... ولا تبالي بفرط السقم والانهاك
خالفت نصحي ولا عنها نهاك نهاك ... انظر الى اي حال حبها انهاك

وله فيه

هويت نجل العيون وفي هواك اردك ... ففديت يا قلب والاشواق ملا بردك
كم لي اداويك عام ولبس برداك ... صبرا فهذا بما جنته عليك يداك

وله فيه

احباب لي مهجة بالسير تتراكم ... ودمعة فوق صحن الخد تتراكم
يا جيرة يهتدي التائه بأراكم ... اموت بالوجد يوم سلفيه مالاراكم

وله فيه

يا جيرة بالطرب تحمي دياجيكم ... والقلب محزون وافكاره تناجيكم
كم تطردون الفؤاد الي يحيكم ... يا ربحوا جابي ما هي في حواجيكم

وله يعاتب بعض اخوانه على انه لم يعده في مرض عرض له

داعي الجهل عن زيارة مغرمك انفاك ... يا ليته غمض عينه عنك والجم فاك
وجهلت نهج الوداد وكان لا يخفاك ... يا من دفنت الوفا بتراب راس الحفاك
الله يحسن عزاك على وفاة وفاك

وله فيه

فارقني النوم منذ ابليت في فرقاك ... والقلب مثلك جفاني واهتوى رفقاك
والروح ان رمتها مني وعز لقاك ... خذها عسى الله يخلفها بطول بقاك

وقال يمدح المولى علي خان

يا من بسيف النوال اباد نفس المال ... ومن لعبد لولا قطار البسيطة مال

وماجد مذ نشا نحو المكارم مال ... ومن بسيفه عروش المعتدين امال

وقال

لك واحة من عطاياها الزمان امتلا ... ولبوث حرب لها ذيب المفاوز تلا
وصوارم كلما عزمك بهن ابتلا ... تردي الاسود جواهرها وهن غال
والهام تبكي بنجيع وتضحك الامال

وقال يعاتب بعض اخوانه

كنت ارتجيك اذا جار الزمان علي ... بك استعين وتوطي هامتي نعلي
فعكست ظني وبعض الظن غي ولي ... حاشاك حاشاك يا سهمي تودالي

وله فيه

لا الفكر يمكن يصد لقاك بمراسله ... ولا الصبا تستطيع انجيك بمراسله
صب يزورك دجى كم باس ومراسله ... ومتيم منك كم يرجو الوصل كم راسله

وله فيه

يا من لجرمه على جيش الهموم تصول ... حتى م نصبر وفينا من نواك نصول
تهجر وتقطع وتلقانا بزجر وطبول ... كالبدر نورك قريب ولا اليد وصول

وله يمدح بوكه خان

يا بوكة المجد يا غيث النوال الهام ... والمروي الصارم الطامي بماء الهام
كم قد جبرت فقير وكم كسرت لهام ... يا عين علم الاله وسره المرموز
بك تهن عشر العقول وحارت الاوهام

وله يمدحه ويهنيه بعيد النيروز

الغيث ان غضوا احيانا فجودك عام ... دوام والبحر يغرق ان بكفك عام
والليث من خوف باسك سالم الا نعام ... والدهر لما شكى الحاجه اتى النوروز
اليك في كل عام يجتدي الانعام

وله ايضا يمدحه ويهنيه بعيد الاضحى

يا بركة المجد يا من للكرام امام ... لا زال خلفك يتبعك النصر وامام
وابيك يا من لارواح الكماه حمام ... لو لم تجر من يمينك لجة الطوفان
[illegible] الغرق ما التحت فوق الغصون حمام

وقال

يا من باعداه شفرات المناصل دام ... وعقول فحل الخطوب البازل الصلدام
لنياق قتلاه هام في الحروب مدام ... جرشف كؤوس الرؤوس بحومة الميدان

مابين سمر العوالي والنجيع مدام

وقال

فقت الكهول بادراكك وانت غلام … فحكمت واضحى لطاعتك الزمان غلام

يا واحد عم جوده سبعة الاقلام … لك راحة كانفثها من ندى الاجسام

تخضر سمر الرماح وتورق الاقلام

وقال

جودات كفك وكفك عن ذوي الاجرام … فيها تقر النفوس وتشهد الاجرام

يامن يظن السوال على النوال حرام … لا زلت ركن الفخار وكعبة الركبان

ماعرس الركب بين الحل والاحرام

وقال

ياباعث الجود بعد الموت والاعدام … وبصارم الجود قاتل مهجة الاعدام

وابيك يا ليثها بالكر والاقدام … مازارك المعتفي الا يا فخر عدنان

ليكسب الفخر منك ويلثم الاقدام

وقال

هذا هو العيد اقبل يا حمى الاسلام … يقري محياك الف تحية وسلام

والقاه بالبشر يا ابن السادة الاعلام … واخر نحو الهموم وضحي بالاحزان

واضرب طبول المسره وانشر الاعلام

يعاتب رجلا يدعى بامين قد وشى به الى بعض الروسا وكان

لامين خال قد رباه وهو حسن السيره واسمه شمس

امين للموت نصلك مابوى كلمه … ابعد تنا عن رضى المخدوم في كلمه

ابعدت عنه المحبه وحسنت ظلمه … من شمس ما فيه واره نور الظلمه

وقال وقد بعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصره

قصري صلاتي اليكم بالطريق تمام … والتعب راحه ومداري نحوكم الهام

ورغبة فيكم قادتني بغير زمام … ادري لها عذرا لذلك حزمه وزمام

وله فيه ايضا

كم ليلة قمت فيها والخلق نوما … لاجل الدعا لك وفيها الطرف ما هو

فالحمد لله اعطاني مرادي وما … كذب ظنوني واسكت عني اللوما

وله فيه ايضا

بشط العرب ان طفح جوده ومده ظما … على السويتر وفي الاثنين ري ظما

لكن ذا يا حسين يداه تجري بما … وانت يداك بالذهب تجري وسيفك دما

وقال

حصن العليه بفخرك زاد فخر وسما … حتى بروجه غدت تحكي بروج السما

حصن جعلته لعثرات الدهر معصما … لا زال سوره سوار وانت له معصما

وقال يعرض ببعض اخوانه

كم في الورى من خبيث الذات فيه اعلمك … يبدي الموده وقصده ينطمس معلمك

وان عجز يصنعك وده وان قدر يظلمك … تطيب نفسك بتكليمه وهو يكلمك

وقال وقد بعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد علي خان وهو يومئذ بكرمان

ياطرس ان جئت عني صاحب المن … مخصصه بالتحيه والتنامي

الى حوكة حنا بر سمت وايك عني … والثم يمينه امانه ياطرس عني

وقال

لما سبا الحسن من خديك انسنا … من وحشة البين والهجران انسنا

وهان فيك الهوى اضحى ملابسنا … من احمر الدمع فصلنا ملابسنا

وله فيه

قلبي بغير الخد وذا الجمر لا يغني … وفي سوى البيض لا يغرم ولا يغني

ان قلت ارحل عن الغرام اتبعني … يقول بعض وجوه الغر يمنعني

وله فيه نونان

يمن فوق صياد يرن عينيك الدعج … وبصحف خدك نسخة حكمة اليونان

ياللعجب نارها تضرم بكل جنان … ولحاظك الحور تسكنها وهن جنان

وله في النسيب

طبي قنص ولطفه لمن الحواسد هون … كيف اصغي السمع فيه لخلة ينهون

عزيز وصل تركني في عذاب الهون … كل المصائب سوى هجرك علي تهون

وله فيه

للحي هجر لنيل المنى من الورى ما تحن … واضالع فوق غير مودتك لم تحن

وان توالت علينا من نوائب المحن … صبرا عسى عن قريب برويتك نمتحن

وله فيه

انجم هوى الهوى اجفاني عنه يفصح … ويخونني الصبر فيك وهو يفصح

لا باس بهواك لو دما ينضح … عادات اهل الغرام جفونهم ينضح

وله في النسيب ملتوثا



لله اخوان صدق ماهو اهم مين ... بالبين همو وخلوا بالحشا همين
كانوا سنا البدر بالداجي ونور العين ... غابوا فقل لي بعدهم من يجي بالعين

وقال مخاطب نفسه على طريق الوعظ

حتى م يا نفس من سكر الهوى تصحين ... ومسودات الذنوب بتوبتك تمحين
كم تغفلين وفي اثرك طلاب الحين ... ما تعملين اذا فاجاك هذا الحين

وقال في الخير

ترفعت عن رجا الانذال همتنا ... ولو دهتنا الليالي ما اهمتنا
صروف الايام لو بالشري متنا ... لا تعتقد انا نذل لها ولو متنا
شعارنا الصبر والتفويض شيمتنا

وله فيه

نفايس العمر بالامال انفقتها ... وبالصبابه مجانين الهوى فقتها
والروح رامت تروح وانقضى وقتها ... لكن لليوم لاجل لقاك عوقتها

وله فيه

لي مهجة فيك زاد حقوق واجبها ... ولو قضت ما قضت بهواك واجبها
يا من عن النوم عين الصب حاجبها ... روحي فدا عينيك الوسنا وحاجبها

قد تم هذا الديوان الظريف
الحاوي لكل معنى لطيف
والحمد لله على
الاتمام